

كتاب : تحرير ألفاظ التنبيه

المؤلف : مجيب بن شرف بن مري النووي أبو زكريا

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خير خلقه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه أما بعد فإن التنبيه من الكتب المشهورات النافعات المباركات المنتشرات الشائعات لأنه كتاب نفيس حفيظ صنفه إمام معتمد جليل فينبغي لمن يريد نصح الطالبين وهداية المسترشدين والمساعدة على الخيرات والمساعدة إلى المكرمات أن يعتني بتقريبه وتحريه وتهديبه ومن ذلك نوعان أهمهما ما يفتى به من مسائله وتصحيح ما ترك المصنف تصحيحه أو خولف فيه أو جزم به خلاف المذهب أو أنكر عليه من حيث الأحكام وقد جمعت ذلك

كله في كراسة قبل هذا والثاني بيان لغاته وضبط ألفاظه وبيان ما ينكر مما لا ينكر والتصحيح من غيره وقد استخرت الله الكريم الرؤوف الرحيم في جمع مختصر أذكر فيه إن شاء الله تعالى جميع ما يتعلق بألفاظ التنبيه فأبين فيه إن شاء الله اللغات العربية والمعربة والألفاظ المولدة والمقصورة والمحدودة وما يجوزان فيه والمذكر والمؤنث وما يجوزان فيه والمجموع والمفرد والمشتق وعدد لغات اللفظة وأسماء المسمى الواحد المترادفة وتصريف الكلمة وبيان الألفاظ المشتركة ومعانيها والفروق بينها كلفظة الإحصان وما اختلف في أنه حقيقة أو مجاز كلفظة النكاح وما يعرف مفردة ويجهل جمعه وعكسه وماله جمع وما له جموع وبيان جمل مما يتعلق بالهجاء وما يكتب بالواو أو الياء أو الألف وما قيل في جوازه بوجهين أو بثلاثة كالربا وأنه في علم من مهمات قواعد التصريف المتكررة وأذكر فيه جملا من الحدود الفقهية المهمة كحد المثلي وحد الغضب ونحوهما والفرق بين التشبهات كالهبة والهدية وصدقة التطوع وكالرشوة والهدية وبيان ما قد يلحن فيه وما أنكر على المصنف وعنه جواب وما لا جواب عنه وما غيره أولى منه وما هو صواب وتوهم جماعة أنه غلط وما ينكر من

جهة نظم الكلام وتداخله والعام والخاص وعكسه وما صوابه أن يكون بالفاء دون الواو وعكسه وبيان جمل مهمة ضبطناها عن نسخة المصنف وهي صواب وفي كثير من النسخ خلافها وبيان ما أنكر على الفقهاء وليس منكرا وبيان جمل من صور المسئل المشككة مما له تعلق بالألفاظ وغير ذلك من النفايس المهمات كما سترها في مواضعها إن شاء الله تعالى واضحات وألتزم فيه المبالغة في الإيضاح مع الاختصار المعتدل والضبط المحكم المهدب وقد اضبط ما هو واضح ولكن قد يخفى على بعض المتبدئين وحتى ما ذكرت فيه لغتان أو لغات قدمت الأفضح ثم الذي يليه إلا أن أنه عليه وما كان من لغاته ومعانيها غريبا أضيفه غالبا إلى ناقله

وهذا الكتاب وإن كان موضوعا للتنبيه على ما في التنبيه فهو شرح لمعظم ألفاظ كتب المذهب وعلى الله اعتمادي وإليه تفويضي واستنادي وهو حسبي ونعم الوكيل

قوله الحمد لله هو الشاء عليه بجميل صفاته والشكر والثناء بإنعامه وتقيض الأول الذم والثاني الكفر

قوله حق حمده أي أكمله

قوله وصلواته على محمد خير خلقه الصلاة من الله تعالى ٢ الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدمي تضرع ودعاء
وسمي نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحموده أي اهتم الله الكريم أهله ذلك لما علم من خصاله
الحمودة وهو خير الخلائق أجمعين

وقوله وعلى آله وصحبه جمهور العلماء على جواز إضافة آل إلى مضمرة كما استعمله المصنف وأكبره الكسائي
والنحاس والزبيدي قالوا لا يصح إضافته إلى مضمرة وإنما يضاف إلى مظهر فيقال وعلى آل محمد والصواب الجواز
ولكن الأولى إضافته إلى مظهر وفي حقيقة الآل مذاهب أحداها بنو هاشم وبنو المطلب وهو اختيار الشافعي
وأصحابنا والثاني عترته وأهل بيته والثالث جميع الأمة واختاره الأزهري وغيره من الخققين والصحب جمع صاحب
كراكب وركب وهو كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ولو ساعة هذا هو الصحيح وقول المحدثين
والثاني من طالت صحبه ومجالسته على الطريق التبع وهو الراجح عند الأصوليين

قوله كتاب هو من الكتب وهو الجمع وهو مصدر سمي به المكتوب مجازا

قوله مختصر هو ما قل لفظه وكثرة معانيه قوله مذهب الشافعي هو منسوب إلى جده شافع وهو أبو عبد الله محمد
بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فإنه محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ويقال لؤي بالهمز وتركه وقريش

هم أولاد النضر وقيل أولاد فهر وقيل غير ذلك والصحيح المشهور هو الأول والإجماع منعقد على هذا النسب إلى
عدنان وليس فيما بعده إلى آدم طريق صحيح فيما ينقل

والنسب إلى مذهب الشافعي شافعي ولا يقال شفعوي فإنه لحن فاحش وإن كان قد وقع في بعض كتب الفقه
للخراسانيين كالوسيط وغيره فهو خطأ فليجتنب

قوله الحوادث هي المسائل الحادثة

قوله وبه التوفيق هو خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية هذا منذهب أصحابنا المتكلمين

قوله وهو حسبي أي كافي

قوله ونعم الوكيل أي الحافظ وقيل الموكل إليه تدبير خلقه وقيل القائم بمصالحهم

قوله الطهارة هي في اللغة النظافة وفي اصطلاح الفقهاء رفع حدث وإزالة نجس أو ما في معناهما وهو تجديد الوضوء
والأغسال المستونة والغسلة الثانية والثالثة في الوضوء والنجاسة والتميم وغير ذلك مما لا يرفع حدثا ولا نجسا
ولكنه في معناهما

قوله تعالى ماء طهورا هو المطهر

قوله قصد إلى تشميسه يقال قصدته وقصدت له وقصدت إليه ثلاث لغات محققات وقد ثبت الثلاث في صحيح

مسلم في حديث ٢

واحد في أقل من سطر في أوائل كتاب الإيمان وقد جهل من أنكر على المصنف ذلك
الإشنان هو بضم الهمزة وكسرها حكاها أبو عبيدة والجواليقي قال وهو فارسي معرب وهو بالعربية حرض
القلة في اللغة الجرة العظيمة سميت بذلك لأن الرجل العظيم يقلها يديه أي يرفعها والقلتان بالأرطال خمسمائة رطل
بغدادية وقيل ستمائة وقيل ألف والصحيح خمسمائة وهي تقريب وقي تحديد ومساحتها ذراع وربع طولاً وعرضاً
وعمقاً

قوله نفس سائلة أي دم يسيل ويجوز سائله بالتنوين مرفوعاً ومنصوباً

قوله طهر بفتح الهاء ويجوز ضمها

قوله وقال في القديم يعني الكتاب الذي صنفه الشافعي رحمه الله تعالى في بغداد واسمه كتاب الحجّة

الفرض والواجب بمعنى

الآنية جمع إناء كسقاء وأسقية ورداء وأردية وجمع الآنية الأواني ووقع في الوسيط وغيره من كتب الخراسانيين

إطلاق الآنية على المفرد وليس بصحيح

البلور بكسر الباء وفتح اللام كسنور ويجوز بلور بفتح الباء وضم اللام كتنور معرب الواحد ياقوتة جمعه يواقيت

الياقوت فارسي

الضبية قطعة تسمر في الإناء

ونحوه تخمير الإناء تغطية

التحري والاجتهاد والتأخي بمعنى وهو طلب الأخرى وهو الصواب

السواك بكسر السين وهو استعمال عود أو نحوه في الأسنان لإزالة الوسخ وهو من ساك إذا ذلك وقيل من

التساوك وهو التمايل يقال ساك فاه وسوك فاه فإن قلت تسوك واستاك لم تذكر الفم

فوله عند كل حال هو بكسر العين وضمها وفتحها ثلاث لغات وهي حضرة الشيء وهي ظرف مكان وزمان تقول

عند الليل وعند الحائط قال الجوهري ولم يدخلوا عليها من حروف الجر سوى من فيقال من عنده ولا يقال مضيت

إلى عنده

الحال يذكر ويؤنث

الأزم بفتح وإسكان الزاي وهو الإمساك

الغب وقت بعد وقت والمراد هنا أن يجف الدهن

ينتف بكسر التاء الإبط بإسكان الباء يذكر ويؤنث

العانة الشعر حول الفرج

القرع بفتح القاف والزاي وهو حلق بعض الرأس

قوله الوضوء بضم الواو وهو الفعل وفتحها الماء وقيل بفتحهما وحكي ضمّه وهو شاذ والمشهور الأول النية

القصد

المصحف بضم الميم وكسرها وفتحها

الكف مؤنثة سميت بذلك لأنها تكف عن البدن أي تدفع

الغرفة بفتح الغين وضمها وقيل بالفتح مصدر وبالضم اسم للمغروف

قوله إلا أن يكون صائما فيرفق هو برفع القاف
اللحيان بفتح بفتح اللام عظما الفك
الذقن بفتح الذال المعجمة والقاف
سميت الأذن من الأذن بفتح الهمزة والذال وهو الاستماع
الشعر بفتح العين وإسكانها
اللحية بكسر اللام جمعها لحي بكسر اللام وضمها
المرفق بكسر الميم وفتح القاء وعكسه
يمس الموضع ماء وهو بضم الياء وكسر الميم وماء منصوب
القفا مقصور يذكر ويؤنث وجمعه أقفاء وأقف وأقفية وقفي بضم القاف وتشديد الياء وبكسر القاف وتخفيف الياء
وقفين
الصماخ بكسر الصاد ويقال بالسين العظمان الناتان بالهمز وتركه
المفصل بفتح الميم وكسر الصاد
لبس الخف بكسر الباء يلبسه بفتحها
الجرموق بضم الجيم والميم معرب وهو خف فوق خف

قوله المعدة بفتح الميم وكسر العين ويجوز إسكان العين مع فتح الميم وكسرها وكذا كل ما أشبهها مما هو ثلاثي
مفتوح الأول مكسور الثاني والمراد بتحت المعدة تحت السرة وبفوقها السرة وما يجاذبها وفوقها
البشرة ظاهر الجلد الشك حيث أطلقوه في كتب الفقه أرادوا به التردد بين وجود الشيء وعدمه سواء استوى
الاحتمالان أو ترجح أحدهما وعند الأصوليين إن تساوى الاحتمالان فهو شك وإلا فالراجح ظن والمرجوح وهم
وقول الفقهاء موافق للغة قال ابن فارس وغيره الشك خلاف اليقين
الاستطابة والاستجاء والاستجمار إزالة النجو فالاستطابة والاستجاء يكونان بالماء والحجر والاستجمار لا يكون
إلا بالأحجار مأخوذ من الجمار وهي الأحجار الصغار والاستطابة لطيب نفسه بخروج ذلك والاستجاء من نجوت
الشجرة وأنجيتها إذا قطعها كأنه يقطع الأذى عنه وقيل من النجوة وهو المرتفع من الأرض لأنه يستتر عن الناس
بنجوة

الخبث بضم الباء وإسكانها جمع خبيث وهم ذكوان الشياطين

والخبائث جمع خبيثة وهي إنائهم وقيل هو بالإسكان الشر وقيل الكفر والخبائث المعاصي
قوله ينتر ذكره هو بضم التاء وهو جذبه بعنف ولا يبالغ
قوله ويقول إذا خرج غفرانك هكذا صوابه خرج وفي بعض النسخ التي لا تعتمد فرغ وغفرانك بنصب النون أي
أسألك غفرانك أو اغفر غفرانك
الصحراء الفلاة وجمعها الصحاري بفتح الراء وكسرها والصحراوات
الارتياذ الطلب

الغيب بفتح التاء وضمها هو الخرق النازل

السرب بفتح السين والراء وهو المنطح

نقص الشيء ونقصته قال الله تعالى نقصها من أطرافها والصاع يذكر ويؤنث ويقال أيضا صوع وصواع وهو هنا خمسة أرتال وثلاث بالغدادي كما في الفطرة وفدية الحج وغيرهما وقيل ثمانية أرتال والمد ربع صاع أسبغت الوضوء أي عممت الأعضاء وأتممتها ودرع وثوب سابغ أي كامل ساتر للبدن الكافر من الكفر وهو الستر لأنه يستر الحق ويغطيه الإسلام الانقياد والإسلام الشرعي انقياد مخصوص الجنون الذي المت به الجن سموا بذلك لاستتارهم يقال مجنون ومعنون ومهزوع ومخنوع ومعنوه ومحتوه وممته وممسوس

التيمن القصد يقال تيممت فلانا ويممته وأتمته أي قصدته

عجزت بفتح الجيم أعجز بكسرهما هذه لغة القرآن ويقال بعكسه التراب معروف وهو اسم جنس لا يثنى ولا يجمع قال المبرد هو جمع واحده ترابة وذكر النحاس له خمسة عشر اسما تراب وتورب وتوراب وتيرب وإثلب وأثلب وكنثك وكنثك ودقعم ودقعاء ورغام ومنه أرغم الله أنفه أي ألصقه بالرغام وبراً بالفتح مقصور كالعصا وكلخم وكمليخ وعشير الجص بكسر الجيم وفتحها معرب الكوع بضم الكاف ويقال الكاع وهو العظم الذي في مفصل الكف يلي الإبهام وإما الذي يلي الخنصر فكرسوع والمفصل رسغ ورصع الذراع مؤنثة وتذكر الإبهام مؤنثة وحكي تذكرها وجمعها أباهم وأباهيم حكاها الجوهرى والإعواز الفقر

قولهم بيع منه أو بعته منه بمعنى يبيعه وبعته وهذا الثاني هو المعروف في اللغة واستعمال الفقهاء أيضا صحيح فقد كثر استعمال بعته منه ونحوه في كلام العرب وثبت ذلك في الصحيح من كلام فصحاء الصحابة رضي الله عنهم وقد أوضحته في تهذيب الأسماء واللغات وتكون من زائدة على منهج الألف في جواز زيادتها في الواجب قوله لزمه قبوله بفتح القاف قال أهل اللغة وهو مصدر شاذ قوله إياس من وجوده المعروف في اللغة يأس بغير ألف يقال ينست منه وأيست منه يأسا فيهما قوله بعض ما يكفيه هو بفتح الياء والبعض يطلق على أقل الشيء وأكثره الرجل منزل الإنسان سواء أكان من شعر أو وبر أو حجر ومدبر حيث فيها ست لغات ضم الثاء وفتحها وكسرهما وحوت بالواو ومثلثة الثاء أيضا القرع بفتح القاف وضمها وهو الجرح الوافل جمع نافلة وهي الزيادة سميت بذلك لأنها زيادة على

الواجب والنفل التطوع والمنلوب والمستحب والمرغب فيه والسنة كله بمعنى وقيل بالفرق

وقدرت على الشيء بفتح الدال وحكى الجوهرى كسرهما وهو شاذ

الجباثر بفتح الجيم جمع جيرة وجبارة بالكسر في الثانية وهي أخشاب ونحوها تربط على الكسر ونحوه

الحيض أصله السيالان وله ستة أسماء الحيض والطمث والعراك والضحك والإكبار والإعصار وهو دم ترخيه رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات معتادة

والاستحاضة سيالانه أي الدم في غير أوقاته ويسيل من عرق في أدنى الرحم يسمى العاذل بكسر الذال المعجمة وحاضت حيضا ومحيسا ومحاضا فهي حائض قال الفراء يقال أيضا حائضة في لغة قليلة ودرست وعركت وطمشت ونفست وأعصرت وأكبرت وضحكت والوطء مهموز

الشهر مأخوذ من الشهرة وهي الظهور يقال شهرت الشيء أشهره شهرة وشهرا ويقال في لغة غريبة أشهرته حكاهما الزبيدي

ثمانية عشر بفتح الشين ويجوز في لغة إسكانها وكذا أشباهها حكاهما ابن السكيت وقال الجوهري قال الأخفش إنما سكنوها لطول الاسم وكثرة حركاته

قوله ما بقي بكسر القاف وفتح الياء هذه اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن ويجوز في لغة طي فصح القاف وقلب الياء ألفا وكذا عندهم ما أشبهها وهو كل ياء قبلها كسرة

النفاس بكسر النون الدم الخارج بعد الولد مأخوذ من النفس وهي الدم أو لأنه يخرج عقب النفس يقال نفست المرأة بضم النون وفتحها والفاء مكسورة فيهما إذا ولدت ويقال في الحيض نفست بفتح النون لا غير الحجة بفتح الميم الدفعة

قوله وتعصبه هو بفتح التاء وإسكان العين وتخفيف الصاد ويجوز بضم التاء وفتح العين وتشديد الصاد قوله والدخول فيها منصوب ويجوز جره

الاستئناف ابتداء الشيء والإيتناف ومثله

قوله حكم سلس البول حكم المستحاضة هو بكسر اللام وهو صفة الرجل ولو قال الاستحاضة لكان بفتح اللام واسم للخارج

النجاسة في اللغة المستقذر وشيء نجس ونجس ونجس الشيء ينجس كعلم يعلم وفي الاصطلاح كل عين حرم تناولها على الإطلاق مع إمكان تناولها لا حرمتها أو استقذارها أو ضررها في بدن أو عقل الغائط في الأصل هو المكان اسمي الخارج به لملازمته إياه غالبا

القيء مهموز

الخمر مؤنثة ومذكورة على ضعف ويقال في لغة قليلة حمرة بالهاء سميت به لتخميرها العقل أي تغطيتها إياه النبيذ هو نبيذ التمر والزبيب وغيرهما سمي به لأنه ينبذ فيه أي يطرح وهو فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح وذبيح الخنزير بكسر الخاء ونونه أصلية وقيل زائدة ولم يذكر الجوهري غيره الجراد بفتح الجيم اسم جنس واحده جرادة يطلق على الذكر والأنثى

العلاقة الدم الغليظ الذي يخلق منه الحيوان

ولغ الكلب بلغ بفتح اللام فيهما وحكى ابن الأعرابي كسرهما في الماضي ومصدرها ولغ وولوغ وأولغه صاحبه وهو أن يدخل لسانه في المانع فيحركه ولا يقال ولغ لشيء من جوارحه غير اللسان والولوغ للكلب وسائر السباع ولا

يكون لشيء من الطير إلا الذباب

ويقال لحس الإناء وقنعه ولجنه ولجده بالجيم فيهما كله بمعنى وهو إذا كان فارغا فإن كان فيه شيء قيل ولغ والشرب أعم من الولوغ فكل ولوغ شرب ولا يلزم العكس قال الجوهري قال أبو زيد ولغ الكلب بشربنا وفي شربنا ومن شربنا

قوله غسل بدل التراب وهو بنصب اللام

قوله الغلام الذي لم يطعم هو بفتح الياء والعين أي لم يأكل غير اللبن الغلام الصبي من حين يولد حتى يبلغ وجمعه في القلة غلمة وفي الكثرة غلمان قال الواحدي أصله من الغلمة والاختلام وهو شدة طلب النكاح هذا كلامه ولعل معناه أنه سيصير إلى هذه الحالة

٤٨

كتاب الصلاة

الصلاة هي في اللغة الدعاء وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتغالها عليه هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من أهل اللغة وغيرهم من أهل التحقيق وهي مشتقة من الصلوان وهما عرقان من جانب الذنب وعظمان ينحنيان في الركوع والسجود قالوا ولهذا كتبت الصلاة في المصحف بالواو وقيل في اشتقاقها أقوال كثيرة أكثرها باطلة لا سيما قول من قال إنما مشتقة من صليت العود على النار إذا قومته والصلاة تقومه للطاعة وهذا القول غباوة ظاهرة من قائله لأن لام الكلمة في الصلاة واو وفي صليت ياء فكيف يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الأصلية قوله في أثانها أي تضاعفها واحدا ثني بكسر التاء وإسكان النون النفساء بضم النون وفتح الفاء وبالمد

قوله بلوغ الصغير هو وصوله إلى حد التكلف

الجاحد من أنكر شيئا سبق اعترافه به

الاستتابة طلب التوبة

الظهر مشتقة من الظهور لأنها ظاهرة وسط النهار

والعصران

الغداة والعشي ومنه سميت العصر ولظل أصله الستر ومنه قولهم أنا في ظل فلان ومنه ظل الجنة وظل شجرها إنما هو سترها وستر نواحيها وظل الليل سواده لأنه يستر كل شيء

وظل الشمس ما ستر الشخص من مسقطها ذكره ابن قتيبة قال والظل يكون غدوة وعشية ومن أول النهار إلى آخره والفيء لا يكون إلا بعد الزوال لأنه من فاء أي رجع من جانب إلى جانب

القنجر من الانفجار وهو الانفتاح والغسفار الإضاءة

قوله يبرد بها هو بضم الياء أي يبردها ليبرد الوقت الإسفار

المغمى عليه هو المغشي عليه وهو مرض يقال أغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه ورجل غمى أي مغمى عليه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث قال صاحب المحكم وقد ثناه بعضهم وجمعه فقال رجلان غميان ورجال أغماء

البداية لحن وصوابه البداءة بضم الباء وبالمد والبداءة بفتح الباء وإسكان الدال والقصر والبدوءة بضم الباء والمد قوله قضاها على الفور أي في الحال من قولهم رجع على فوره أي قبل سكونه ومنه فارت القدر أي اضطربت قوله والأذان والتأذين والأذنين بمعنى وهو الإعلام

فرض كفاية هو الذي إذا تركه جميع المكلفين به في ذلك الموضع عصوا كلهم وإن فعله من يحصل الشعار به سقط الحرج عن الباقي ولو فعلته طائفة أخرى بعد الأولين وقع فعل الآخرين فرض كفاية أيضا قوله الله أكبر معناه أكبر من أن ينسب إليه ما لا يليق بجلاله ووحدانيتها وصمديته وقيل معناه الله كبير وقيل معناه الله أكبر كبير

أشهد أي أعلم وأبين

قوله ثم يرجع فيمد صوته هو بفتح الياء وإسكان الراء أي

يعود إلى رفع الصوت وقد يصحفه بعض الناس فيقول يرجع بضم الياء وتشديد الجيم وهذا خطأ لأن الترجيع هو الإتيان بالشهادتين سرا وقد اقضى ذلك وإنما المراد الرجوع إلى رفع الصوت قوله فيمد كان ينبغي أن يقول فيرفع صوته فإن المراد رفع الصوت ولا يلزم من المد الرفع ويجاب عنه بأنه سمع من العرب مد صوته بمعنى رفعه وقد أوضحته في التهذيب

الرسول هو الذي يبلغ خبر من أرسله ويتابعه من قولهم جاءت الإبل رسلا أي متتابعة

قوله حي على الصلاة أي تعالوا إليها

وحي على الفلاح أي تعالوا إلى الفلاح وهو الفوز والبقاء الدائم

الحيلة هي قوله حي على الصلاة حي على الفلاح قال الأزهري قال الخليل لا تجتمع العين والحاء في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما إلا أن تؤلف كلمة من كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل وهي الحيلة

قوله إحدى عشرة كلمة هي ياسكان الشين وكسرها وفتحها

قوله قد قامت الصلاة قال أهل العربية قد حرف يوجب به الشيء تقول قد كان كذا فتأتي بقدر توكيدا لتصديق

ذلك الخبر وهي تقرب الماضي من الحال قالوا ومنه قوله قد قامت الصلاة قبل قيامها والمعنى قد حضرت الصلاة

وجاء وقت إقامتها وهو الدخول فيها وإتمامها وتطلق قد لتحقيق الشيء

ترتيل الأذان التمهيل فيه والفصل بين كلماته

قوله يدرج الإقامة هو بضم الياء وفتحها لغتان مشهورتان أدرج ودرج وفيه لغة ثالثة درج بتشديد الراء حكاية

الأزهري عن ابن الأعرابي قالوا أفصحهن أدرجته قالوا وإدراجها وصل بعضها ببعض وأصل الإدراج والدرج الطي

ومنه إدراج الميت في أكفانه

قوله ولا يستدير ضبطناه بالتبني بالياء وفي المهدب بالياء المثناه تحت وكلاهما صحيح فيستحب ترك استدبار القبلة

وترك الاستدارة في جوانب المنارة وغيرها فذكر في كل كتاب إحدى المسألتين ولم يتعرض للأخرى

قوله يجعل إصبعيه في صماخي أذنه في الإصبع عشر لغات كسر الهمزة وضمها وفتحها مع فتح الباء وضمها

وكسرها والعاشرة أصبوع وأفصحهن كسر الهمزة مع فتح الباء

الدعوة النامة هي دعوة الأذان سميت بذلك لكاملها وعظم موقعها

والصلاة القائمة أي التي ستقوم أي تقام وتعمل بصفاتها

الوسيلة منزلة في الجنة ثبت ذلك في صحيح مسلم من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وابعثه المقام المحمود الذي وعدته هكذا هو في التبيين وكتب الفقه المقام المحمود بالألف واللام وهو من حيث المعنى والإعراب صحيح ولكن الصواب مقاما محمودا بجذف الألف واللام فيهما هكذا رواه البخاري في صحيحه وكذلك هو في سائر كتب الحديث المعتمدة وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم تأدبا مع القرآن ومحافظه على حكاية لفظه في قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا فعلى هذا قوله الذي وعدته يكون بدلا من الأول أو منصوبا بفعل محذوف تقديره أعني الذي وعدته أو مرفوعا خبر مبتدأ محذوف أي هو الذي وعدته والمقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى في موقف القيامة سمي بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم يحمده فيه الأولون والآخرون كما ثبت في الأحاديث الصحيحة وسؤال هذا المقام مع أنه موعود به إنما هو إظهار لشرفه صلى الله عليه وسلم وكمال منزلته وعظم حقه ورفع ذكره وتوقيره

قوله لا حول ولا قوة إلا بالله فيه خمسة أوجه مشهورة لأهل العربية أحدها لا حول ولا قوة بفتحهما بلا تنوين والثاني رفعهما منونين والثالث فتح الأول ونصب الثاني منونا والرابع فتح الأول ورفع الثاني منونا والخامس عكسه قال الهروي قال أبو الهيثم الحول الحركة فمعناه لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله عز وجل وقيل معناه لا حول دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله وقيل معناه لا حول عن معصيته إلا بعصمته ولا قوة على طاعته إلا بمعونته وحكي هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه وكله متقارب قال أهل العربية ويعبر عن هذه الكلمة بالحوقة والحولقة وبالأول جزم الأزهرى والجمهور وبالثاني الجوهرى فعلى الأول الحاء من الحول والقاف من القوة واللام من اسم الله تعالى وعلى الثاني الحاء واللام من الحول والقاف من القوة والأول هو الصحيح لتضمن جميع الألفاظ ويقال لا حيل ولا قوة لغة عربية في لا حول حكاهما الجوهرى النصف بكسر النون وحكى ضمها وفتحها ويقال النصف العورة سميت بذلك لقبح ظهورها ولغض الأبصار عنها مأخوذ من العورة وهو النقص والعيب والقبح ومنه عور العين والكلمة العوراء القبيحة

قوله ما لا يصف البشرية معناه ما يحول بين الناظر ولون البشرة فلا يرى سواده وبياضه ونحوهما شرط الصلاة ما يعتبر في صحتها مقدما عليها ومستمر فيها وشروطها ستة طهارة الحدث وطهارة النجس ومعرفة الوقت يقينا أو ظنا وستر العورة واستقبال القبلة ومعرفة صفة الصلاة وفرضيتها إن كانت فرضا الحرة والحرة خلاف الرقيق قال الواحدي قال أصحاب الاشتاق أصله من الحر الذي هو ضد البرد لأن له من الأنفة وحرارة الحمية ما يبعثه على مكارم الأخلاق بخلاف العبد العاتق ما بين المنكب والعنق وهو مذكر وقيل مؤنث أيضا وجمعه عواتق وعتق وعتق الخمار بكسر الحاء معروف لأنه يجمر الرأس أي يغطيه السراويل عجمية معربة عند الجمهور وقيل عربية وتوث وتذكر والجمهور على التأنيث قال الجوهرى وهي مفردة وجمعها سراويلات قال صاحب المحكم وقيل سراويل جمع سروالة قال ويقال فيها سراويل بالنون قال الأزهرى وسمعت غير واحد من الأعراب

يقول سروال قال أبو حاتم السجستاني وسمعت من الأعراب من يقول شروال قالوا ويقال سرولته ففسرول أي ألبسته السراويل واختلفوا في صرفه إذا كان نكرة والأكثر على أنه ينصرف قوله تكثف جلبابها هكذا ضبطناه هنا وفي المهدب تكثف بالثاء المتلثة ووقعت اللفظة في مختصر المزي من كلام الشافعي رضي الله عنه وذكر أصحابنا في ضبطها ثلاثة أوجه أحدها هذا والثاني تكثف بالمشناة فوق والثالث تكثف بفتح الثاء في أوله ومن حكى الأوجه الثلاثة أبو حامد في تعليقه والحاملي في التجريد وغيرهما فمعنى الأول تتخذة كثيفا أي غليظا صفيقا قال أهل اللغة الكثيف والكثاف بضم الكاف وتخفيف الثاء هو الغليظ المكثف من كل شيء وكثف كثافة وتكاثف وكثفته أنا ومعنى الثاني أنها تعقده لئلا ينحل في ركوعها وسجودها فيكشف ومعنى الثالث أن تجمعه ومعنى الكثف الجمع

الجلباب بكسر الجيم هو الملاءة التي تلتحف بها المرأة فوق ثيابها هذا هو الصحيح في معناه وهو مراد الشافعي والمصنف والأصحاب وقيل هو الخمار والإزار وقال الخليل هو أطف من الإزار وأوسع من الخمار وقيل أقصر من الخمار وأعرض من المقنعة تغطي به المرأة رأسها وقيل ثوب واسع دون الرداء تغطي به ظهرها وصدرها السوءتان القبل والدبر سميت سوءة لأنه يسوء صاحبها انكشافها ووقوع الأبصار عليها

القبل والدبر بضم أولهما وثانيهما ويجوز إسكان الثاني وكذلك كل اسم ثلاثي مضموم الأول والثاني ويجوز إسكان الثاني ككتب وعنق ورسل وأذن ونظاتها بذل له سترة أي أعيرها

المقبرة ضم الباء وفتحها وكسرها والجمع مقابر والقبر المدفن وجمعه قبور وقبره يقبره ويقبره قبرا أي دفنه وأقبره أي جعل له قبرا وقيل أمر يقبره البراغيث واحدها برغوث بضم الباء

ساتر هنا ومعناه الباقي وقد يطلق في غير هذا بمعنى الجميع في لغة قليلة ولا يقبل قول من أنكرها قوله سلس البول هنا مفتوح اللام وسبق ضبطه في آخر الحيض وسلس البول والإستحاضة مجروران عطفا على ساتر

الحمام عربي وهو مذكر باتفاق أهل اللغة نقل الاتفاق عليه جماعة ومن أشار إليه الأزهري مشتق من الحميم وهو الماء الحار قال

الأزهري يقال طاب حميمك وحميك وحمتك للذي يخرج من الحمام أي طاب عرقك الأعطان جمع عطن بفتح العين والطاء وهو الموضع الذي يقرب شرب الإبل تنحى إليه الإبل الشاربة ليشرب غيرها ذودا ذودا فإذا شربت كلها واجتمعت سيقت إلى المرعى هكذا فسره الشافعي في الأم والأصحاب وقال الأزهري هو الموضع الذي تنحى إليه الإبل إذا شربت الشربة الأولى ثم يمأ لها الحوض ثانيا فتعاد من عطنها لتشرب الثانية وتسمى العلل قال ولا تعطن الإبل إلا في حمارة القيظ بتخفيف الميم وتشديد الراء قال ويسمى موضعها الذي تبرك فيه على الماء عطنا ومعطنا وقد عطنت بفتح الطاء تعطن وتعطن بكسر الطاء وضمها عطونا مراح الغنم بضم الميم هو مأواها ليلا كذا فسره الأزهري وأصحابنا الفقهاء

الحرير قال صاحب العين الحرير ثياب من الإبريسم القبلية قال الهروي سميت بذلك لأن المصلي يقابلها وتقابله

الدابة اسم لكل داب على الأرض
قوله إصابة العين معناه أن يكون مستقبلاً لنفس الكعبة
قوله قرب وبعد هو بضم الراء والعين

الكعبة زادها الله شرفاً سميت كعبة لاستدارتها وعلوها وقيل لتربعها وقد بنيت الكعبة خمس مرات أوضحها في
المناسك والتهذيب
الخارِب عند أهل اللغة صدور المجالس وبه سمي محراب المسجد
البرية القلاة والصحراء جمعها براري بتشديد الياء وتخفيفها قال الجوهري ويقال في البرية البريت بالناء بدل الهاء
وجمع البراريت كما قالوا عفريت وعفريّة
قوله اشتبهت القبلة أي التبتت وأشكلت
التقليد قبول قول الختهد وقال المصنف قبول القول بغير دليل وقال القفال المروزي في شرح التلخيص هو قبول
قول القائل إذا لم يعلم من أين قال كأنه يجعله قلادة له
قوله حسب حاله هو بفتح السين قال الجوهري وربما سكن في ضرورة الشعر

باب صفة الصلاة

المنكب بفتح الميم وكسر الكاف مجمع عظمي العضد والكتف جمعه مناكب
قوله مع التكبير هو بفتح العين في اللغة المشهورة وحكى صاحب المحكم وغيره إسكانها أيضاً قال أهل اللغة هي
كلمة للمصاحبة وضم الشيء إلى الشيء
قوله وأخذ كوعه الأيسر بكفه الأيمن هكذا هو في التشبيه الأيمن وقد أنكر عليه لأن الكف مؤنثة وكان حقه أن
يقول اليمنى وجوابه أنه حمل الكلام على العضو وقد كثر مثل هذا في كلام العرب
قوله وجهت وجهي قال الأزهري وغيره معناه أقبلت بوجهي وقيل قصدته بعبادتي
قوله الذي فطر السموات والأرض أي ابتداء خلقهما على غير مثال سابق وجمع السموات ووحده الأرض وإن كان
سبعاً كالسموات لأنه أراد جنس الأرضين وجمع السموات لشرفها وهذا يؤيد المنهـب

الصحيح المختار الذي عليه الجمهور أن السموات أفضل من الأرضين وقيل الأرض أفضل لأنه مستقر الأنبياء
ومدفعهم وهو ضعيف

قوله حنيفاً قال الأزهري وآخرون أي مستقيماً وقال الزجاج والأكثرون الحنيف المائل ومنه أحنف الرجل قالوا
والمداد هنا المائل إلى الحق وقيل له ذلك لكثرة مخالفه وقال أبو عبيد الحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم
صلى الله عليه وسلم وانتصب حنيفاً على الحال
قوله وما أنا من المشركين بيان للحنيف وإيضاح لمعناه والمشرِك يطلق على كل كافر من عابد لصنم ووثن ويهودي
ونصراني ومجوسي وزنديق وغيرهم

قوله إن صلاتي ونسكي العبادة والناسك المخلص عبادته لله وأصله من النسيكة وهو النقرة المذابة المصفاة
من كل خلط وجمع بين الصلاة والنسك وإن كانت داخلة في النسك تسيها على شرفها وعظم مزيتها وهو من باب

ذكر العام بعد الخاص وقد جاء عكسه وهما مشهوران في القرآن العزيز وكلام العرب فمن الأول قوله تعالى إخبار عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا

وللمؤمنين والمؤمنات وعن إبراهيم صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين ومن الثاني قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم

قوله ومحياي ومماتي أي حياتي وموتي ويجوز فيها فتح الياء وإسكانها والأكثر على فتح محياي وإسكان مماتي قوله لله قال أهل العربية هذه لام الإضافة ولها معنيان الملك كالمال لزيد والاستحقاق كالسرج للفرس قوله رب العالمين في معنى رب أربعة أقوال المالك والسيد والمدبر والمربي فالأولان من صفات الذات والأخيران من صفات الفعل قال العلماء ومتى دخلت الألف واللام على لفظ رب اختصت بالله تعالى وإن حذفنا كان مشتركا ومنه رب الدار ورب المال ورب الإبل ورب الدابة وكله جاء عند الجمهور وخصه بعضهم برب المال ونحوه مما لا روح له وهو غلط مخالف للسنة

العالمين جمع عالم والعالم لا واحد له من لفظه واختلفوا في حقيقته فقال المتكلمون من أصحابنا وغيرهم وجماعات من أهل اللغة والمفسرين كل المخلوقات وقال جماعة هم الملائكة والإنس والجن وقيل هؤلاء والشياطين قاله أبو عبيدة والفرء وقيل الأدميون خاصة حكوه عن الحسين بن فضل وأبي معاذ النحوي وقال آخرون هو الدنيا وما فيها قال الواحدي واختلفوا في اشتقاقه فقيل من العلامة لأن كل مخلوق هو دلالة على وجود صانعه وعظيم قدرته وهذا يتناول كل المخلوقات ودليله قولهم العالم محدث وقوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين وقيل مشتق من العلم وهذا على منذهب من يخصه بمن يعقل أعوذ بالله أي أعتصم به

الشیطان اسم لكل جني كافر وهو المتمرد العاتي مشتق من شطن إذا بعد لبعده عن الخير والرحمة وقيل من شاط إذا احترق وهلك

قوله الرجيم المطرود المبعث المرجوم بالشهب

فاتحة الكتاب لها عشرة أسماء أوضحتها بدلائلها في شرح المهذب سورة الحمد وفاتحة الكتاب وأم الكتاب وأم القرآن والسبع المثاني والصلاة والوافية بالفاء والكافية والشافية والشفاء والأساس

قوله ويأتي بما على الولا هو بكسر الواو والمد آمين اسم موضوع لاستجابة الدعاء وحققها إسكان آخرها لأنها كالأصوات فإن حركت في درج الكلام فنحت النون مثل كيف وأين وفيها لغتان مشهورتان المد والقصر والمد أشهر وأفصح قال الجمهور ولا يجوز تشديد الميم وحكى الواحدي تشديدها مع المد وحكاها أيضا القاضي عياض وغيره وهو غريب ضعيف لا يلتفت إليه وحكى الواحدي عن حمزة والكسائي المد والإمالة قالوا ومعناها اللهم استجب وقيل افعل ذلك وقيل لا يخيب رجانا وقيل غير ذلك ويقال أمن تأمينا السورة بلا همزة وبهمز وسور بلد بلا همز سمي سور الارتفاعه وسور الطعام والشراب بقيته مهموز وسورة القرآن اشبهتهما فجاء فيها الهمز وتركه

المفصل من سورة الحجرات وقيل من قاف وقيل من الصاد وقيل من الجائية سمي مفصلا لكثرة الفصول بين سورة
وقيل لقلة المنسوخ فيه

قوله والأولين من المغرب والعشاء هما بتكرير الياء المثناة تحت وكذلك حيث جاء تشبيه الموث

قوله قرأ بقدرها بإسكان الدال قال أهل اللغة قدر الشيء مبلغه

الركوع أصله الانحناء وقيل الخضوع

المجافاة بلا همز المباعدة

التسيح التنزيه وسبحان الله تنزيها له من النقائص وصفات الحدث كلها وهو اسم منصوب على أنه واقع موقع

المصدر والفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا

قال النحويون واللغويون يقال سبحت الله سبحانا وتسيحها قالوا ولا يستعمل سبحان غالبا إلا مضافا كسبحان الله

وهو مضاف إلى المفعول به أي سبحت الله المسبح المتزه وجاء غير مضاف كقول الشاعر وهو أمية بن أبي الصلت

سبحانه ثم سبحانا ننزهه

والخشوع والتخشع والاختشاع التذلل ورمي البصر إلى الأرض وخفض الصوت وسكون الأعضاء

قوله استقلت به قلبي أي قامت به وحملته ومعناه جميع جسمي وإنما أتى بهذا بعد قوله خشع سمعي وبصري وعظامي

وشعري وبشري للتوكيد وهو من باب ذكر العام بعد الخاص وقد تقدم إيضاحه قريبا

قوله سمع الله لمن حمده أي تقبل الله منه حمده وجزاه به

قوله ربنا ولك الحمد ملء السموات إلخ يجوز ملء بالنصب والرفع والنصب أشهر ومن حكاهما ابن خالويه وصنف

في المسألة وتقديره لو كان الحمد جسما لملأ ذلك

قوله حق ما قال العبد كلنا لك عبد هكذا هو في التنبيه ومعظم كتب الفقه وهو صحيح من حيث المعنى ولكن

الذي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وغيره أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد بزيادة

ألف في أحق وواو في وكلنا وتقديره أحق ما قال العبد لا مانع لما أعطيت إلى آخره واعتراض بينهما وكلنا لك عبد

ولهذا الاعتراض نظائر في القرآن وغيره وهذا الثابت في الأحاديث هو الصواب المعتمد وقد أوضحت المسألة

مبسوطة في التهذيب وغيره

قوله أهل الشناء والمجد منصوب على النداء قيل ويجوز رفعه على تقدير أنت أهل الشناء والمشهور نصب الشناء المدح

والمجد العظمة

قوله ولا ينفع ذا الجند منك الجند الصحيح المشهور فيه فتح

الجيم وهو الحظ والغني أي لا ينفع ذا الحظ والمال والغنى غناه ولا يمنعه منك ولا من عقابك وإنما ينفعه ويمنعه من

عقابك العمل الصالح ورواه جماعة قليلة بكسر الجيم وهو الإسراع في الهرب أي لا ينفعه هربه منك

قوله يهوي بفتح الياء أي يقع قال الله تعالى تهوي به الريح والنجم إذا هوى

والسجود قال الأزهرى أصله التطامن والميل وقال غيره أصله التذلل وسمي سجود الصلاة سجودا لأنه غاية

الخضوع

قوله ويقبل بطنه بضم الياء أي يرفعه

قوله وشق سمعه وبصره أي مفذهما وقوله تبارك الله أحسن الخالقين أي تعالى والبركة العلو والنماء حكاها الأزهري عن ثعلب وقال ابن الأنباري تبرك العباد بتوحيدهم وذكر اسمه وقال ابن فارس ومعناه ثبت الخير عنده وقيل تمجد وتعظم قاله الخليل وقيل استحق التعظيم
قوله أحسن الخالقين أي المصورين المقدرين

قوله يفرش رجله هو بفتح الياء لا غير وبضم الراء على المشهور وضبطه صاحبنا مشارق الأنوار ومطالعها بكسر الراء وذكره أبو حفص بن مكي في لحن العوام وقال يكسرون الراء والصواب ضمها
الورك بفتح الواو وكسر الراء وقد سبق أن ما كان على هذا الوزن جاز إسكان ثانيه مع فتح أوله وكسره
الفتح بفتح الفاء وكسر الخاء ويجوز إسكان الخاء مع فتح الفاء وكسرها ويجوز أيضا كسر الفاء والخاء فهذه أربعة
وجوه جارية في كل ما كان من الأفعال على ثلاثة أحرف مفتوح الأول مكسور الثاني وكان ثانيه أو ثالثه
حرف حلق وحرروف الحلق ستة العين والغين والحاء والخاء والهاء والهمزة
المسبحة بكسر الباء وهي الإصبع التي تلي الإبهام سميت بذلك لأنه يشار بها إلى التوحيد فهي مسبحة منزهة ويقال
لها السبابة لأنهم كانوا يشيرون بها إلى السب في المخاصمة ونحوها
التحيات جمع تحية وهي الملك وقيل البقاء الدائم وقيل العظمة وقيل السلامة أي السلامة من الآفات وجميع وجوه
النقص قال ابن قتيبة إنما جمعت التحيات لأن كل واحد من ملوكهم كان له تحية يحى بها فقليل لنا قولوا التحيات لله
أي الألفاظ الدالة على الملك مستحقة لله تعالى

المباركات أي الثابتات الناميات

الصلوات قال ابن المنذر وآخرون من أصحابنا الصلوات الخمس وقيل كل الصلوات وقيل الرحمة وقيل الأدعية
وقال الأزهري العبادات
والطيبات قال الأكترون معناه الكلمات الطيبات وهي ذكر الله تعالى وما ولاه وقيل الأعمال الصالحة قالوا وتقديره
التحيات والمباركات والصلوات والطيبات بالواو كما جاء في الحديث الصحيح في غير هذه الرواية بالواو ولكن
حذفت في هذه الرواية تخفيفا كما حذفت في اليمين في قوله الله لأفعلن
قوله سلام عليك هكذا هو في التنبيه وبعض كتب الفقه وبعض روايات الحديث والأشهر في روايات الحديث وفي
كلام الشافعي السلام عليك أيها النبي ورحمة الله السلام علينا بالألف واللام فيهما وكلاهما جائز بالاتفاق لكن
بالألف واللام أفضل بالاتفاق قال الأزهري فيه قولان أحدهما معناه اسم السلام أي اسم الله عليك والثاني معناه
سلام الله عليك تسليما وسلاما ومن سلم الله عليه سلم من الآفات العباد جمع عبد رويانا عن الأستاذ أبي القاسم
القشيري قال

سمعت أبا علي الدقاق يقول ليس شيء أشرف من العبودية ولا اسم أتم للمؤمن من الوصف بالعبودية ولهذا قال الله
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وكانت أشرف أوقاته صلى الله عليه وسلم في الدنيا سبحانه الذي
أسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام وقال تعالى فأوحى إلى عبده وجمع العبد عباد وعبيد وأعبد وأعابد ومعبوداء
بالمدة ومعبدة بفتح الميم والباء وعبد بضم العين والباء وعبدان بضم العين وكسرها وتشديد الدال وعبداء بالقصر
والمدة

الصالحون جمع صالح قال أبو إسحاق الزجاج وصاحب المطالع الصالح هو القائم بما عليه من حقوق الله تعالى وحقوق العباد

وقد سبق بيان معنى الشهادة والرسول والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبيان اسمه واشتقاقه والخلاف في الأدلة في الآل

قوله إبراهيم وإبراهيم وإبراهام بكسر الهاء وفتحها وضمها خمس لغات جمعه أباره وإبراهيم وبراهمة قال الماوردي معناه بالسريانية أبو رحيم قال الجواليقي وغيره أسماء الأنبياء صلوات الله

وسلامه عليهم كلها أعجمية إلا محمدا وصالحا وشعيبا وآدم قال ابن قتيبة تحذف الألف من الأسماء الأعجمية كإبراهيم وإسماعيل وإسحق وإسرائيل استثقالا كما ترك صرفها وكذا سليمان وهارون قال فأما ما لا يكثر استعماله منها كهاروت وماروت وقارون وطالوت وجالوت فلا يحذف الألف في شيء منه ولا يحذف من داود وإن كان مشهورا لأنه حذف منه إحدى الواوين فلو حذف الألف أجمعت به أما ما كان على وزن فاعل كصالح ومالك وخالد فيجوز إثبات ألفه وحذفها بشرط كثرة الاستعمال له فإن قل كسالم وحامد وجابر وحاتم لم يجز حذف الألف وما كثر استعماله ودخلته الألف واللام تحذف ألفه معهما وتثبت مع حذفهما تقول الحرث وحرث لثلا يشته بحرب ولا تحذف من عمران ويجوز حذفها وإثباتها في عثمان وسفيان ونحوهما بشرط كثرة استعمالها قوله إنك حميد مجيد قال المفسرون وأهل اللغة والمعاني والغريب الحميد والحمود وهو الذي يحمده أفعاله والحميد الماجد وهو الذي كمل في الشرف والكرم والصفات الحمودة يقال مجد الرجل ومجد بالضم والفتح يمجده بالضم فيهما مجدا ومجادة

اليسار بفتح الباء وكسرها والفتح أفصح عند الجمهور وخالفهم ابن دريد

قوله إلا أن يريد تعليم الحاضرين فيجهر وهو برفع الراء من يجهر أي فهو يجهر أو فحينئذ يجهر القنوت له معان في اللغة منها الدعاء ولهذا سمي الدعاء قنوتا ويطلق على الدعاء بخير وشد يقال قنت له وقت عليه قوله لا يذل من واليت هو بفتح الياء وكسر الذال والثابت في الحديث فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت بزيادة فاء وواو وربنا فينبغي أن يحفظ ويعمل به

٧٤

باب فروض الصلاة وسننها

الطمأنينة بمزة بعد الميم ويجوز تخفيفها بقلبيها ألما كما في نظائرها والفعل منه اطمأن بالهمز قال الجوهري ويقال اطمأن بإبدال الميم باء وأقل الطمأنينة سكون حركته

الجلسات بفتح اللام

قوله والافتراش في سائر الجلسات والتورك في آخر الصلاة كان ينبغي أن يعكس هذا الكلام فيقول والتورك في آخر الصلاة والافتراش في سائر الجلسات فهذا وجه الكلام

قوله يتناول الفصل طوله يؤخذ من العرف وقيل هو مضي قدر تلك الصلاة وقيل ركعي قوله صلاة التطوع قد سبق بيان التطوع والنفل وسائر أسمائه في التيمم

قوله شرع له الجماعة أي ندبت

الوتر بفتح الواو وكسرهما

المواظبة للمداومة يقال واضب مواظبة ووضب وضوبا أي دام المعوذتان بكسر الواو
قوله يقوم رمضان مراده حلاوة التراويح واستعمال لفظ القيام اقتداء برسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله
صلى الله عليه و سلم من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
التهجد هو صلاة التطوع بالليل وأصله الصلاة بعد النوم
الأعراف سور بين الجنة والنار قال ابن قتيبة سمي بذلك لارتفاعه وكل مرتفع عند العرب أعراف
عزائم السجود متأكداته

قوله وإن كشف عورته هكذا ضبطناه عن نسخة الشيخ ويقع في كثير من النسخ أو أكثرها أنكشفت والأول هو
المعتمد
قوله ولو ترك فرض من فروضها يعني فروض الصلاة كركوع أو سجود

الأخبثان البول والغائط ويلحق بهما الريح

التوقان الاشتياق إلى الشيء وتعلق القلب به

قوله البصاق والبزاق والبساق وبصق وبزق ويسق ثلاث لغات والسن عريية

الخطوة بفتح الحاء المرة الواحدة وبالضم اسم لما بين القدمين وقيل لغتان مطلقا

السهو الغفلة

قوله قيد رمح هو بكسر القاف وإسكان الياء أي قدر رمح ويقال قيد وقاد وقيس وقاس بمعنى

قوله وقيل هي فرض على الكفاية إن اتفق أهل بلد على تركها قوتلوا هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف إن اتفق
ويقع في أكثر النسخ أو كثير منها فإن اتفق بالفاء والأول أوضح لأننا إذا قلنا الجماعة فرض كفاية قوتلوا وإن قلنا
سنة لم يقاتلوا على الصحيح فإذا حذف الفاء كان القتال مختصا بقولنا فرض كفاية وهو المراد
الجوار بكسر الجيم وضمها

الوحد بفتح الحاء هذا هو المشهور ويحكي الجوهري

وغيره لغة قليلة بإسكانها قال الجوهري رديئة

الضياع الهلاك وهو بفتح الضاد يقال ضاع يضيع ضيعة وضيعا وضياعا

قوله أحس الإمام بداخل هذه اللغة القصيحة أحس وبها جاء القرآن ويقال حس في لغة قليلة

قوله فإن زاد واحد في الفقه أو القراءة هكذا ضبطناه في نسخة المصنف أو القراءة ويقع في كثير من النسخ أو

أكثرها والقراءة والصواب الأول

قوله قدم أشرفهما يعني في النسب فيقدم الهاشمي والمطلبي على غيرهما ثم سائر قريش على سائر العرب ثم سائر

العرب على سائر العجم

قوله وأسنتهما المراد به أكبرهما سنا بشرط كونه في الإسلام فإن كان شيخ أسلم عن قريب لم يقدم على شاب أسلم

قبله

قوله أورعهما المراد به حسن الطريقة والفقه لا مجرد العدالة المسوغة لقبول الشهادة وأصل الورع الكف

قوله وصاحب البيت أحق من غيره والمراد به لا حق لغيره معه

وكذا قولهم أحق الناس بالصلاة على الميت أبوه وبيانكاحها أبوها وصار المتحجر أحق به وفلان أحق بكذا وأشباهه المراد به كله لا حق لغيره معه قال الأزهري أحق في كلام العرب له معنيان أحدهما استيعاب الحق كقولك فلان أحق بماله أي لا حق لغيره فيه والثاني على ترجيح الحق وإن كان للأخرة فيه نصيب كقولك فلان أحسن حالا من فلان قال وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه و سلم الأيم أحق بنفسها من وليها أي لا يفتات عليها فيزوجها بغير إذنها ولم ينف حق الولي فإنه العاقد لها والناظر لها الرنا مقصور وممود وبالأول جاء القرآن الأمي هنا من لم يحفظ الفاتحة بكاملها فمتى أحل بحرف منها فهو أمي سمي بذلك لأنه باق على الحال التي ولدته أمه عليها قال الله تعالى أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا الأرت بتشديد التاء المثناة فوق وهو من يدغم حرفا في حرف في غير موضع الإدغام وقيل من يبدل الراء بالثناء الألتغ من يبدل حرفا بحرف كسين بثناء وراء بغين قوله وقف الإمام في وسطهم ياسكان السين قال

الجوهري تقول جلست وسط القوم بالنسكين لأنه ظرف وجلست وسط الدار بالفتح لأنه اسم قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط بالإسكان وإن لم يصلح فيه بين فهو وسط بالفتح وربما سكن وليس بالوجه وقال الأزهري كلما كان يبين بعضه من بعض كوسط الصف والقلادة والمسبحة وحلقة الناس فهو بالإسكان وكا كان مصمما لا يبين بعضه من بعض كالدار والساحة والراحة فهو وسط بالفتح قال وقد أجازوا في المفتوح الإسكان ولم يميزوا في الساكن الفتح فافهمه

الفرجة الخلل بين شيئين وهي بضم القاء وفتحها ويقال لها أيضا فرج ومنه قوله تعالى وما لها من فروج جمع فرج وممن ذكر الثلاث صاحب المحكم وآخرون وذكر الأولين الأزهري وآخرون واقتصر الجوهري وبعضهم على الضم وأما الفرجة بمعنى الراحة من الغم فذكر الأزهري فيها فتح القاء وضمها وكسرهما وقد فرج له في الصف والحلقة ونحوهما بالتخفيف يفرج بضم الراء الجذب والجذب لغتان بمعنى وهو مد الشيء عليك يقال جذب وجذب واجتذب النسوة بكسر النون وضمها لا واحد له من لفظه

وكذلك النساء والسنوات وتصغير نسوة نسية قال الجوهري ويقال نسيات وهو تصغير جمع الجمع الإيماء الإشارة وهو مهموز يقال أوما يومىء إيماء فهو مومىء كله مهموز قوله وإن كان به وجع فليل له إن صليت مستلقيا هكذا هو في الأصل ويقع في أكثر النسخ وجع العين والصواب حذفها لأنه أعم

السفر قطع المسافة وجمعه أسفار سمي بذلك لأنه يسفر عن أخلاق الرجال أي يكشفها ويقال قصر الصلاة وقصرها بالتخفيف والتشديد وبالتخفيف جاء القرآن والقصر والتقصير رد الربع؛ اية إلى ركعتين

الميل بكسر الميم اسم لمسافة معلومة قال الأزهري الميل عند العرب ما اتسع من الأرض حتى لا يكاد بصر الرجل يلحق أقصاه والميل هنا ستة آلاف ذراع والذراع أربع وعشرون إصبعا معترضات والإصبع ست شعيرات معترضات وهذه المسافة بالمرحل مراحل سير الأتقال وديب الأقدام

قوله بالهاشمي نسبة إلى بني هاشم بن عبد مناف بن قصي لأنهم وضعوها وقدروها
الخيام بكسر الخاء جمع خيم بفتح الخاء وإسكان الياء ككلب وكلاب وواحدة الخيم خيمة كتمرة وقمر حكاها كله
الواحدي قال أهل اللغة لا تكون الخيمة من ثياب وصوف ووبر وشعر ولا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تسقف
بالثمام وإنما يسمى المتخذ من صوف ووبر وشعر خباء وهذا الثاني هو مراد المصنف ولكنه مجاز
الخطور الحرام

الكثرة بفتح الكاف وفي لغة قليلة بكسرها
التحام القتال قال الأزهري هو أن يقطع بعضهم لحم بعض والملحمة المقتلة
قوله رجلا أو ركبانا الرجال جمع راجل وهو الكائن على رجليه واقفا كان أو ماشيا ونظيره صاحب وصحاب
قوله رأوا سوادا قال الأزهري في تفسيره السواد الشخص وجمعه أسودة وسواد العسكر ما فيه من الآلات وغيرها
الخنديق فارسي معرب تكلمت به العرب قديما جمعه خنادق

الأبرسيم بفتح الهمزة وكسرها والراء مفتوحة فيهما وذكر ابن السكيت والجوهري بكسر الهمزة والراء ثلاث
لغات وهو معرب
المموه المطلي

قوله صدى يصدأ مهموز مقصور فاضبطه فقد رأيت من غلط فيه فتوهمه غير مهموز
الديباج بكسر الدال وفتحها عجمي معرب جمعه ديباج وديباج
قوله لا يقوم غيره مقامه بفتح الميم قال أهل اللغة قام الشيء مقام غيره بالفتح وأقمته مقام غيره بالضم
فاجأته الحرب بالهمز أي بغتته ووقع فيها
الحرب مؤنثة هذا هو المشهور قال الله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها وحكى الجوهري عن المبرد أنها قد تذكر
الحكمة بكسر الخاء الجرب

الجمعة بضم الميم وإسكانها وفتحها حكاها الفراء والواحدي سميت لاجتماع الناس وكان يقال ليوم الجمعة في
الجاهلية العروبة وجمعها جمعات وجمع

قوله لا يسمع النداء بضم الياء النداء بالمد وبكسر النون وضمها وهو الصوت
قوله أربعين نفسا أي أربعين رجلا

قوله لا يظعنون بفتح العين يقال ظعن يظعن إذا سار وأظعنته سيرته والمصدر ظعن وظعن بفتح العين وإسكانها
قوله من أول الصلاة إلى أن تقام الجمعة هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف وكذا هو في أكثر النسخ وفي بعضها من
أول الخطبة إلى أن تقام الجمعة وقد يستصوب بعض الناس هذا لأنه صريح في اشتراط العدد في الخطبة والصواب
الأول ومعناه من أول الصلاة إلى أن يسلم الإمام منها وأما اشتراط العدد في الخطبة فقد ذكره المصنف بعد هذا في
قوله والعدد الذي يعقد به الجمعة فلو ذكره هنا لكان تكرارا بلا فائدة
الانفضاض الانصراف والتفرق

الخطبة بضم الخاء وهو الكلام المؤلف المتضمن وعظا

وإبلاغا يقال خطب بخطب بالضم خطابة بكسر الخاء وأما خطبة المرأة وهي طلب نكاحها فبالكسر
قوله ومن شرط صحتها الطهارة والستارة هي بكسر السين وهي السترة تقديره وليس الستارة فحذف المضاف ولو
قال الستر كان أوضح وأخصر فاحفظ ما ضبطته فقد رأيت من يصحفها فيفتح السين ولا وجه له بل هو خطأ
صريح

قوله أن يحمد الله هو بفتح الياء والميم
تقوى الله تعالى امتثال أمره واجتناب نهيته
قوله وفرضها أن يحمد الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصي بتقوى الله تعالى فيهما فيهما عائد
إلى الامور الثلاثة وهي الحمد والوصية والتقوى ومعناه تجب الثلاثة في كل واحدة من الخطبتين
المنبر بكسر الميم مشتق من النبر وهو الارتفاع
القوس مؤنثة ومذكورة والتأنيث أشهر قال الجوهرى من أنث قال في تصغيرها قويسة ومن ذكر قال قويس والجمع
قسي وأقواس وقياس
العصا مقصور فلا يقال عصاة قال ابن السكيت قال الفراء

أول لحن سمع هذه عصاتي وقال غيره أول لحن سمع هذه عصاتي وبعده لعل لها عذر وأنت تلوم والصواب عذرا
الرواح الذهاب سواء كان في أول النهار وآخره قال الأزهرى يقال راح إلى المسجد أي مضى قال ويتوهم كثير
من الناس أن الرواح لا يكون إلا في آخر النهار وليس ذلك بشيء لأن الرواح والغدو عند العرب مستعملان في
السير أي وقت كان من ليل أو نهار ويقال أراح في أول النهار وآخره وتروح وغدا بمعناه هذا كلام الأزهرى وهو
إمام اللغة في عصره

قوله وأفضلها البياض تقديره وأفضل ألوانها البياض ولو قال البياض كان أحسن وأخضر
الزينة ما يتزين به

قوله ويكر بضم الياء وفتح الباب وكسر الكاف المشددة ويجوز ويكر بفتح أوله وإسكان ثانيه وضم الكاف
المخففة يقال بكر وبكر مشدد ومخفف قال الأزهرى وروى الحديث من غسل واغتسل وبكر وابتكر بتشديد بكر
وتخفيفه
السكينة السكون والطمأنينة

الوقار بفتح الواو والحلم والرزانة وقد قر الرجل بفتح القاف يقر بكسرهما وقارا وقرة بكسر القاف فهو وقور
الكهف كالبيت المنقور في الجبل
المصادقة للملاقاة والوجدان

ساعة الإجابة هي ما بين أن يجلس الإمام على المنبر أول صعوده إلى أن يقضي الإمام الصلاة ثبت هذا في صحيح
مسلم من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية أبي موسى الأشعري وقيل فيها أقوال كثيرة مشهورة غير
هذا أشهرها أنها بعد العصر والصواب الأول

قوله لم يتخط رقاب الناس هكذا صوابه بغير همزة قوله يتحوز فيهما أي يخففهما
قوله ويستمتع أي يصغي

قوله وإن زحم على السجود هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف بغير واو ويقع في أكثر النسخ زوحم بالواو والأول

أصوب لأنه أعم لأن الرّحم يكون بمزاحمة وبغيرها يقال زحمة يزحمه زحما وقد زحم
قوله وأمكناه أن يسجد على ظهر إنسان فعل الأولى حذف لفظة إنسان ليكون أعم
العيد مشتق من العود وهو الرجوع والمعاودة لأنه يتكرر وهو من ذوات الواو وكان أصله عود بكسر العين فقلبت
الواو ياء

كالميات والميزان من الوقت والوزن وجمعه أعياد وقال الجوهري وإنما جمع بالياء وأصله الواو للزومها في الواحد
قال ويقال للفرق بينه وبين أعواد الخشب
الأضحى قال الجوهري قال الفراء الأضحى يؤنث ويذكر باعتبار اليوم سمي الأضحى لوقوع الأضحى فيه
الضعفة بفتح الضاد والعين ويقال أيضا ضعفاء وضعاف
قوله الصلاة جامعة بنصبهما الأول على الإغراء والثاني على الحال
ق قال الواحدي قال أكثر المفسرين هو جبل محيط بالدنيا وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء الحجاب الذي تغيب
الشمس من ورائه بمسيرة سنة وما بينهما ظلمة قال وقال مجاهد هو فاتحة السورة قال وهذا من أهل اللغة
البهيمة سميت بذلك لأنها لا تتكلم
الأنعام الإبل والبقر والغنم
الكسوف يقال كسفت الشمس والقمر وكسفا وانكسفا

وخسفا وخسفا وانخسفا ست لغات وقيل الكسوف مختص بالشمس والخسوف بالقمر وقيل الكسوف في أوله
والخسوف في آخره إذا اشتد ذهاب الضوء
قوله يركع فيدعو بقدر تسعين آية وفي الثاني بقدر سبعين آية المراد بالدعاء التسييح
الاستسقاء طلب السقيا

الجدب بفتح الجيم وإسكان الدال المهملة وهو القحط
الخصب بكسر الخاء ضده قال الأزهري الأرض الجدبة التي لم تمطر والخصبة الممطرة التي أمرعت قال يقال جدبت
الأرض وأجدبت إذا أمحلت وخصبت واختصبت إذا أمرعت هذا كلام الأزهري والأفصح الأشهر أجدبت
وأخصبت ويقال أرض جدبة بفتح الجيم وإسكان الدال وجلوب ومكان جدب وجديب بين الجودبة ومكان
مخصب وخصيب

الغيث المطر وقد غاث الغيث الأرض أي أصابها وراث الله البلاد يعيشها غيثا وغيثت الأرض تغاث غيثا فهي مغثية
ومغيوثة

الوعظ التخويف والتذكير بما يرق له القلب وقيل هو النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظه يعظه وعظا وعظة
وموعظة فاتعظ أي قبل الوعظ

المظالم ظلامات الآدميين
المعاصي تدخل فيها المحرمات لحق الله تعالى وحق الآدميين
التوبة من تاب إذا رجع ولها ثلاثة شروط أن يقلع عن المعصية ويندم ويعزم أن لا يعود إلى مثلها فإن كانت المعصية
بحق آدمي اشترط رابع وهو البراءة من حق الآدمي إن أمكن بأداء أو عفو

البذلة بكسر الباء والمبذلة بكسر الميم ما يتنزل من الثياب ويمتنع وجاء فلان في مبادله أي في ثياب بذلته وابتذال الثوب وغيره امتنانه ذكر هذا الفصل بحروفه الجوهري فعلى هذا قول المصنف ثياب البذلة هو من باب إضافة الموصوف إلى صفته كقول الله تعالى بجانب الغربي ولدان الآخرة وفيه المذهب المعروفان مذهب الكوفيين جوازه على ظاهره ومذهب البصريين تقدير محذوف أي جانب المكان الغربي ولدان الحياة الآخرة الشيوخ جمع شيخ وهو من جاوز أربعين سنة ويقال في جمعه شيوخ وأشياخ وشيخات وشيخة بكسر الشين وفتح اليا

ومشايخ ومشيخة ومشيوخاء والمرة شيخة وقد شاخ الرجل يشيخ شيخا بفتح الشين وشيخوخة وشيخ تشيخا بمعنى شاخ وشيخته دعوته شيخا وتصغير شيخ شبيخ وشبيخ بضم الشين وكسرها ولا يقال شويخ العجائز جمع عجوز ولا يقال عجوزة ويجمع أيضا على عجز بضمين المدرار بكسر الميم كثير الدر ومعناه مطر كثير السقيا بضم السين اسم من قولك سقاه الله وأسقاه الخ بفتح الميم وإسكان الحاء الإتلاف وذهاب البركة الظراب بكسر الظاء المعجمة جمع ظرب بفتح الظاء وكسر الراء هي الرابية الصغيرة قال الأزهرى خصها بالطلب لأنها أوفق للرعاية من شواحق الجبال قوله حوالينا بفتح اللام يقال حوله وحواله وحوليه

وحوليه كلها بمعنى واللام مفتوحة فيها

المغيث المنقذ من الشدة

المريء بالهمز ممدود وهو الحمود العاقبة الذي لا وباء فيه

الهيء بالهمز ممدود وهو الطيب الذي لا ينقصه شيء ومعناه منميا للحيوان من غير ضرر ولا تعب

المريع بفتح الميم وكسر الراء مأخوذ من المراعاة وهي الخصب وروي مربعا بضم الميم وبالباء الموحدة ومرتعا بالمشاة

من فوق فالأول من قوفهم ارتبع البعير وتربع إذا أكل الربيع والثاني من رتعت المشية ترتع رتوعا إذا أكلت ما

شاءت وأرتع إبله فرتعت وأرتع الغيث أي أنبت ما ترتع فيه المشية

الغدق بفتح الغين والدال وهو الكثير الماء والخير وقيل كبار القطر

الجلل بكسر اللام وهو الساتر للأفق لعمومه قال الأزهرى هو الذي يعم العباد والبلاد نفعه ويغشاهم

قوله سحا بفتح السين قال الأزهرى هو المطر الشديد الوقع على الأرض يقال سح الماء يسح إذا سال من فوق إلى

أسفل وساح يسيح إذا جرى على وجه الأرض

قوله عاما طبقا أي مستوعبا للأرض مطبقا عليها كثيرا

القنوط اليأس

الأواء بالمد هو شدة المجاعة

الجهد بفتح الجيم وقيل يجوز ضمها وهو المشقة وسوء الحال

الضنك الضيق

قوله ما لا نشكوا هو بالنون
قوله بركات السماء وبركات الأرض قال الأزهري بركات السماء كثرة مطرها مع الريح والنما وبركات الأرض
ما يخرج منها من زرع ومرعى
قوله فأرسل السماء علينا قال الأزهري وغيره المراد بالسماء هنا السحاب وجمعها سمي وأسميه
قوله تأهبوا أي هياؤوا واستعملوا
الوادي اسم للحفيرة وقيل للماء والأول المشهور فعلى هذا قوله سال الوادي أي سال ماؤه

قوله يسبح للرعذ والبرق أي يسبح الله تعالى عندهما
كتاب الجنائز هو بفتح الجيم جمع جنازة بكسر الجيم وفتحها وقيل بالفتح للميت وبالكسر للنعش وقيل عكسه
حكاهما صاحب المطالع مشتق من جنز يجنز إذا ستر قاله ابن فارس
الموت مفارقة الروح الجسد وقد مات الإنسان يموت ويمت بفتح الياء وتخفيف الميم فهو ميت وميت بإسكان الياء
وقوم موتى وأموات وميتون بتشديد الياء وتخفيفها قال الجوهرى ويستوي في قولك ميت وميت المذكر والمؤنث
قال الله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة ويقال أيضا ميتة كما قال تعالى الأرض الميتة وأماته الله وموته
قوله رغبة في التوبة أي حثه عليها يقال رغب في الشيء إذا أراد رغبة ورغبا بفتح الغين وارتغب فيه مثله ورغبته
فيه وأرغبته ورغب عن الشيء إذا عرض عنه

قوله رآه منزولا به أي نزل به الموت وحضرت مقلماته
التسجية التغطية

الفجاءة بضم الفاء وبلد والفجأة بفتح الفاء وإسكان الجيم والقصر أي بغنة قوله
لا بد منه قال أهل اللغة معناه لا انفكك ولا فراق منه أي هو لازم جزما قال الجوهرى البد العوض
قوله ولا يجوز أن يمسه عورته هي بفتح الميم على اللغة المشهورة ويقال أيضا بضمها حكاه أبو عبيد وابن السكيت
والجوهرى وآخرون العورة ما بين السرة والركبة وهو يذكر ويؤنث
قوله ويسرح شعره أي يمشطه مشطا رقيقا وأصل التسريح الإرسال والشعر يتلبد فيسترسل بالمشط
قوله وإن لم يكن له مال فعلى من يلزمه نفقته هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف ويقع في أكثر النسخ أو في كثير
منها وإن لم يكن لها مال والصواب الأول
الإزار هو ما يؤتزر به
الدرع بدال مهملة القميص وهو مذكر
الحنوط بفتح الحاء ويقال له أيضا الحنط بكسرها وهي

أنواع من الطيب تخلط للميت خاصة قال الأزهري يدخل في الحنوط الكافور والصندل وذريعة القصب
التخمير التغطية

عجيزة المرأة بفتح العين وكسر الجيم هي أليها ولا يقال للرجل عجيزة بل يقال له عجز وقد عجزت المرأة بكسر
الجيم تعجز بفتحها عجزا بفتحها أيضا وعجزا بضم العين وسكون الجيم أي عظمت عجيزتها وامرأة عجزاء عظيمة
العجيزة

قوله خرج من روح الدنيا هو بفتح الراء وهو نسيم الريح

السعة بفتح السين الاتساع

قوله وأفسح له في قبره بفتح السين أي وسع

قوله وجاف الأرض عن جنبه أي ارفعها عنه

قوله لا تحرما أجره هو بفتح التاء وضمها يقال حرمه وأحرمه والأول أفصح يقال منه حرمه بحرما بكسر

الراء كسرقه يسرقه سرقا وحرمة بكسر الحاء وحرمة بفتحها وحرمانا ذكره كله الجوهري

الجاشي بفتح النون وبالجمم والشين المعجمة وتشديد الياء وهو ملك الحبشة وكان اسمه أصحمة بفتح الهمزة

وإسكان الصاد وفتح الحاء المهملة وقيل صحمة بفتح الصاد وإسكان الحاء ومعناه بالعربية عطية ذكره ابن قتيبة

السقط بكسر السين وضمها وفتحها ثلاث لغات مشهورات وأسقطت المرأة

الاستهلال رفع الصوت

قوله ينوي أنه هو الذي يصلى عليه بفتح اللام قوله الأفضل أن يجمع في حمل الجنازة بين التبريع والحمل بين

العمودين تقول يجمع بفتح الياء ولو ضمنت لم يمتنع والتبريع أن يحمل أربعة من جوانبها الأربعة والحمل بين عمودين

أن يحملها ثلاثة رجال أحدهم يكون في مقدمها يضع الخشبتين الشاخصتين على عاتقيه والمعتضة بينهما على كتفيه

والآخران يحملان مؤخرهما كل واحد منهما خشبة على عاتقه فإن عجز المتقدم على حمل المقدم وحده أعانه رجلان

خارج العمودين فيصرون خمسة

قوله يعمق القبر قدر قامته وبسطة التعميق بالعين المهملة والمراد قامته رجل معتدل والبسطة أن يرفع يديه وهو قائم

والقامته والبسطة نحو أربعة أذرع ونصف وقال المحاملي ثلاثة أذرع ونصف والصواب الأول وبه قطع الجمهور

اللحد بفتح اللام وضمها يقال لحدت وألحدت لغة قليلة وهو أن يخفر بالجانب القبلي تحت جدار القبر حفرة تسع

الميت وأصل اللحد من الميل فكل مائل عن استواء ملحد ومنه الإلحاد في الحرم وفي دين الله تعالى

الرخو بكسر الراء وفتحها

قوله في شقها بفتح الشين

الملة الدين والشريعة

اللبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز إسكان الباء مع فتح اللام وكسرها وكذا ما أشبهها وقد سبق بيان هذه القاعدة

قوله ثلاث حثيات بفتح التاء ويقال حثى يحثو ويحثى حثوا وحثا ثلاث حثوات وحثيات

قوله يهال عليه التراب يقال هلت التراب والدقيق وغيرهما

أهليه هيلا أي صبته فانمال أي انصب وتهييل تصبب وأهلته لغة قليلة في هلته فهو مهال

المساحي بفتح الميم واحدها مسحاة بكسر الميم قال الجوهري هي كالجرفة إلا أنها من حديد

قوله وتسطيحه أفضل أي من تسنيمه

قوله بلع الميت هو بكسر اللام وابتلع بمعناه

قوله سلام عليكم دار قوم بنصب دار على الاختصاص وقيل على نداء المضاف أي يا أهل دار وقال صاحب

المطالع يجوز جره على البدل من الكاف والميم في عليكم والمراد أهل دار قوله وإنما إن شاء الله بكم لا حقون فيه

أقوال أصحها أنه استثناء للتبرك وامتثال قوله تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا إن شاء الله وقيل يرجع الاستثناء إلى اللحوق في هذه البقعة وقيل فيه أقوال غير ذلك لكن بعضها ضعيف أو فاسد فتركها التعزية أصلها التصبير وعزيبته أمرته بالصبر والعزاء بالمد اسم أقيم مقام التعزية قال الأزهري أصلها التعبير لمن أصيب بمن يعز عليه البكاء يمد ويقصر وبكيت الرجل وبكيتته عليه قوله أخلف الله عليك قال أهل اللغة يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو قريب أو شيء يتوقع حصول مثله أخلف الله عليك أي رد عليك

مثله وإن ذهب ما لا يتوقع مثله بأن ذهب له والد أو عم أو أخ لمن لا جد له ولا ولد قيل له خلف الله عليك بغير ألف أي كان الله خليفة منه عليك قوله ولا نقص عدك بنصب الدال ورفعها الندب أن تعد شمائل الميت وأيديه فيقال واكرماه واشجاعاه واكفاه واجبلاه والندب حرام وكذلك النياحة

كتاب الزكاة

هي تطهير المال وإصلاح له ونماء قال الواحدي الأظهر أنها مشتقة من زكا الزرع يزكو زكاء بالمد إذا زاد وكل شيء يزداد فهو يزكو زكاء قال والزكاة أيضا الإصلاح وأصلها من زيادة الخير يقال رجل زكى أي زائد الخير من قوم أزكيا وزكى القاضي الشهود إذا بين زيادتهم في الخير فسمي المال المخرج زكاة لأنه يزيد في المخرج منه ويقبه الآفات قال الماوردي وغيره الزكاة في عرف الشرع اسم لأخذ شيء مخصوص من مال مخصوص على أوصاف مخصوصة لطائفه مخصوصة المماثلة المدافعة عن أداء الحق يقال مطله يطله مطلا وماطله مماثلة فهو مماطل قال الجوهري هو مشتق من مطلت الحديد إذا ضربتها ومددتها لتطول وكل مملود ممتول الإبل بكسر الباء وتسكن لتخفيف ولا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين لزم تأنيثها وتصغيرها أبيلة كغنيمة ونحو ذلك والجمع آبال والنسب إبلي بفتح الباء استتقلا لتوالي الكسرات

البقر اسم جنس الواحدة بقرة المذكر والأنثى ويقال في الواحد أيضا باقورة والبيقورة والبقر والبقرات كلها بمعنى البقر وهي مشتقة من بقرت الشيء إذا شققته لأنها تبقر الأرض بالحراثة ومنها قيل لحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الباقر لأنه بقر العلم فدخل فيه مدخلا بليغا الغنم أيضا اسم جنس مؤنثة لا واحد لها من لفظها تطلق على الذكور والإناث النصاب بكسر النون قدر معلوم لما تجب فيه الزكاة

السائمة الراعية وأسمتها أخرجتها للرعي وسامت هي تسوم سوما وجمع السائمة سواتم قوله ينتج من النصاب هو بضم أوله وفتح ثالثه معناه يولد يقال تنتج الشاة والناقة بضم النون وكسر الناء تنتج نتاجا ولدت وقد تنتجها أهلها بفتح النون قوله وإن لم يمض عليه حول الضمير في عليه يعود إلى النصاب لا إلى النتاج وإنما نهت عليه لأن رأيت من غلط فيه

لغفلته وذلك أنه لو أراد النتائج لم يحتج إلى قوله وإن لم يمض عليه حول لأنه يعلم بالضرورة أن الحادث في أثناء الحول لا يكون له في آخر الحول حول فلا فائدة في ذكره وإنما مقصوده أن النتائج في أثناء الحول بزكى بحول

الأصل سواء بقي الأصل أو هلك قبل الحول فهذا هو المذهب وإن كان قد خالف فيه أبو القاسم الأمامي شيخ ابن سريج وتلميذ المزي

الشاة الواحدة من الغنم يقع على الذكر والأنثى من الضأن والمعر وأصلها شوهة ولهذا إذا صغرت عادت الهاء فقيل شويهة والجمع شياه بالهاء بالوقف والدرج

البعير يقع في اللغة على الذكر والأنثى وجمعه أبعرة وأباعر وبعران سمي به لأنه يعبر يقال يعر يعر بفتح العين فيهما بعرا كذبح يذبح ذبحا

الضأن مهموز ويجوز تخفيفه بالإسكان كضائره وهو جمع واحدة ضائن كراكب وركب ويقال في الجمع أيضا ضأن بفتح الهمزة كحارس وحرس ويجمع أيضا على ضئين وهو فعيل بفتح أوله مثل غاز وغزي والأنثى ضائنة بهمزة بعد الألف ثم نون وجمعها ضوائن

المعر بفتح العين وإسكانها وهو اسم جنس الواحد معاز والأنثى معازة والمعزى والأمعوز بالضم والمعيز بفتح الميم بمعنى المعز

السنة واحدة السنين نقصت منها واو وقيل هاء وأصلها سنهة

بنت للمخاض لأن أمها حامل بآخر قد لحقت بالمخاض وهي الحوامل

بنت اللبون لأن أمها ذات لبن

الحقة أنثى والذكر حق لأنها استحقت أن تتركب ويحمل عليها وأن يتركبها الفحل

الأوقاص جمع وقص بفتح القاف وإسكانها المشهور في كتب اللغة فتحها وللشهور في استعمال الفقهاء إسكانها وقد جعلها ابن بري من لحن الفقهاء في الجزء الذي جمعه في اللحن والتصحيح وعقد القاضي أبو الطيب وصاحبه

صاحب الشامل وغيرهما فصلا في هذه اللفظة حاصله تصويب الإسكان والرد على من غلط الفقهاء في ذلك ونقلوا أن أكثر أهل اللغة قالوه بالإسكان وفي هذا النقل نظر لأنه مخالف للموجود في كتب اللغة المشهورة المعتمدة ثم قيل هو مشتق من قولهم رجل أوقص إذا كان قصير العنق لم تبلغ عنقه حد أعناق الناس فسمي وقص الزكاة لتقصنه عن النصاب

قال أهل اللغة والقاضي أبو الطيب وصاحب الشامل وغيرهما من

أصحابنا الشنق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين وبالقاف هو ما بين الفريضتين مثل الوقص قال القاضي أكثر أهل

اللغة يقولون الشنق مثل الوقص لا فرق بينهما وقال الأصمعي يختص الشنق بأوقاص الإبل والوقص يختص بالبقرة

والغنم ويقال في الوقص وقس بالسين وكذا ذكره الشافعي رحمه الله في مختصر المزي وكذا رواه البيهقي عن

الشافعي من رواية الربيع ورواه البيهقي أيضا عن المسعودي راوي هذا الحديث وهو من التابعين قال المسعودي هو

بالسين فلا يجعلها صادًا ثم المشهور أن الوقص ما بين الفريضتين كما بين خمس وعشر وقد استعملوه أيضا فيما لا

زكاة فيه وإن كان دون النصاب كأربع من الإبل ومنه قول الشافعي في البويطي وليس في الأوقاص شيء ما لم يبلغ

ما تجب الزكاة فيه

فحصل من مجموع هذا أن يقال وقص بفتح القاف وإسكانها ووقس وشنق وأنه يستعمل فيما لا زكاة فيه ولكن أكثر استعماله فيما بين الفريضتين الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء هذا هو المشهور ويقال بكسر الهاء ويقال درهم حكاهن أبو عمر الزاهد في شرح القصيح عن ثعلب عن سلمة عن الفراء المصدق بتخفيف الصاد الساعي وبتشديد المالك وضبطناه في التنبيه بالتخفيف وفي المسألة خلاف مشهور والأصح أن الخيرية للمالك خلاف ما قاله المصنف

التبعية لأنه يتبع أمه وجمعه أتبعه وتباع وتباع حكاهما الجوهري قوله ببعض قيمة فرض صحيح وبعض قيمة فرض مريض هو بإضافة فرض إلى صحيح ومريض لا بتنوينه البخاتي معروفة بتشديد الياء وتخفيفها وكذا ما أشبهها مما واحده مشدد يجوز في جمعه التشديد والتخفيف كالعوادي والسراري والعلالي والأواقى والأثافي والكراسي والمهاري وشبهها ومن ذكر القاعدة ابن السكيت في إصلاحه والجوهري وواحد البخاتي بختي والأثني بختية قال الجوهري وهو معرب قال وقال بعضهم عربي الجواميس معروفة واحدها جاموس فارسي معرب وينكر على المصنف كونه قال والجواميس والبقر فجعلهما نوعين للبقر وكيف يكون البقر أحد نوعي البقر وصوابه والجواميس والعرب قال الأزهري أنواع البقر منها الجواميس وهي أنبل البقر وأكثرها ألبانا وأعظمها أجساما قال ومنها العرب وهي جرد ملس حسان الألوان كريمة ومنها الدربان بدال مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم بالوحدة ثم ألف ثم نون وهي التي تنقل عليها الأحمال وقال ابن فارس الدربانية ترق أظلافها وجلودها ولها أسنمة

الربي بضم الراء وتشديد الباء قال أهل اللغة هي قرية العهد بالولادة قال الأزهري يقال هي في ربابها بكسر الراء ما بينها وبين خمس عشرة ليلة وقال الجوهري قال الأموي هي ربي ما بينها وبين شهرين قال أبو زيد الربي من المعز والضأن وربما جاء في الإبل وجمع الربي رباب بضم الراء

الماخض الحامل التي دنت ولادتها قال الأزهري هي التي أخذها الماخض لتضع والماخض وجع الولادة وقد مخضت بفتح الميم وكسر الخاء تخض بفتح الخاء مخاضا كسمعت تسمع سماعا وجمع الماخض مخض بفتح الخاء المشددة فحل الغنم هو المعد لضرابها ويتصور أخذه برضا المالك إذا كانت الماشية كلها ذكورا بأن ماتت إنانها أو باعها قبل الحول

الأكولة بفتح الهمزة وضم الكاف وهي المسمنة المعدة للأكل وحزرات المال بجاء مهملة ثم زاي ثم راء هي خيار المال ونفائسه التي تحررها العين لحسنها واحدها حزرة بإسكان الزاي كتمررة وتمررات

المراح موضع ميبتها وهو بضم الميم

المسرح موضع رعيها

الفحل معناه الفحول التي تطرقها تكون لا متميزة

الخلب بكسر الميم الإناء الذي يخلب فيه ويفتحها موضع الخلب والأصح اشترط اتحاد موضع الخلب لا الإناء
فينبغي أن يقرأ كلام المصنف بالفتح ليوافق الأصح
الحنطة معروفة وجمعها حنط كقربة وقرب ويقال لها البر والقمح والسمرأ اشعي
ر بفتح الشين على المشهور ويقال بكسرهما قال ابن مكى شعير وسعيد وبعيد وشهدت بكذا ولعبت بكسر أولهن
قال وكذا كل ما كان وسطه حرف حلق مكسور فيجوز كسر ما قبله وهي لغة لبني تميم قال وزعم الليث أن قوما
من العرب يقولون في كل ما كان على فعيل فعيل بكسر أوله وإن لم يكن فيه حرف حلق فيقولون كثير وكبير
وجليل وكريم وما أشبهه
الأرز معروف وفيه ست لغات مشهورات أرز بفتح الهمزة وضم الراء وأرز بضمها والزاي مشددة فيهما وأرز
وأرز بضمهما وبضم الهمزة وإسكان الراء والزاي مخففة فيهما كرسل ورسل ورز ورنز وهو والدخن معدودان من
القطنية وينكر على المصنف حيث

أفردهما عنها وقال الموردي في الحاوي القطنية الحبوب المقتاتة سوى البر والشعير
القطنية بكسر القاف وتشديد الياء سميت به لأنها تقطن في البيوت يقال قطن إذ اقام
الحمص بكسر الحاء وكسر البصريون ميمه وفتحها الكوفيون وقال الجوهرى قاله المررد بالكسر وتعلب بالفتح
ومعلوم أن المررد إمام البصريين في العربية في زمانه وتعلب إمام الكوفيين فنقل الجوهرى نحو ما قدمناه عن غيره
الماش بتخفيف الشين حب معروف قال الجوهرى والجواليقي هو معرب أو مولد والمولد الذي لم تتكلم به العرب
أبدا

الباقي فيه لغتان التشديد مع القصر ويكتب بالياء والتخفيف مع المد ويكتب بالألف ويقال له الفول
اللويبا قال الجواليقي في المعرب قال ابن الأعرابي اللويبا مذكر يمد ويقصر يقال هو اللويباء واللويبا واللويبا
المرطمان بضم الهاء والطاء وهو الجلبان بضم الجيم ويقال له أيضا الخلر بضم الحاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة
وبعدها راء

القرطم بكسر القاف والطاء وضمهما لغتان مشهورتان عربي وهو حب العصفرة

الورس بفتح الواو وإسكان الراء وهو نبت أصفر ويكون باليمن يصبغ به الثياب والخبز وغيرهما وورس الثوب
توريسا صبغته به

قوله بدا الصلاح هو بإسكان الألف غير مهموز أي ظهر
الجفاف بفتح جيمه يقال جف الشيء يجف بكسر الجيم قال الجوهرى ويجف أيضا بالفتح لغة حكاها أبو زيد ووردها
الكسائي جفافا وجفوا

الوسق بفتح الواو وكسرهما حكاها جماعة منهم صاحب المحكم قال وجمعها أوسق ووسوق وقال غيره وأوساق
والمشهور فتح الواو وقال الهروي كل شيء حملته فقد وسقته وقال غيره وسقت الشيء ضمنت إلى بعض
الرطل بكسر الراء وفتحها ورطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم وقيل مائة وثمانية
وعشرون بلا أسباع وقيل مائة وثلاثون والأوسق الخمسة بالرطل اللمشقي ثلاثمائة واثان وأربعون رطلا ونصف
رطل وثلث رطل وسبعا أوقية تقريبا على القول الأول وهو الأصح والوسق ستون صاعا والصاع أربعة أمداد والمد
رطل وثلث بالبغدادى وهو باللمشقي ثلاثة أواقي وثلاثة أسباع أوقية والصاع رطل وأوقية وثلاثة أسباع الأوقية

بغداد يقال بدالين مهملتين وبمهملة ثم معجمة وبغدان ومغدان والزوراء ومدينة السلام قال ابن الأنباري ويذكر ويؤنث فيقال هذه بغداد وهذا بغداد قال العلماء ومعناها عطية الصنم وكان ابن المبارك والأصمعي وغيرهما من كبار العلماء يكرهون إطلاق هذا الاسم وينهون عنه ويقولون هي مدينة السلام ونقل الخطيب البغدادي

وأبو سعيد السمعاني عن الفقهاء مطلقا كراهية تسميتها ببغداد وبغداد لما ذكرناه العلس بفتح العين المهملة واللام وبالسين المهملة قال الأزهري هو صنف من الحنطة يكون منه في الكمام حبتان وثلاث قال الجوهري هو طعام أهل صنعاء الصنف بكسر الصاد قال جوهري وغيره ويقال بالفتح في لغة وهو نحو النوع قوله يدخر في قشره هو بتشديد الدال المهملة ويجوز يدخر بإسكان الدال المعجمة يقال ذخرتة أذخره ذخرا بضم الدال وأما ادخرتة بالمهملة فأصله إذتخذته فأبدلت التاء دالا ثم أدغمت الدال في الدال المهملة المبدلة فصار ادخرتة الحصاد بفتح الحاء وكسرها المؤونة قال الجوهري المؤونة بهمز وبلاهمز وهي مفعولة وقال الفراء مفعلة من الأين وهو التعب والشدة ويقال هي مفعلة من الأون وهو الخرج والعدل لأنه تقل على الإنسان ومأنت القوم أمأثم مأنا إذا قمت بمؤونتهم ومن ترك الهمز قال منتهم أمونهم هذا كلام الجوهري وقال الأزهري يقال منت فلانا أمونه إذا قمت بكفياينه والأصل الهمز غير أن العرب آثرت ترك الهمز في فعله كما تركوه

في أرى وترى ونرى وأتبعوه في رأيت كذلك أثبتوا الهمز في المؤونة وأسقطوه من الفعل قال مين فلان يمان مينا الواضحة جمع ناضح وهي الإبل والبقر وسائر الحيوانات التي يستقي بها الماء للمزارع والنخيل وغيره من الأشجار وقال الأزهري واحدها ناضح وناضحة

الدوالي جمع دالية وهي معروفة السيح بفتح السين المهملة وإسكان الياء المثناة تحت وبالحاء المهملة وهو الماء الجاري على وجه الأرض يقال ساح يسبح

قوله وما يشرب بالعروق هو ما يكون في أرض ندية تشرب عروقه من رطوبة الأرض العشر بضم الشين وإسكانها وكذلك التسع وما قبله إلى الثلث ويقال في العشر عشر بفتح العين وكسر الشين ومعشار

الخرص مصدر خرص بخرص بضم الراء وكسرها وهو حزر ما على النخيل من الرطب تمرا الناض بتشديد الصاد وهو الدراهم والدنانير خاصة كذا قال أهل اللغة وكان ينبغي للمصنف أو يقول باب زكاة الذهب والفضة كما قال هو في المهذب والأصحاب ليدخل غير الدراهم والدنانير من صنف الذهب والفضة والنض بفتح النون بمعنى الناض حكاه الجوهري وغيره

المثقال وزنه ثنتان وسبعون حبة من حب الشعير الممتلىء غير الخارج عن مقادير حب الشعير غالبا والدراهم كل عشرة منها سبعة مثاقيل قال أصحابنا وغيرهم من العلماء لم يتغير الدينار في الجاهلية والإسلام وأما الدرهم فكان في الجاهلية دراهم مختلفة بغلية وطبرية وغيرهما بغلية منسوبة إلى ملك يقال له رأس البغل كل درهم ثمانية دوانيق والطبرية منسوبة إلى طبرية الشام كل درهم أربعة دوانيق فجعلت الدراهم في الإسلام ستة دوانيق وأجمع أهل

الجوهري هو شاذ لا نظير له القوت بضم القاف ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام وقاته يقوته قوتا بالفتح وقياته
والاسم

القوت بالضم وما عنده قوت ليلة وقيت ليلة وقيتة ليلة بكسر القاف فيهما وقت زيدا فاقتات واستقانة سأله
القوت وهو يتقوت بكذا

الفطرة بكسر الفاء اسم للمخرج في زكاة الفطر وهو اسم مولد ولعلها من الفطرة التي هي الخلقة قال أبو محمد
الأبهري معناها زكاة الخلقة كأنها زكاة البدن

قوله وإن زوج أمته بعبد يقال تزوجت امرأة وبامرأة وزوجت زيدا امرأة وبامرأة لغتان مشهورتان نقلها الكسائي
وأبو عبيد وابن قتيبة وآخرون والأول أفصح وأشهر وبه جاء القرآن قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها والثانية لغة تميم وقوله تعالى وزوجناهم بحور عين
قال الأكترون معناه قد ناهم وليس من عقد

النكاح وقال مجاهد والبخاري وطائفة أنكحاهم وفي صحيح البخاري في قصة حرام وركوبها البحر غازية قال أنس
فتزوج بها عبادة بن الصامت

الأقبط بفتح الهمزة وكسر القاف ويجوز إسكان القاف مع فتح الهمزة وكسرها كما سبق في نظائره وهو معروف لبني
يابس غير منزوع اليريد

البادية والبدو بمعنى مأخوذ من البدو وهو الظهور القسم

هنا وفي قسم القيء والقسم بين الزوجات بفتح القاف وهو مصدر بمعنى القسمة وأما بكسر القاف فهو النصيب
الصدقة تطلق على الواجب والتطوع والمراد بقسم الصدقات الزكاة

قوله وإن غلها أي أخفاها قال الأزهري وأصله من غلول الغنيمة بضم الغين وهي الخيانة فيها قال والإغلال الخيانة
في شيء يؤتمن عليه وقال الجوهري قال أبو عبيدة الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الخلد ومما يبين
ذلك أن يقال من الخيانة أغل يغل ومن الخلد غل يغل بكسر الغين ومن الغلول غل يغل بالضم

قوله أجره الله فيه لغتان مشهورتان أجره الله بالقصر يأجره ويأجره بضم الجيم وكسرها أجرا وآجره بالمد إيجارا
كأكرمه إكراما والأجر الثواب واعلم أن المصنف غير ترتيب لفظ هذا الدعاء وإنما قال الشافعي رحمه الله في مختصر
المزني والأصحاب أجره الله فيهما أعطيت

وجعله لك طهورا وبارك لك فيما أقيت وهذا أحسن وأنسب مما قاله المصنف الطهور المطهر

قوله وإن كان هناك دين يقال هنا وها هنا إذا أشرت إلى مكان قريب وهناك وهناك للبعيد واللام زائدة والكاف
للخطاب وفيها دليل على البعد وتفتح للمذكر وتكسر للمؤنث والهاء كذلك مضمومة في الجميع ويقال هنا بفتح
الهاء وتشديد النون وهناك كذلك بمعنى هنا وهناك

قوله وإن تسلف بمسألة الفقراء المراد بالفقراء جميع أصناف الزكاة وعادة الأصحاب إطلاق هذه اللفظة في مثل هذا
السياق لإرادة الأصناف وهو من باب التعبير بالبعض عن الجميع وخصوصا به الفقراء لأنهم أهم الأصناف

قوله نتجت شاة سخلة وهو بضم النون وكسر التاء وشاة مرفوع وسخلة منصوبة ومعناه ولدت شاة سخلة
والسخلة بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة وجمعها سخال بكسر السين وسخل وهي من أولاد الضأن
والمعز يطلق على الذكر والأنثى من حين تولد إلى أن تستكمل أربعة أشهر فإذا بلغتها وفصلت عن أمها فأولاد

المعزى جفار الواحدة جفرة والذكر جفر فإذا رعي وقوي فهو عتود وجمعه عدان وهو في ذلك جدي والأثنى عناق
بفتح العين ما لم يأت عليها الحول وجمعها عنوق على غير قياس فإذا أتى عليه حول فالذكر تيس والأثنى عنز ذكر
كله الأزهري قوله يسم البقر والغنم يقال وسمه يسمه بكسر السين وسمما وسممة بكسر السين إذ أثر فيه بكى وغيره
الصغار بفتح الصاد هو الذل

قوله شرط العامل أن يكون فقيها فقيها بأبواب الزكاة وما يتعلق بها
الأداة الآلة بفتح الهمزة

قوله يتجر فيه قد سبق أنه يقال بتشديد التاء وإسكانها

الفقر بفتح الفاء وضمها

المؤلفة من التأليف وهو جمع القلوب

الضرب الصنف من الشيء

النظير المثل يقال نظر بكسر النون وإسكان الظاء ونظير كند ونديد

ذات البين قال أهل اللغة البين هنا هو الوصل قالوا وتقديره إصلاح حالة الوصل ومراد الفقهاء بذات البين أن
يكون فتنة بين طائفتين من المسلمين فيتحمل رجل مالا ليصلح به بينهم

الغنى بالمال مقصور يكتب بالياء يقال غني يغنى فهو غني واستغنى بمعناه والغناء مملود من الصوت

الديوان بكسر الدال على المشهور وحكى فتحها وأنكرها الأصمعي والأكثر وهو فارسي معرب كذا قال
الأزهري وحكى أبو جعفر النحاس خلافا بين العلماء في أنه عربي أم معرب

قال الجوهري أصله دووان فعوض عن إحدى الواوین ياء لأنه يجمع على دواوین ولو كانت الياء أصلية لقل
دياوین ويقال دونت الديوان وأول من وضع الديوان في الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي سببه أقوال لا
يحتملها هذا المختصر

قال الماوردي الديوان موضوع لحفظ الحقوق من الأموال والأعمال ومن يقوم بها في الجيوش والعمال وقد بسطت
الكلام فيه في تهذيب الأسماء واللغات

السييل الطريق يذكر ويؤنث وسمي المسافر ابن السبيل لملازمته إياها كملازمة الطفل أمه

قوله وفق كفايتهم أي قدرها من غير زيادة وهو بفتح الواو

قوله وأمام الحاجات هو بفتح الهمزة أي قدامها بين يديها

الإضاقة الحاجة والضيق

١٢٢

كتاب الصيام

الصيام والصوم في اللغة الإمساك وفي الشرع إمساك مخصوص في زمن مخصوص من شخص مخصوص
رمضان يجمع على رمضانات وأرمضاء بلد ورماضين حكاه النحاس عن الكوفيين قال وغلطهم فيه سيبويه قال
النحاس وحكوا فيه أرمضة قال ويجوز رماض كما قيل شعاب في جمع شعبان قال الجوهري يقال إنهم لما نقلوا أسماء
الشهور من اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فصادف هذا الشهر أيام رمض الحر أي شدته فسمي بذلك

وقيل فيه قولان آخران أوضحتهما في تهذيب الأسماء واللغات مع ما يتعلق بلفظ رمضان والخلاف في كراهة إطلاقه من غير إضافة شهر إليه والصحيح أنه لا كراهة

قوله لا يرجى برؤه فيه ثلاث لغات إحداها برأ من المرض يبرأ برأ بضم الباء والثانية برأ يبرأ برأ بفتحها والثالثة برأ براء قوله غم عليهم قال العلماء هو من قولهم غممت الشيء إذا غطته وغم علينا الهلال غما وغمي وأغمي فهو مغمي

الهلال معروف قال الجوهري وغيره إنما يكون هلال الليلة الأولى والثانية والثالثة ثم هو قمر وحكى المصنف في المهذب خلافاً بين الناس فيما يخرج به عن تسميته هلال ويسمى قمراً فقليل إذا استدار وقيل إذا بهر ضوءه شعبان سمي لتشعبهم فيه لكثرة الغارات قال النحاس جمعه شعبانات وشعاب على حذف الزوائد قال وحكى الكوفيون شعابين وذلك خطأ عند سيبويه كما لا يجوز عنده في جمع عثمان عثمانين قوله ويصح بنية بعد الزوال أيضاً قال أهل اللغة هو مصدر يقال آض ينيض أيضاً أي عاد وآض فلان إلى أهله أي

رجع قال ابن السكيت وإذا قال لك فعلت ذلك أيضاً فقل قد أكثرت من أيض

الضرر والضر والضير الأذى

الاسقاط هو أخذ اللواء وغيره من أنفه حتى يصل دماغه واستعط الرجل واستعطته

الاحتقان جعل اللواء ونحوه في الدبر وقد احتقن الرجل والاسم الحقنة بالضم

الدواء ممدود مفتوح الدال وحكى الجوهري لغة في كسرهما وهي شاذة غريبة وداويته مداواة وتداوى هو

قوله استقاء بالمد والهمز استدعى القيء فأخرجه وتقيأ بالهمز بمعنى استقاء

وكذلك استمنى مقصوراً أي استدعى خروج المني بيده أما إذا نظر إلى امرأة فأفكر فخرج فلا يفطر

الكفارة أصلها من الكفر بفتح الكاف وهو الستر لأنها تستر الذنب وتذهب هذا أصلها ثم استعملت فيما وجد فيه صورة مخالفة أو انتهاك وإن لم يكن فيه إثم كالمقاتل خطأ وغيره

قوله عتق رقبة قال الأزهري إنما قيل لمن اعتقا نسمة أعتق رقبة وفك رقبة فخصت الرقبة دون جميع الأعضاء لأن حكم السيد وملكه كحبل في رقبة العبد وكالغل المانع له من الخروج فإذا أعتق فكأنه أطلق من ذلك وسيأتي تهذيب لغات العتق في بابه إن شاء الله تعالى

قوله ويكره للصائم العلك هو بفتح العين مصدر علك يعلك بضم اللام كلما أي مضغه ولاكه

الوصال والمواصلة أن يصوم يومين ليس بينهما أكل ولا شرب

قوله وينبغي للصائم أن ينزه صومه عن الشتم معناه يؤمر بذلك ويطلب منه قال الواحدي أصل ينبغي من قولهم

بغيتته أي طلبته واستعمل الشافعي رضي الله عنه انبغى موضع ينبغي فأنكرها عليه بعض المتقدمين وزعموا أنه لم

يستعمل انبغى بل هجر واستعمل ينبغي كما هجر ودع ووذر على قول فيهما واستعمل يدع ويذر وأجاب الخطابي

وغيره بأنه يستعمل ما ضيا ومضارعا انبغى ينبغي حكاها ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي عن العرب وعن

ثعلب عن الأحرر قال قرأ اللحياني عن الكسائي في النوادر انبغى

النزاهة البعد عن القبح تنزه بتنزه ونزه ونزه نفسه وصومه أي باعد عن القبح

الغيبية ذكر ك الإنسان بما يكرهه مما هو وهي وفي حرام إلا في ستة مواضع بسطتها في كتاب الأذكار ورياض

الصالحين

قوله فإن شوتم معناه فإن شتمه غيره متعرضا لمشامتته وإنما قال المصنف شوتم ولم يقل شتم وإن كان مراده شتم لموافقة الحديث الصحيح فإن امرؤ شاتمته أو قاتله قوله فليقل إني صائم قيل يقوله بلسانه لا بقصد الرياء بنية وعظ الشاتم ودفعه بالتي هي أحسن وقيل يقول في قلبه لنفسه ويذكرها ذلك لتصبر ولا يشاتم فيذهب بركة صومها والأول أظهر السحور بضم السين الأكل في السحر وهو قبيل الفجر وبالفتح اسم للمأكل حينئذ الرزق عند أصحابنا المتكلمين وعند أهل اللغة كل ما انتفع به المنتفع من مأكل ومشروب وملبوس ومركوب وولد وزوجة ودار وغير ذلك ويطلق على الحلال والحرام عندنا ليلة القدر أي ليلة الحكم والفصل وهي التي يفرق فيها كل أمر حكيم أي تكتب الملائكة بيان ما يصير في تلك السنة

قوله يتبعه بست من شوال هو موافق للفظ الحديث في صحيح مسلم وغيره وإنما حذف الهاء من ستة لأن العرب إنما تنترم الإتيان بالهاء

في المذكر الذي هو دون الأحد عشر إذا صرحت بلفظ المذكر كقوله تعالى ثمانية أيام فأما إذا لم يأتوا بلفظ المذكر فيجوز إثبات الهاء وحذفها فتقول صمنا سنا ولبثنا عشرا ونريد الأيام ومنه قوله تعالى يتربصن بأنفسهن أربعة اشهر وعشرا أي عشرة أيام ومنه قوله تعالى إن لبثتم إلا عشرا ونقله الفراء وابن السكيت وغيرهما عن العرب ولا يتوقف فيه إلا جاهل وغبي

عرفة وعرفات اسم لموضع الوقوف وهي أرض واسعة فد أوضحت حدودها في المناسك قيل سميت بذلك لأن آدم عليه السلام عرف حواء فيها وقيل لأن جبريل عليه السلام عرف إبراهيم عليه السلام فيها المناسك ويحتمل أن يكون لعارف الناس فيها وجمع عرفة عرفات وإن كانت موضعا واحدا لأن كل جزء منها يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كقصبات قال النحويون ويجوز أيضا ترك صرفه كما يجوز ترك صرف عانات وأذرعان على أنه اسم مفرد لبقعة قال الزجاج والوجه الصرف عند جميع النحويين

قوله تاسوعاء وعاشوراء ممدودان على المشهور وحكى القلعي قصرهما وهو شاذ أو باطل قال الجوهرى ويقال عشوراء أيضا بالمد وهو العاشر من الحرم وتاسوعاء التاسع منه قوله وأيام البيض هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف وهو الصواب ويقع في بعض النسخ أو أكثرها الأيام البيض وكذا يقع في كثير من كتب الفقه وغيرها وهو خطأ عند أهل العربية معلود في لحن العامة لأن الأيام كلها بيض وإغا صوابه أيام البيض أي أيام الليالي البيض وهي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر هذا هو الصحيح للمشهور وقيل الثاني عشر بدل الخامس عشر حكاه الصيمري والماوردي والبعوي وصاحب البيان وغيرهم وهو شاذ والاحتياط صوم الأربعة قالوا وسميت أيضا لبقاء القمر في جميع الليل وقيل غير ذلك يوم الاثنين لأنه ثاني الأيام وقال ابو جعفر النحاس سببه أنه لا يثنى ولا يجمع بل يقال مضت أيام الاثنين قال وقد حكى البصريون اليوم الأثن والجمع الثني وذكر الفراء أن جمعه الأثنان والأثنان وفي كتاب سيبويه اليوم الثني فعلى هذا جمعه الأثنان وقال الجوهرى لا يثنى ولا يجمع لأنه مثنى فإن أحببت جمعه قلت أثنان

يوم الخميس لأنه خامس الأسبوع قال النحاس جمعه أخمسة وخمس وخمسان كـرغيف ورغف ورغفان وأخمساء
كأنصباء وأخماس حكاها الفراء
يوم الشك هو الذي يتحدث فيه برؤية هلال رمضان من لا يثبت بقولهم كالعييد والنساء والفسق والصبيان وليس
من الشك أن تكون السماء مغميمة فلا يرى
أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر سميت بذلك لأن الناس يشرقون فيها لحوم الأضاحي والهدايا أي ينشرونها
ويقددونها وايام التشريق هي الأيام المعدودات
الاعتكاف أصله الحبس واللبث والملازمة للشيء فسمي الاعتكاف الشرعي لملازمته المسجد ولبثه فيه يقال عكف
يعكف بضم الكاف وكسرهما عكوفاً وعكفاً أي أقام على الشيء لا يعدل عنه وعكفته أعكفه بكسر الكاف عكفاً
فلفظ عكف يكون لازماً ومعدياً كرجع ورجعته وقص وقصته وسمي الاعتكاف جواراً ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها في صحيح البخاري وغيره وهو مجاور في المسجد

الجامع هو المسجد الذي تقام فيه الجمعة سمي به لجمعه الناس ويقال له المسجد الجامع ومسجد الجامع وهو عند
الكوفيين على ظاهره وعند البصريين تقديره مسجد المكان الجامع
قوله قضاء حاجة الإنسان كناية عن البول والغائط
قوله ولم يعرج بضم اوله وكسر الراء المشددة أي لم يعدل
قوله خرج من المعتكف عامداً بفتح الكاف وهو موضع الاعتكاف
قوله جامع في الفرج يعني القبل والدبر
المنارة بفتح الميم باتفاقهم وكذلك المنارة التي يسرج عليها
١٣٣

كتاب الحج

هو بفتح الحاء وكسرها وكذلك الحججة فيها اللغتان وأكثر المسموع فيها الكسر والقياس الفتح وأصله القصد وقال
الأزهري هو من قولك حججته إذا أتيته مرة بعد أخرى والأول هو المشهور
العمرة الزيادة وقيل القصد ذكرهما الأزهري والأول أشهر
مكة وبكة لغتان عند جماعة وقال آخرون مكة الحرم كله وبكة المسجد خاصة حكاها الماوردي عن الزهري وزيد بن
أسلم وقيل مكة اسم البلد وبكة اسم البيت حكاها عن النخعي وغيره وقيل مكة اسم البلد وبكة اسم البيت
وموضع الطواف سميت بكة لآزدحام الناس بها يبك بعضهم بعضاً أي يدفع في زحمة الطواف وقال الليث لأنها تبك
اعتكاف الجبابة أي تدفعها والبك الدق وسميت مكة

لقلة مائها من قولهم امتك الفصيل ضرع أمه إذا امتصه وقيل لأنها تمك الذنوب أي تذهب بها ويقال لمكة أيضاً أم
القرى والبلدة والبلد الأمين وأم رحم بضم الراء وإسكان الحاء المهملة وصلاح بفتح الصاد وكسر الحاء مبني على
الكسر كقظام ونظائرها والباسة بالياء لأنها تبس الظالم أي تحطمه والناسة بالنون والناساة لأنها تنس الملحد فيها أي
تطرده وقيل لقلة مائها من النس وهو ليس حكاها الجوهري عن الأصمعي والحاطمة والرأس وكوثي بضم الكاف
وفتح المثناة والعرش والقادس والمقدسة فهذه ستة عشر اسماً وكثرة الأسماء لشرف المسمى ولهذا كثرت أسماء الله

تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد بسطت بيان مكة ابتداء وانتهاء وما يتعلق بها وبالمسجد والكعبة في المناسك والتهديب وهي أفضل الأرض عند الشافعي رحمه الله تعالى وأكثر العلماء ورجح مالك رحمه الله وطائفة المدينة

قوله الصبي المميز الذي يفهم الخطاب ورد الجواب ولا يضبط بسن بل يختلف باختلاف الأفهام قوله يتأتى منه أي يتهيأ

قوله أحد أبويه يعني الأب أو الأم هذا يسمى باب التغليب يكون اثنان مختلفا اللفظ يثنيان على لفظ أحدهما تارة لشرفه وتارة

لشهرته وتارة لخفته وتارة لغير ذلك كالأبوين والعمرين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمرين الشمس والقمر والمصعبين مصعب بن الزبير وابنه والحبيبين أبي حبيب عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب وغير ذلك وقد ذكر أبو عبيد في غريب المصنف وابن السكيت في آخر إصلاح المنطق بابا في هذا واضحا قوله عتق العبد بفتح العين والتاء وأعتقه سيده

الذهاب بفتح الذال ويقال فيه الذهوب بضمها يقال ذهب يذهب وأذبت الراحلة الناقة التي تصلح للرحل ويقال لكل ما يركب من الإبل ذكرا كان أو أنثى حكاهما الجوهري وهذا الثاني هو مراد المصنف والفقهاء

المسافة الأرض البعيدة قال الجوهري سفت الشيء أسوفه سوفا إذا شمته والاستيفاء الاشتمام والمسافة البعد وأصلها من الشم

فكان الدليل إذا كان في فلاة أخذ التراب فشمه ليعلم أعلى قصد هو أم لا ثم كثر استعمالهم الكلمة حتى سموا البعد مسافة

المسكن بفتح الكاف وكسرهما

الخادم يطلق على الذكر والأنثى

الخفارة بضم الخاء وكسرهما وفتحها ثلاث لغات حكاهن صاحب الحكم وهي المال المأخوذ في الطريق للحفاظ

الزمانة بفتح الزاي يقال زمن يزمن كعلم يعلم

الكبر بكسر الكاف وفتح الباء والمراد هنا الهرم

شوال سمي بذلك من شالت الإبل بأذناهما إذا حملت ذكره النحاس قال وجمعه شوات وشواول وشواويل

ذوات القعدة لأنهم يقعدون فيه عن القتال لكونه من الأشهر الحرم وهو بفتح القاف على المشهور وحكى صاحب

المشارك والمطالع كسرهما

ذو الحجة لأنهم يججون فيه وهو بكسر الحاء وحكى فتحها قال ابن النحاس جمعها ذوات القعدة وذوات الحجة

قال وحكى الكوفيون مضت أولات القعدة وحكوا في الجمع أيضا ذات القعدة وهو جائز كما يقال هذه الشهر

وهؤلاء

التمتع قال الواحدي هو التلذذ ذو الانتفاع يقال تمتع به أي أصاب منه والمتاع كل شيء ينفع به وأصله من قولهم

هو جبل ممتع أي طويل سمي الحرم متمتعا لتمتعته بحضورات الإحرام بين الحج والعمرة ولانتفاعه بسقوط العود إلى

الميقات للحج

الإهلال الإحرام وأصله رفع الصوت ومنه استهلال الولد فسمي الإحرام إهلالاً لرفع الصوت بالتلبية مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لها أسماء المدينة والدار لأنها والاستقرار بها وطابة وطيبة من الطيب وهو الرائحة الحسنة والطاب والطيب لغتان وقيل من الطيب وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها وقيل من طيب العيش بها وفي صحيح مسلم إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى سمى المدينة طابة رواه جابر ذو الحليفة بضم الحاء المهلمة وفتح اللام وبالفاء على نحو ستة أميال من المدينة وقيل سبعة وقيل أربعة ومن مكة نحو عشر مراحل

يلملم بفتح الياء واللامين وإسكان الميم بينهما ويقال فيه الملم وهو على مرحلتين من مكة نجد بفتح النون وهو ما بين جرش إلى سواد الكوفة وحده من الغرب الحجاز قال صاحب المطالع ونجد كلها من عمل اليمامة قرن بفتح القاف وإسكان الراء بلا خلاف وغلطوا الجوهري في فتحها وفي زعمه أن أويسا القرني منسوب إليه وإنما هو من بني قرن بطن من مراد وهو على مرحلتين من مكة الشام مهموز مقصور ويجوز الشام بفتح الشين والمد وهي ضعيفة وإن كانت مشهورة قال صاحب المطالع أنكراها أكثرهم وهو مثلك على المشهور وقال الجوهري يذكر ويؤنث وهو من العريش إلى الفرات طولاً وقيل إلى بالس وفي اشتقاقه والنسبة إليه أقوال متشعبة أوضحها في التهذيب الجحفة بجم مضمومة ثم حاء مهملة ساكنة كانت قرية كبيرة وهي على نحو سبع مراحل من المدينة وثلاث من مكة قال صاحب

المطالع وغيره سميت جحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها ويقال لها مهيمة بفتح الميم وإسكان الهاء العراق بكسر العين يذكر على المشهور وحكى جماعة تأنيثه قال الأصمعي هو معرب وفي سبب تسميته نحو عشرة أقوال أوضحها في التهذيب أشهرها لكثرة أشجاره ذات عرق بكسر العين وإسكان الراء وهي على مرحلتين من مكة العقيق هو واد يدفق ماؤه في غوري تمامة ذكره الأزهرى في التهذيب وهو أبعد من ذات عرق بقليل قوله باب الإحرام وما يجرم فيه هو بفتح الياء والإحرام نية الدخول في حجة أو عمرة سمي إحراماً لأنه بمنع من الحظورات كلها

المخيط بفتح الميم وكسر الخاء قوله جديدين قال ابن قتيبة إنما قيل للغوب جديد لأنه حين جده الحائك أي قطعه أي من النسج فعيل بمعنى مفعول قال أهل اللغة جمع الجديد جدد بضم الدال كرجيف ورغف وبابه قال ابن السكيت وطائفة من اللغويين لا يجوز فتح الدال الأول وهذا الإنكار باطل وفتحها جائز أطبق النحويون على ذكره وحكاها جماعة من أهل اللغة منهم أبو عبيدة رحمه الله والمفضل وخلائق واللغتان جائزتان في كل ما كان على هذا الوزن من المضعف يتفق ثانيه وثالثه كسرير وسرر وسرر وذليل وذلل وذلك وأشباهه قوله ثم يجرم عقيب الصلاة هكذا تكرر في التثنية وغيره في كتب الفقه عقيب بالياء وهي لغة قليلة والمشهور عقب

بجذفها

قوله ففيه قولان أحدهما يصير نفسه قارنا بأن يتوي الآن القرآن
التلبية مشتقة من لب بالمكان لبا وألب إلبا أي أقام به قال الأزهري وغيره معنى لبيك أنا مقيم على طاعتك إقامة
بعد إقامة وأصلها لبين فحذفت النون للإضافة فهذا أظهر الأقوال في معناها وكرر قوله لبيك للتوكيد
قوله اللهم قال الأزهري فيه منهبان للنحويين قال الفراء أصله يا الله أمنا بخير فكثير استعمالها فقبل اللهم وتركت
الميم مفتوحة وقال الخليل وسيبويه وسائر البصريين معناه يا الله والميم المشددة عوض عن ياء النداء والميم المفتوحة
لسكونها وسكون الميم قبلها

ولا يقال يا اللهم لئلا يجمع بين البدل والمبدل وقد سمع في الشعر قوله إن الحمد يقال بكسر الهمز وفتحها وجهان
مشهوران وأصحهما وأشهرهما الكسر قاله الأزهري وغيره قالوا فالكسر على الاستتاف والفتح للتعليل قيل
ويستحب أن يقف وقفة لطيفة عند قوله والملك ثم يقول لا شريك لك
إقبال الليل بكسر الهمزة

الرفاق بكسر الراء جمع رفقة بضم الراء وكسرهما لغتان مشهورتان قال الأزهري الرفاق جمع رفقة وهي الجماعة
يترافقون فينزلون معا ويرحلون معا ويرتفق بعضهم ببعض يقول رافقتنا وترافقتنا وهو رفيقي ومرافقي وجمع رفيق
رفقاء

قوله إن العيش عيش الآخرة معناه إن الحياة المطلوبة الهنية الدائمة هي حياة الدار الآخرة
الياسمين فارسي معرب سينه مكسورة قال ابن الجواليقي الياسمين والياسمون إن شئت أعربت بالياء والواو وإن شئت
جعلت الإعراب في النون لغتان

النيلوفر بفتح النون واللام ويقال نينوفر بنونين مفتوحين ذكرهما أبو حفص بن مكي الصقلي قال ولا يقال نينوفر
بكسر النون وجعله من لحن العوام

الريحان الفارسي هو الضيمران المذكور في باب جامع الأيمان
قوله ويجرم عليه تقليم الأظفار وحلق الشعر لو قال إزالة الظفر والشعر كان أحسن وأعم فإنه يجرم إزالتها بالقلم
والتحليق وغيرهما

قوله يجرم عليه الجماع في الفرج يعني القبل والدبر
الاستنماء مملود سبق بيانه في الصوم بفتح الميم شعره الجوع
قوله صال عليه أي قصد الوثوب عليه يقال صال صولا وصوله وثب والمصاولة والصيال والصيالة والمواثبة
قوله افترش الجراد في طريقه هو برفع الجراد وهو فاعل افترش قال أهل اللغة يقال افترش الشيء إذا انبسط ومنه
قولهم أكمة مفترشة أي دكاء

القفاز بقاف مضومة ثم فاء مشددة ثم ألف ثم زاي قال الجوهرى وغيره شيء يعمل لليدين يحشى بقطن وتكون له
أزرار ترر على الساعد من البرد وتلبسه المرأة في يديها وهما قفازان
قوله سدلت أي أرخت يقال سدل يسدل ويسدل بضم الدال وكسرهما سدلا فهو سادل
قوله قلم ثلاثة أظفار قال الجوهرى يقال قلم ظفره مخفف اللام وقلم أظفاره مشددة وقال ابن فارس والأكثر قلم

وقلم لغتان بمعنى

الأصع جمع صاع وهو صحيح فصيح وقد عده ابن مكي في لحن العوام وقال الصواب اصوع مثل دار وأدور وهذا الذي قاله ابن مكي خطأ صريح وذهول بين بل لفظه أصع صحيحة مستعملة في كتب اللغة وفي الأحاديث الصحيحة وهي من باب المقلوب وكذلك يجوز

آدر في جمع دار وشبه ذلك وهذا باب معروف عند اهل التصريف يسمى باب القلب لأن فاء الكلمة في أصع صاد وعينها واو فقلبت الواو همزة ونقلت إلى موضع الفاء ثم قلبت الهمزة ألفا حين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار أصعا وزنه عندهم أعفل وكذلك القول في آدر ونحوه والصاع يذكر يؤنث البدنة حيث أطلقت في كتب الحديث والفقهاء المراد بها البعير ذكر ا كان أو أنثى وشرطها أن تكون في سن الأضحيه فتكون قد دخلت في السنة السادسة ولا يطلق في هذه الكتب على غير هذا وأما أهل اللغة فقال كثير منهم أو أكثرهم يطلق على البعير والبقرة وقال الأزهري تكون من الإبل والبقر والغنم وقال الموردي في تفسير قوله تعالى والبدن قال الجمهور هي الإبل وقال جابر وعطاء الإبل والبقر وقيل الإبل والبقر والغنم قال وهو شاذ وأما إطلاقها على الذكر والأنثى من حيث اللغة فصحيح صرح به صاحب العين وجمعها بدن بإسكان الدال وضمها وإسكان جاء القرآن الكريم ومن ذكر الضم الجوهري سميت بدنة لعظمتها وسميتها لأنهم كانوا يسمونها البقرة هنا الثانية

والشاة جذعة ضأن أو ثنية معز وقد سبق بيانهما

قوله قوم البدنة دراهم والدرهم طعاما وتصديق به قوله دراهم منصوب وتقديره قدرها دراهم أو قومها بدرهم فأسقط الباء فنصبت كقوله تعالى واختار موسى قومه وقوله والدرهم طعاما أي يشتري بها طعاما ويفرق حبا الضبع بفتح الضاد وضم الباء ويجوز إسكان الباء وهي الأنثى ولا يقال ضبعة والذكر ضبعان بكسر الضاد وإسكان الباء وجمع الذكر ضباعين كسرحان وسراحين والأنثى ضباع قال الحريري في الدررة إذا اجتمع الذكر والمؤنث غلب المذكر إلا في التاريخ فإنه بالليالي وإلا في تننية ضبع وضبعان فيقال ضبعان بفتح الضاد وضم الباء والنون مكسورة

الكبش الذكر من الضأن والأنثى نعجة وجمعه أكبش وكباش

الغزال قال أهل اللغة الغزال ولد الظبية إلى حين يقوى ويطلع قرناه ثم هي ظبية والذكر ظبي فاعتمد ما ذكرته فقد وقع فيه تخبيط في كثير من كتب الفقه

العناق بفتح العين وهي الأنثى من أولاد المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة وجمعها أعنق وعنوق

اليربوع بفتح أوله وإسكان ثانيه وضم ثالثه جمعها يربيع

الجفرة بفتح الجيم قال أهل اللغة هي ما بلغت أربعة أشهر من أولاد المعز وفصلت عن أمها والذكر جفر سمي بذلك لأنه جفر جنباه أي عظما

قوله وإن أتلف ظبيا ماخضا ضمنه بقيمة شاة ماخض الماخض الحامل

وقوله ظبيا مما غلطوه فيه وصوابه ظبية لأن الظبي مذكر والأنثى ظبية لا خلاف في هذا وقد سبق بيانه قريبا

وقوله بقيمة شاة المراد عنز ولو قال بقيمة عنز لكان أوضح

الحمام قال الأزهري قال الشافعي الحمام كل ما عب وهدر وإن تفرقت سماؤه فهو الحمام واليمام والدباسي والقماري والقواخت وغيرها قال الأصمعي وقال أبو عبيد سمعت الكسائي يقول الحمام هو الذي لا يألف البيوت والذي يألف البيوت هو اليمام وقال الأصمعي كل ذات طوق كالقواخت والقماري وأشباهاها فهي حمام قوله عب وهدر هو بعين مهملة قال الأزهري الحمام البري

والأهلي يعب إذا شرب وهو أن يجرع الماء جرعا وسائر الطيور تنقر الماء نقرا وتشرب قطرة قطرة وقال غيره العب شدة جرع الماء من غير تنفس يقال عبه يعبه عبأ قال صاحب الخكم يقال في الطائر عب ولا يقال شرب والهدير ترجيع الصوت ومواصلته من غير تقطيع له قال والرافعي الأشبه أن ما عب هدر فلو اقتصر في تفسير الحمام على العب لكفاهم يدل عليه أن الشافعي رحمه الله تعالى قال في عيون المسائل وماعب في الماء عبأ فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام

قوله ويحرم قطع حشيش الحرم قال أهل اللغة الهشيم والحشيش هو اليباس من الكلاً قال الجوهري وغيره ولا يقال له رطبا حشيش وقد ذكر ابن مكى وغيره من لحن العوام إطلاقهم الحشيش على الرطب الخلا بفتح الخاء المعجمة وبالقصير اسم للرطب منه وكذا العشب والكلاً بالهمزة يقع على الرطب واليباس قال البغوي وغيره أما الرطب فيحرم قلعه وقطعه وأما اليباس فيحرم قلعه ولا يحرم قطع فقول المصنف ويحرم قطع حشيش الحرم بالطاء مع أن الحشيش هو اليباس يخالف ما ذكره الأصحاب فكان ينبغي أن يقول يحرم قلع الحشيش باللام أو قطع الخلا كما ثبت في الحديث الصحيح لا يختلى خلاها وأقرب ما يعتذر عنه أنه سمي الرطب حشيشا باسم ما يؤول إليه لكونه أقرب إلى أفهام أهل العرف

الإذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة نبت طيب الرائحة معروف العوسج بفتح العين والسين نبت معروف ذو شوك وكذلك جميع الشوك لا يحرم قلعه عند المصنف وأكثر الأصحاب وإن كان المختار تحريم الجميع فلو قال المصنف الشوك بدل العوسج لكان أقرب إلى طريقتهم قوله وإن استخلف لو قال أخلف لكان أجود

باب صفة الحج

يدخل في ثنية كداء هي بفتح الكاف والمد ويجوز صرفها على إرادة الموضع وتركه على إرادة البقعة وأما كدا التي يخرج منها مضمومه مقصورة والثنية الطريق الضيق بين جبلين وكداء المفتوحة العليا ينزل منها على الأبطح ومقابر مكة والمضمومة السفلى عند قعيقان

التشريف الرفع والإعلاء

والتكريم التفضيل

والتعظيم التمجيل

المهابة التوقير والإجلال

البر الاتساع في الإحسان والزيادة منه وقيل الطاعة وقيل اسم جامع لكل خير

قوله اللهم أنت السلام قال الأزهري السلام الأول اسم الله تعالى والسلام الثاني معناه من أكرمه بالسلام فقد سلم
فحينما ربنا بالسلام أي سلمنا بتحتيك إيانا من جميع الآفات
الطواف من طاف به أي ألم يقال طاف حول الكعبة يطوف طوفا وطوفانا وتطوف واستطاف كله بمعنى وفي الحج
ثلاثة أطوفة أحدها طواف القدوم ويقال له طواف القادم والورود والوارد والتحية الثاني طواف الإفاضة ويقال له
طواف الزيارة وطواف الفرض وطواف الركن وطواف الصدر بفتح الصاد والبدال الثالث طواف الوداع ويقال له
طواف الصدر

الاضطباع مشتق من الضبع ياسكان الباء وهو العضد وقيل النصف الأعلى من العضد وقيل منتصف العضد وقيل
الإبط وقال الأزهري ويقال الاضطباع أيضا التأبط والتوشح
قوله وسط رذائه وهو بفتح السين وسبق بيان ضابطه في موقف الإمام
الحجر الأسود معروف ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر
الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

الاستلام قال الأزهري يجوز أن يكون افتعالا من السلام وهو التحية كأنه إذا استلمه اقتراً منه السلام وهو التحية
فتبرك به قال وقال ابن قتيبة هو من السلام بكسر السين وهي الحجارة يقال استلمت الحجر لمستته كما يقال
اكتحل وادهنت أي أصبت من كحل ودهن وأهل اليمن يسمون الركن الأسود أخيا وهذا يدل على أن الاستلام
من السلام الذي هو من التحية وقال ابن الأعرابي استلم أصله استلأم مهموز وأصله من الملاءمة وهو الاجتماع
الركن اليماني مخفف الباء على المشهور لأنه منسوب إلى اليمن والألف بدل من إحدى ياءي النسب فلا تشدد لتلا
يجمع البدل والمبدل وحكى سيبويه لغة قليلة اليماني بالتشديد وذكر صاحب الاقتضاب وآخرون أن المبرد وغيره
حكوا أيضا التشديد فعلى هذا تكون الألف زائدة كقولهم رقباني منسوب إلى الرقبة ونظائره وحكى لغة التشديد
من المتأخرين الجوهري وصاحب الحكم وآخرون فيقال رجل يميني بالتشديد ويماني بالتخفيف والألف من غير ياء
وقوم يمينون بالتشديد ويمانية بالتخفيف ويمانون وعلى لغة التشديد يمانيون
قوله اللهم إيماننا بك إلى آخره معناه أفعله للإيمان فهو مفعول له وقوله ووفاء بعهدك العهد له معان المراد هنا الميثاق
الذي أخذه الله تعالى علينا بامتنال أمره واجتناب فميه

الرميل بفتح الراء والميم إسراع بالمشي مع تقارب الخطا ولا يثب وثوبا يقال رميل بضم الميم رملا ورملا
قوله وفي كل وتر أحب معناه أنه في الأوتار أكد وأكثر استحبابا مع أنه مستحب في الجميع
المبرور قال شمر وغيره هو الذي لا يخالطه معصية مأخوذ من البر وهو الطاعة وقال الأزهري المبرور المتقبل وأصله
من البر وهو اسم جامع للخير ومنه بررت فلانا أي وصلته وكل عمل صالح بر ويقال بر الله حجه وأبره
قوله وذنبنا مغفورا قالوا تقديره وذني دنيا مغفورا

قوله وسعيا مشكورا قال الأزهري معناه اجعله عملا متقبلا يزكو لصاحبه ثوابه فهذا معنى المشكور وقال غيره أي
عملا يشكر صاحبه قال الأزهري ومساعي الرجل أعماله واحدها مسعاة
قوله وإن طاف محدثا أو نجسا يعني عليه نجاسة لا يعفى عنها
قوله أو طاف على جدار الحجر الجدار الحائط والحجر بكسر الحاء وإسكان الجيم وهو محوط معروف في جنب
الكعبة وبعضه في البيت وقيل كله وقد ذكرت صفته ونفائس تتعلق به في المناسك

الشاذرون بالشين المعجمة وفتح الذال المعجمة وإسكان الراء وهو القدر الذي ترك من عرض الأساس خارج عن عرض الجدار مرتفعا عن وجه الأرض قدر ثلثي ذراع قال أبو الوليد الأزرقى في تاريخ

مكة طول الشاذرون في السماء ستة عشر إصبعا وعرضه ذراع قال والذراع أربعة وعشرون اصبعا قال أصحابنا وغيرهم هذا الشاذرون جزء من الكعبة قصته قريش من أصل البناء حين بنوها وهو ظاهر في جوانب البيت لكن لا يظهر عند الحجر الأسود وقد أحدث في هذه الأزمان عنده شاذرون الصفا مقصور وهو مبدأ السعي وهو مكان مرتفع عند باب المسجد قوله يرقى غير مهموز أي يصعد

قوله وهزم الأحزاب وحده أي الطوائف التي تحزبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصروا المدينة قوله وحده معناه هزمهم بغير قتال منكم بل أرسل عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها إلى آخر الآيات إلى قوله تعالى يا ايها النبي قل لأزواجك قوله ثم يدعوا ثانيا وثالثا أي يعيد الذكر والدعاء ثانيا وثالثا الميل العمود

قوله المعلقين بفناء المسجد الفناء بكسر الفاء ممدود والمراد ركن المسجد وعبارة الشافعي رحمه الله تعالى المعلق في ركن المسجد ومعناه المبني فيه والمراد بالمسجد المسجد الحرام قوله وحذاء دار العباس هكذا هو في التنبيه وكثير من كتب الأصحاب وهو غلط وصوابه حذف لفظه حذاء بل يقال المعلقين بفناء المسجد ودار العباس وهكذا ذكره الشافعي رحمه الله في المختصر والبعوي وصاحب العدة وآخرون بحذف لفظه حذاء لأنه من نفس حائط الدار وقال صاحب التتمة وجدار دار العباس بالجيم وبراء بعد ألف وهو حسن والمراد بالجدار الحائط والعباس هو أبو الفضل العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه

قوله ثم يمشي يعني على سجية مشيه قوله يفعل ذلك سبعا معناه يحسب الذهاب من الصفا إلى المروة مرة والرجوع من المروة إلى الصفا مرة ثانية والنهاب منه إليها ثلاثة ومنها إليه أربعة فيبدأ بالصفا ويختم بالمروة قوله يخطب الإمام يعني الإمام الأعظم وهو الخليفة أو نائبه في إقامة الحج وقد ذكر الماوردي في الأحكام السلطانية صفات هذا الإمام ونفائس كثيرة تتعلق بولايته ووظائفه وقد لخصت مقاصده في المناسك

منى بكسر الميم مقصورة منون مصروف ويجوز ترك صرفها سميت بذلك لما معنى فيها من الدماء أي تراق ثبير بناء مثلثة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة جبل عظيم بالمزدلفة على يمين الذهاب من منى إلى عرفات هذا هو المراد في مناسك الحج وللعب جبال آخر يسمى كل جبل ثبيراً ذكرها أبو الفتح الهمداني نمرة بفتح النون وكسر الميم وهو عند الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت من مأزمي عرفة تريد الموقف قاله الأزرقى وغيره

المزدلفة قال الأزهرى سميت مزدلفة من التنزلف والازدلاف وهو التقرب لأن الحجاج إذا أفاضوا من عرفات ازدلفوا إليها أي تقربوا ومضوا إليها

قوله على طريق المأزمين هو بهمزة بعد الميم الأول ويجوز ترك الهمزة كما في رأس ونظائره والزاي مكسورة والمأزم المضيق بين جبلين هذا أصله في اللغة ومراد الفقهاء الطريق الذي بين الجبلين وهما جبلان بين عرفات ومزدلفة وقد أنكر بعض الناس على الفقهاء تركهم همزة المأزمين وعده لحنا وهذه غياوة منه فإن ترك الهمزة في هذا المثال جائز باتفاق أهل العربية فمن همزه فهو الأصل ومن لم يهمز فعلى التخفيف فهما فصيحان ودار العباس وهكذا ذكره فزح بقاف مضمومة ثم حاء مهملة وهو جبل

صغير من المزدلفة وهو آخرها وليس هو من منى ويقال له موقف المزدلفة

الإفاضة الدفع

وادي محسر بميم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين مكسورة مشددة مهملتين ثم راء سمي بذلك لأن فيل أصحاب الفيل حسر فيه أي أعيب وهو واد بين مزدلفة ومنى ليس من واحدة منهما
جمرة العقبة يلي حد منى من الغرب وليست من منى وهي التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار عندها على الإسلام والهجرة قال الشافعي رحمه الله الجمرة مجتمع الحصى لا ما سال من الحصى فمن رمى في المجتمع أجره وإن رمى في السائل فلا

الهدى ما يهدي إلى الحرم من الحيوان وغيره والمراد هنا ما يجزىء في الأضحية من الإبل والبقر والغنم ويقال هدى وهدى يأسكان الدال وتخفيف الباء وبكسرهما وتشديد الباء ذكرهما الأزهري وغيره قال الأزهري أصله التشديد والواحدة هدية وهدية ويقول أهديت الهدى

الموسى يذكر ويؤنث قال ابن قتيبة قال الكسائي هي فعلى وقال غيره مفعول من أوسيت رأسه أي حلقته قال الجوهري الكسائي والفراء يقولان فعلى مؤنثة وعبد الله بن سعيد الأموي يقول مفعول مذكر

قال أبو عبيد لم يسمع تذكره إلا من الأموي

الحلاق بكسر الحاء بمعنى الخلق

قوله مسجد الخيف بفتح الخاء المعجمة وهو مسجد بمنى عظيم واسع جدا فيه عشرون باب وقد أوضحه الأزرقى وبسط القول في فضله وبيان مساحته وما يتعلق به وذكرت مقاصده في المناسك قال أهل اللغة الخيف ما نخدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وبه سمي مسجد الخيف

الخذف بفتح الخاء وإسكان الدال المعجمتين معروف

سقاية العباس موضع بالمسجد الحرام يسقى فيه الماء ويجعل في حياض ويسبل للشاربين وكانت السقاية في يد قصي بن كلاب ثم ورثها منه ابنه عبد مناف ثم منه ابنه هاشم ثم منه عبد المطلب ثم منه ابنه العباس رضي الله عنه ثم ابنه عبد الله ثم ابنه علي ثم واحد بعد واحد وقد بسطت بيانها في التهذيب نقلا عن كتاب الأزرقى
قوله ترك المبيت بمنى لعبد آبق يجوز بفتح الهمزة والباء والقاف فعل ماض ويجوز كسر الباء في لغة ويجوز آبق بالمد وكسر الباء صفة للعبد قال أهل اللغة يقال آبق العبد إذا هرب من سيده بفتح

الباء يآبق بضم الباء وكسرهما فهو آبق وحكى ابن فارس آبق العبد بكسر الباء يآبق بفتحها

قوله نفر أي ذهب يقال نفر نفر وينفر بكسر القاء وضمها

زمزم بئر في المسجد الحرام بينهما وبين الكعبة ثمانية وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة ماؤها يقال ماء زمزم

وزمزم زمزم إذا كان كثيرا وقيل لضم هاجر رضي الله عنها لمانها حين افجرت وزمها إياه وقيل لزمزمة جبريل صلى الله عليه وسلم وكلامه وقيل إنما غير مشتقة ولها أسماء آخر ذكرتها في التحذير مع نفائس كثيرة تتعلق بها ومنها أن عليا رضي الله عنه قال خير بئر في الأرض زمزم وشرب بئر في الأرض برهوت قوله ويشرب من ماء زمزم لما أحب معناه أنه يقول عند إرادته الشرب اللهم إنه بلغني عن رسولك صلى الله عليه وسلم أنه قال ماء زمزم لما شرب له وإني أشربه لتغفر لي ولتعافيني ولتعطيني كذا وكذا مما تريده من آخرة ودنيا قوله وتيضلع منه قال أهل اللغة التضلع الامتلاء شيعا وريا الوداع بفتح الواو

الملتزم بفتح الزاي سمي بذلك لأنهم يلتزمون به في الدعاء ويقال له المدعى والمتعوذ بفتح الواو وهو بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وباب الكعبة وهو من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء هناك وقد أوضحته في المناسك قوله وإلا فمن الآن يجوز فيه ثلاثة أوجه أجودها ضم الميم وتشديد النون والثاني كسر الميم وتخفيف النون وفتحها والثالث كذلك لكن النون مكسورة قال أهل العربية إذا جاء بعد من الجارة همزة اسم بهمزة وصل فإن كان فيه ألف ولام كان الأجود فتح النون ويجوز الكسر وإن لم يكن كان الأجود فيه كسرها ويجوز الفتح مثال الأول من الله من الرجل من الإنسان ومثال الثاني من ابنك من اسمك من اثنين الآن هو الوقت الحاضر هذا حقيقته وأصله وقد يقع على القريب الماضي والمستقبل تنزيلا له منزلة الحاضر ومنه قوله تعالى فالآن باشروهن وقيل تقديره فالآن أبحا لكم مباشرتمن فعلى هذا هو على حقيقته قوله قبل أن تنأى أي تبعد

الأوان الحين والوقت وجمعه آونة كزمان وأزمنة

١٦٠

باب صفة العمرة إلى البيوع

التعميم بفتح التاء عند طرف الحرم من جهة المدينة على ثلاثة أميال وقيل أربعة من مكة قيل سمي بذلك لأن عن يمينه جبلا يقال له نعيم وعن شماله جبلا يقال له ناعم والوادي نعمان الإحصار المنع قال الأزهري قال أهل اللغة يقال لمن منعه خوف أو مرض من التصرف أحصر فهو محصر ولن حبس حصر فهو محصور وقال القراء يجوز أحصر وحصر في النوعين قال الأزهري والأول هو كلام العرب وعليه أهل اللغة وقال الجوهري قال ابن السكيت أحصره المرض إذا منعه السفر أو حاجة وحصره العدو إذا منعه السفر أو حاجة وحصره العدو إذا ضيقوا عليه وقال الأخفش حصرت الرجل وأحصرتي مرضي أبو عمرو والشيباني حصرتي الشيء وأحصرتي حبسني وقال الواحدي قال الزجاج الرواية عن أهل اللغة لمن منعه خوف أو مرض أحصد وللمحوس حصر قال وقال الزجاج في موضع آخر وثعلب أحصد وحصر لغتان الأضحية قال الجوهري قال الأصمعي فيها أربع لغات

أضحية وإضحية بضم الهمزة وكسرها والجمع أضحى وضحية والجمع ضحايا وأضحاه والجمع أضحى كأرطاة وأرطى وبها سمي يوم الأضحى قوله إلا أن ينذر هو بكسر الذال وضمها

قوله وإن كان صوفها يضرب بما هو بضم الياء يقال ضربه وأضرب به إذا ذكرت به قلت أضرب به بالألف وإذا حذفتهما قلت ضربه

قوله يجزه هو بضم الجيم يقال جزه يجزه جزا وهذا زمن الجزار بكسر الجيم وفتحها قوله ضمنها بأكثر الأمرين من قيمتها أو أضحية مثلها هكذا وقع في التنبيه وسائر كتب الفقه مثل هذه الصيغة بأو يقولون بأكثر الأمرين من كذا أو كذا والأجود حذف الألف وتبقى الواو لأنه على تقدير إثبات الألف ويكون معناه أكثر الأمرين من قيمتها أو أكثر الأمرين من أضحية ومعلوم أن هذا ليس بمنظم فوجب حذف الألف العقيقة الشاة المذبوحة عن المولود يوم سابعه قال الأزهري

قال أبو عبيد قال الأصمعي وغيره العقيقة أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد وسميت الشاة المذبوحة عنه عقيقة لأنه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعنه قال الأزهري العق في الأصل الشق والقطع قال صاحب المحكم يقال عق عن ولده يعق ويعق

الذكاة والتذكية معناهما عند أهل اللغة التميم فإذا قيل ذكى الشاة فمعناه ذبحها الذبح التام الميخ للأكل وإذا قيل ذكي فمعناه تام الفهم وذكت النار تذكو إذا استحكم وقودها وأذكيها أنا والتذكية بلوغ غاية الشباب والقوة هذا كلام أهل اللغة نقله الواحدي عن الزجاج وابن الأنباري وغيرهما

الوثن والصنم قال الجوهري هما بمعنى وقال غيره الوثن ما كان غير مصور وقيل ما كان له جنة من خشب أو حجر أو فضة أو جوهر أو غيره سواء المصور وغيره والصنم صورة بلا جنة قال الجوهري وجمع الوثن وثن يأسكان التاء وجمعه أو ثان كأسد وأسود وآساد السكين سمي بذلك لأنه يسكن حركة الحيوان ذكره النحاس وابن فارس وفيه لغتان التذكير والتأنيث والتذكير أكثر قال النحاس وقال

الأصمعي السكين مذكر وزعم القراء أنه يذكر ويؤنث قال وحكى الكسائي سكينه قال ابن الأعرابي يقال للسكين مديّة ومديّة ومديّة ثلاث لغات قال الزجاج مشتقة من المدى وهو الغابة لأن بها مدى الأجل الكال ضعيف الحد من كل الرجل إذا أعى يقال كل السكين والسيف يكل كلا وكلة وكلالة وكلولا الحلقوم بضم الحاء والقاف وهو مجرى النفس

المرىء مهموز مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم قوله وأن يقطع الأوداج كلها هذا مما أنكر عليه لأنهما ودجان فقط وعبارة الأصحاب يقطع الوجدين وهما عرقان محيطان بالحلقوم هكذا قال الأصحاب قال الشيخ أبو حامد وكما نقول محيطان بالمرىء ورأيت أكثر الناس يقولون محيطان بالحلقوم وكيف كان فقطعهما مستحب قال البغوي ولا يجب قطعهما لأنهما يسلان ويعيش الحيوان بدونهما ويجاب عن المصنف بأن إطلاق صيغة الجمع على الاثنين صحيح حقيقة عند طائفة مجازا عند الأكثرين

الجارحة من الجرح وهو الكسب

الإشلاء الاستدعاء واستعمله الشافعي بمعنى الإغراء وهما لغتان الأولى أشهرهما وأفصحهما ومن ذكر الثانية ابن فارس في الجمل وأنشد فيه قول زياد الأعجم شعر أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه علينا فكنا بين بيتيه نؤكل الحياة

المستقرة قال الأصحاب هي قرائن وأمارات تغلب على الظن بقاء الحياة وأنه لم ينته إلى حركة المذبوح قالوا ويدرك ذلك بالمشاهدة كالخجل والغضب ومن أمارات الحياة للمستقرة الحركة الشديدة وانفجار الدم بعد قطع الحلقوم والمرىء وتدفقه والأصح أن الحركة الشديدة تكفي وحدها فإن شككنا في حصولها ولم يترجح فالأصح التحريم

القل بكسر التاء وفتح القاف طبد الخفة يقال ثقل الشيء يتقل ثقلا كصغر يصغر صغرا

الطائر مفرد والطير جمع كصاحب وصحب وجمع الطير طيور وأطياف كفروخ وفروخ وأفراخ هذا قول جمهور أهل اللغة إن

الطير جمع قال الجوهري وقال أبو عبيدة وقطرب يقع الطير على المفرد أيضا

التردي السقوط

قوله رمى شيئا يحسبه حجرا وهو بكسر السين وفتحها

الإنس البشر واحدهم إنسي بكسر الهمزة وإسكان النون وأنسي بفتحهما حكاهما الجوهري وغيره والجمع أناسي قال فتكون الياء عوضا عن النون قال وكذلك الأناسية كالصيافة قال ويقال للمرأة إنسان ولا يقال إنسانة الخيل قال الجمهور هو اسم جنس لا واحد له من لفظه كالقوم والنفر والرهب والنساء واحده من غير لفظه فرس يطلق على الذكر والأنثى وحكى أبو البقاء في التبيان قولاً شاذاً ان واحده خاتل كطائر وطير قالوا والخيل مؤنثة جمعها خيول قال السجستاني تصغيرها خييل قال الواحدي سميت خيلا لاختيالها في مشيها بطول أذناها القنفذ بضم القاف والفاعو يقال بفتح الفاء أيضا ذكرهما الجوهري وجمعه قنفاذ قال صاحب المشارق والمطالع ويقال قنفظ بالطاء بدل الذال وهذا غريب

الوبر بإسكان الباء جمعه وبار بكسر الواو

ابن عرس بكسر العين وإسكان الراء وهو دويبة معروفة قال وجمعه بنات عرس قال وكذلك ابن آوى وابن مخاض وابن لبون يقول بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى وحكى الأخفش بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش

الحشرات بفتح الحاء والسين واحدهما حشرة بالفتح وهي هوام الأرض وصغار دوابها الحية للذكر والأنثى كالدجاجة والبطة

العقرب والعقربة والعقرباء كله للأنثى والذكر عقربان بضم العين والراء

الوزع بفتح الواو والزاي واحدهما وزعة ويجمع على أوزاغ ووزغان

سام أبرص بتشديد الميم قال أهل اللغة هو كبار الوزغ قال النحويون وأهل اللغة سام أبرص اسمان جعلوا واحدا ويجوز فيه وجهان أحدهما البناء على الفتح كخمسة عشر والثاني إعراب الأول وتضيفه إلى الثاني ويكون الثاني مفتوحا لأنه لا ينصرف

الخنفساء بضم الخاء مملودا والفاء مفتوحة ومضمومة والفتح وأفصح وأشهر قال الجوهري ويقال خنفس وخنفساة الزبور بضم الزاي

الذباب جمعه في القلة أذبة والكثرة ذبان بكسر الذال كغراب وأغربة وغربان سمي ذباب حركته واضطرابه قاله

الواحدي عن الزجاجي وقال غيره لأنه يذب أي يدفع
الجمعان بكسر الجيم جمع جعل بضمها وفتح العين دويبة
حمار قبان دويبة معروفة وهي فعلان من قب لأنه لا ينصرف معرفة ولا نكرة وهذا قطيع من حمر قبان
النمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز إسكان الميم مع فتح النون وكسرها كفظائره
الزرافة بفتح الزاي وضمها خكاهما الجوهري وغيره ولم يذكر ابن مكى إلا الفتح وجعل الضم من لحن العوام وليس
كما قال

النعام بفتح النون والنعام اسم جنس كحمام وحمامة قال الجوهري والنعام تذكر وتوث

الديك ذكر الدجاج جمعه ديوك وديكة الدجاج بكسر الدال وفتحها والفتح أفصح باتفاقهم الواحد دجاجة يقع
على الذكر والأنثى وجمع المصنف بين الديك والدجاج هو من باب ذكر العام بعد الخاص وهو كما سبق تقديره
وأمثله

البط اسم جنس واحده بطة للذكر والأنثى

الإوز بكسر الهمزة وفتح الواو وهو اسم جنس الواحدة إوزة وقد جمعوه أوزين

العصفور بضم العين والأنثى عصفورة

المخلب بكسر الميم وهو للطير والسباع كالظفر للإنسان

النسر بفتح النون جمعه في القلة أنسر وفي الكثرة نسور

الشاهين قال الجواليقي هو فارسي معرب قال ويقال فيه سوزانق وشوذنيق بالسين المهملة والمعجمة وشوذق
وشواذق وشوذنوق بالمعجمة قال أبو علي وأصله شادانك أي نصف درهم وأحسبه يريد بذلك قيمته أو أنه
كنصف

البازي فيه ثلاث لغات القصيحة المشهورة البازي مخففة الياء الثانية باز حكاها الجوهري وآخرون الثالثة بازي
بتشديد الياء

حكاها ابن مكى وهي غريبة أنكرها الأكثرون قال أبو حاتم السجستاني البازي والباز مذكر لا اختلاف فيه فمن
قال بازي قال بازيان في النشبة وفي الجمع بزاة كقاضيان وقضاة ومن قال باز قال بازان وأبواز ويزان قال أبو حاتم
قال أبو زيد يقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقور واحدها صقر والأنثى صقرة وقد ينكر على المصنف
كونه جعل الصقر قسيما للبازي والشاهين مع أنه يتناولهما وغيرهما كما ذكره أبو زيد وغيره ويجاب عنه بأنه ذكر
العام ثم ذكر الخاص وهو جائز كما سبق

الحدأة بكسر الحاء وفتح الدال وبعدها همزة على وزن عنبة والجماعة حدأة كعنب

الغراب معروف وجمعه غربان وأغربة وأغرب وغرايين وغرب الغداف بضم العين المعجمة وتخفيف الدال المهملة
جمعه غدافان قال ابن فارس وهو الغراب الضخم قال الجوهري هو غراب القيط

السمع بكسر السين هو المتولد بين ذئب وضيع

الجلالة بفتح الجيم وتشديد اللام التي هي أكثر أكلها العذرة والجملة بفتح الجيم العر وتكون الجلالة بعبرا وبقرة
وشاة ودجاجة وإوزة

وغيرها ولو قال المصنف وتكره الجلالة وحذف لفظ الشاة لكان أصوب وأعم وأخصر
البحر من البحر وهو الشق ومنه البحيرة مشقوقة الأذن وقيل من الاتساع ومنه فلان بحر أي واسع العطاء والجد
وفرس بحر أي واسع الجري
الضفدع بكسر الدال وفتحها والكسر أشهر عند أهل اللغة وأنكر جماعة منهم الفتح
السم بفتح السين وضمها وكسرهما والفتح أفصح والجمع سمم وسموم
الرمق بفتح الراء والميم بقية الروح
الشيح بكسر الشين وفتح الباء مصدر شبع شبعاً والشيح بإسكان الباء اسم للقدر المشبع من الطعام كذا قاله ابن
الأعرابي والجوهري وغيرهما فيجوز أن يقرأ كلام المصنف بالوجهين والثاني أحسن لوجود قوله قدر
قوله طعام الغير قد ذكر بعض أهل العربية أنه لا يجوز أن

يقال الغير بالألف واللام ولا تستعمل إلا مضافة وحوزه غيره وقد ذكرته في التهذيب
النذر واحد النذور يقال نذرت أنذر وأنذر بكسر الذال وضمها
الشفاء ممدود يقال شفاء الله يشفيه بفتح الياء
اللجاج بفتح اللام وهو مصدر لججت بكسر الجيم يلج بفتح اللام للجاج ولجاجة فهو لجوج ولجوجة بالهاء للمبالغة
والملاجة التماذي في الخصومة
قوله وإن نذر المشي إلى بيت الله ولم يقل الحرام مجرور صفة لبيت
المسجد الأقصى بيت المقدس سمي بذلك لبعده ما بينه وبين المسجد الحرام ويقال له بيت المقدس وإيلياء بالمد
وبالقصر وإيلياء بالمد

الإشعار هو أن يجرحها في صفحة سنامها حتى يسيل الدم وأصل الإشعار العلامة مسحى هذا إشعاراً لأنه علامة
للهدى وكل شيء علمته بعلامة فقد أشعرت
قوله صفحى سنامها الأيمن الصواب اليمنى
قوله حرب القرب بضم الحاء المعجمة وفتح الراء وهي عراها واحدها خربة بضم الحاء كركبة وركب
قوله قبل الخل بكسر الحاء وهو وقت ذبحها
قوله وغمس نعله في دمه قال أصحابنا يستحب أن يقلد الهدى من الإبل والبقر نعلين يكون لهما قيمة يتصدق بهما
إذا نحره فقوله وغمس نعله في دمه الضمير في نعله يعود إلى الهدى ومعناه النعل المعلقة فيه وذكر المصنف النعل وإن
لم يكن سبق ذكرها لأنه معلوم
قوله ومن نذر عتق رقبة هو كلام صحيح ولا التفات لمن أنكره لجهله ولكن لو قال إعتاق لكان أحسن

١٧٤

كتاب البيوع

قال ابن قتيبة بعث الشيء اشتريته وبعته وشريت الشيء اشتريته وبعته وقال الأزهرى العرب تقول بعث بمعنى بعث
ما كنت ملكته وبعث بمعنى اشتريت قال وكذلك شربت بالمعنيين قال وكل واحد بيع وبتاع لأن الثمن والمثمن كل
واحد منهما مبيع وكذا قال غيرهما من أهل اللغة قالوا ويقال بعته أبيعته فهو مبيع ومبيوع قال الجوهري كمخيط

ومخيوط قال الخليل رحمه الله الخذوف من مبيع واو مفعول لأنها زائدة فهي أولى بالحدف وقال الأخفش الخذوف عن الكلمة قال المازني كلاهما حسن وقول الأخفش أقيس والابتياح الاشتراء وتبايعنا وبايعته واستبعته سألته أن يبيعي وأبعته عرضته للبيع وبيع الشيء بكسر الباء وضمها وإشماما وبوع لغة فيه وكذلك القول في قيل وكيل وحكي الزجاج عن أبي عبيدة أياح بمعنى باع وهو غريب شاذ قوله باب ما يتم به البيع ترجمة زائدة على ما في الباب لأنه لا يتم لا بعاقد ومعقود عليه وصيغة ولم يذكر المعقود بل ذكره في الباب الذي بعده
الصرف تباع ذهب أو فضة سمي بذلك لصفه عن باقي

البيوع في اشتراط المماثلة والتقابض والحلول ومنع الخيار وقيل لصريفه وهو صوته في كفة الميزان السرجين بفتح السين وكسرها والسرقين بكسرها وفتحها وهو فارسي معرب وهو الزبل الأربون فيه ست لغات أربون وأربون وأربان وعربون وعربون وعربان وهو عجمي معرب قال الجواليقي اللغة العالية عربون يعني بالفتح قال و صرفوا منه الفعل فقالوا عربنت في الشيء وأعربت قال ويسمى العربان المسكان وجمعه مساكين كما جمعوا العربان عرابين وهو أن يشتري سلعة ويعطي البائع درهما أو دراهم مثلا ويقول إن يتم البيع فهو من الثمن وإن تركته فهو لك مجاناً
الصبرة واحدة الصبر قال الأزهرى هي الكومة المجموعة من الطعام قال وسميت صبرة لإفراغ بعضها على بعض القفيز مكيال معروف قال الأزهرى وهو ثمانية مكايك والمكوك صاع ونصف وهو خمس كيلجات والصاع خمسة أرتال

وثلاث والمد ربع صاع والفرق ستة عشر رطلا والإردب أربعة وعشرون صاعا والقنقل نصف أردب والكر ستون قفيزاً
فأرة المسك مهموز كفأرة الحيوان ويجوز ترك الهمز كما في نظائره وقال الجوهري وابن مكي ليست مهموزة وهو شذوذ منهما

القطيع الطائفة من الغنم وسائر النعم قال صاحب المحكم والغالب عليه أنه من عشر إلى أربعين وقيل ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين وجمعه أقطاع وأقطعة وقطعان وقطاع وأقاطيع قاله سيبويه وهو مما جمع على غير واحد نظيره حديث وأحاديث
حبل الحبله بفتح الباء فيهما وحكي إسكان الباء في الأول وغلطوه والحبله هنا جمع حابل كظالم وظلمة قال الأخفش امرأة حابل ونساء حبله وقيل الهاء فيها للمبالغة قال أهل اللغة الحبل مختص بالآدميات يقال لغيرهن حمل قال أبو عبيد لا يقال لشيء من الحيوان حبل إلا ما جاء في هذا الحديث
الجداد بفتح الجيم وكسرها وبالذال المهملة والمعجمة حكاها صاحب المحكم وكذلك الحصاد والقطاف والصرام كله

بالوجهين قال الجوهري فكأن الفعالم والفعال يطردان في كل ما كان فيه معنى وقت الفعل
قوله موجب البيع هو بفتح الجيم أي مقتضاه
البكارة بفتح الباء أرش البكارة هو التفاوت بين قيمتها بكراً وثيباً قاله ابن قتيبة وغيره

الأرش مأخوذ من قول العرب أرشت بين الرجلين تأريشا إذا أغريت أحدهما بالآخر وواقعت بينهما الخصومة فسمي نقص السلعة أرشا لكونه سببا للتأريش وهو الخصومة الربا مقصور وهو من ربا يربو فيكتب بالألف وتثنيته ربوان وأجاز الكوفيون كتبه وتثنيته بالياء بسبب الكسرة في أوله وغلطهم البصريون قال الثعلبي كتبه في المصحف بالواو وقال الفراء إنما كتبه بالواو لأن أهل الحجاز تعلموا الخط من أهل الحيرة ولغتهم الربو فعلموهم صورة الخط على لغتهم قال وكذلك قرأها أبو سماك العدوي بالواو وقرأ حمزة والكسائي بالإمالة بسبب كسرة الراء وقرأ الباقون بالتنخيم لفتح الباء قال وأنت بالخيار في كتبه بالألف والواو والياء قال أهل اللغة الرماء بالميم والمد الربا والربية بالضم والتخفيف لغة في الربا وأصل الربا الزيادة يقال ربا الشيء يربو زاد وأربي الرجل وأرمى أي عامل بالربا

النساء بالمد التأجيل

قوله التمر المعقلي بفتح الميم وإسكان العين المهملة نوع من التمر معروف بالبصرة وغيرها من العراق منسوب إلى معقل بن يسار الصحابي وإليه ينسب تمر معقل بالبصرة وسكن معقل بالبصرة وتوفي فيها في آخر خلافة معاوية وآخرها سنة ستين من الهجرة وهو من أهل بيعة الرضوان كنيته أبو علي وقيل أبو يسار وقيل أبو عبد الله التمر البرني قال صاحب الحكم وهو ضرب من التمر أصفر ملودر واحده برنية قال وهو أجود التمر قال أبو حنيفة الدينوري أصله فارسي وهذا الذي قاله من آله أجود التمر هو الصواب المشهور أما قول المصنف في باب السلم وقيل إن كان الأجود من نوع آخر كالمعقلي عن البرني فقيه تصريح بأن المعقلي أفضل وليس الأمر كذلك قال الشيخ أبو محمد الجويني في كتابه الفرق والجمع في ابواب الزكاة كتبت بالمدينة فدخل بعض أصدقائي فقال كنا عند الأمير فذاكروا أنواع تمر المدينة فبلغت أنواع الأسود ستين نوعا ثم قالوا أنواع الأحمر فبلغت هذا المبلغ للحمان ضم اللام جمع لحم ويجمع أيضا على لحوم ولحام كصحب وصحاب

النبيء بكسر النون وتخفيف الياء وبهمزة ممدودة

المشوب بفتح الميم وضم الشين المخلوط بغيره

العرايا جمع عرية سميت بذلك لأنها عريت عن حكم باقي البستان قال الأزهري هي فعيلة بمعنى فاعله وقال الهروي هي فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعرفه

العجوة نوع من التمر قال الجوهري هو من أجود تمر المدينة ونخلها يسمى لينة قال الأزهري وهذا الصحيح الذي يحمل من المدينة من العجوة

القاساني والسابوري بسين مهملة فيهما نوعان من الدنانير مختلفان في الجودة

القراضة بضم القاف قطع الذهب والفضة وقوله قراضة منصوب

قوله باب بيع الأصول والثمار يعني بالأصول الأشجار

والأرضين قال الجوهري الثمرة واحدة الثمرات والتمر وجمع الثمر ثمار كجبل وجبال قال الفراء وجمع الثمار ثمر ككتاب وكتب وجمع الثمر أثمار كعنق وأعناق

النور بفتح النون الزهر على أي لون كان وقيل النور ما كان أبيض والزهر ما كان أصفر

القحاح بضم القاء وتشديد الحاء ذكر النخل جمعه فحاحيل قال جمهور أهل اللغة ولا يقال فحل وجوز جماعة منهم

أن يقال في المفرد فحل وفي الجمع فحول وكذا استعمله الشافعي والغزالي ومن حكاه الجوهري قال ولا يقال فحل في غير النخل

الكمام بكسر الكاف أو عية طلع النخل قال الجوهري واحدها كم بكسر الكاف وكمامة والجمع كمام وأكمة وأكامم وأكاميم

الرانج بكسر النون الجوز الهندي ورأيته في نسخة من المحكم مضبوطا بفتح النون والمشهور كسرهما وجعله المصنف هنا كالرمان وفي المهذب كالجوز فليل إنه يخرج في قشرين قد ينشق أحدهما فاراد هنا إذا تشقق القشر الأعلى وفي المهذب إذا لم ينشق وقيل هو نوعان ذو قشر وذو قشرين

قوله التأبير والتلقيح هو تشقق الكمام عنه ويقال له الإبار

المشمش بكسر الميم قال الجوهري وحكى أبو عبيدة الفتح

التوت بالناء المثناة في آخره وبالناء المثناة والأشهر الافصح بالمثناة ومن ذكر اللغتين ابن الأعرابي ورجح المثناة وقال ابن قتيبة قال الأصمعي العرب تقول بالمثناة والفرس بالمثناة وقد شاع الفرصاد في الناس كلهم الرطبة بفتح الراء وهي القضب وهو هذا المعروف الذي يطعمه الدواب قال الجوهري وجمعه رطاب

الجزرة بكسر الجيم وتشديد الزاي

حمل الشجرة بفتح الحاء وكذلك حمل المرأة وسائر الحيوانات في بطن قوله تشاحا أي تمانعا

البستان فارسي معرب قاله الجواليقي

المصراة من التصرية قال أهل اللغة هي ناقة أو بقرة أو شاة أو نحوها يربط أحلافها ولا تحلب أياما فيجتمع في صرعها لبن كثير فيتوهم المشتري أن هذا اللبن عادتها كل يوم فيشترىها وهذا الفعل حرام يقال صرى يصري تصرية فهي مصراة مثل غذى المرأة يغذيها تغذية فهي مغذاة وأصل التصرية الجمع ومنه قولهم صريت الماء أي جمعته الأتان الأتني من جنس الحمر وجمعها آتن بالمد وضم التاء كعناق وأعناق وجمع الكثرة آتن ككتاب وكتب ومأقواء بالهمز في أوله ولد في آخره حكاهما الجوهري

قوله جعد شعرها هو بضم الجيم وتشديد العين قال أهل اللغة جمعدت الشعر تجعيدها وهو شعر مجعد إذا كان فيه

تقبض والتواء

قوله سبطة بفتح السين وإسكان الباء وفتحها وكسرهما أي مسترسلة الشعر من غير تقبض

البطيخ بكسر الباء ويقال طبيخ بتقديم الطاء لغتان مشهورتان ومن ذكر اللغتين ابن فارس

النجش بفتح النون أصله الاستشارة ومنه نجشت الصيد أنجش به بالضم نجشا إذ استشرته سمي الناجش في السلعة ناجشا لأنه يثير الرغبة فيها ويرفع ثمنها قال ابن قتيبة أصل النجش الختل يعني الخداع ومنه قيل للصادد ناجش لأنه يختل الصيد ويختال له وكل من استشار شيئا فهو ناجش وقال الهروي قال أبو بكر أصل النجش المدح والإطراء قوله ورفأه بدرهم هو مهموز يقال رفأت الثوب أرفؤه رفئا إذا أصلحت ما وهي منه قال الجوهري وربما لم يهمنز قوله ويساوي درهمين هذه اللغة الصحيحة المشهورة وفيه لغة قليلة يسوي وأنكرها الأكثرون وعدوها لحناء في آخر

كتاب النذر

من صحيح مسلم أن ابن عمر رضي الله عنهما أعتق عبدا كان ضربه ثم قال ما لي فيه من الأجر ما يسوى هذا وفي باب لعن السارق من صحيح البخاري قال الأعمش كانوا يرون أن الحبل الذي يقطع فيه ما يسوى دراهم قال المرزوقي في شرح القصيح يقال هذا الشيء يساوي ألفا أي يستوي معه في القدر قال والعامه تقول يسوى وليس بشيء قال والسواء وسط الشيء واستقامته ومنه سويت الشيء وسواء السبيل ومائة سواء قوله واطأ غلامه مهموز والمراد بالغلام الأجير الحر ولا تختص المسألة بالغلام قوله نعم لغيره في سلعة أي أجابه وقال له نعم ذكره الجوهري قوله يقدم رجل معه سلعة هو بفتح الياء والبدال يقال قدم بكسر الدال يقدم بفتحها قدوما ومقدما بفتحها القافلة عند أهل اللغة الرفقة الراجعة من السفر والقفول الرجوع يقال قفل بضم القاف قال ابن قتيبة من غلط العامة قولهم القافلة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة وإنما القافلة الراجعة من السفر ولا يقال للخارجة قافلة حتى تصدر ولو قال المصنف وهو أن

يتلقى الجلب كما جاء في الحديث لكان أصوب وكأنه سماها قافلة مجازا باسم ما يصير إليه الكساد مصدر كسد الشيء بفتح السين يكسد كسادا فهو كاسد وكسيد قوله ليغبنهم هو بفتح الياء المشاة من تحت وكسر الباء الموحدة يقال غبنه يغبنه في البيع غبنا بإسكان الباء وفي رواية غبن بفتح الباء أي ضعف وقال ابن السكيت هي لغتان إسكان الباء وفتحها ثم قال وأكثر ما يستعمل في الشراء والبيع بالفتح وفي الرأي بإسكان وجزم الجمهور بالفرق كم تقدم قال صاحب المحكم الغبن في الشراء والبيع الوكس قال الجوهري معناه الخديعة وقال الهروي القص التسعير تقديره سعر الطعام ونحوه بثمن لا يتجاوز الاحتكار قال الجوهري احتكار الطعام جمعه وحبسه يتربص به الغلاء قال وهو الحكرة بضم الحاء وقال ابن فارس الحكرة حبس الطعام إرادة غلته قال وهو الحكر والحكر يعني بفتح الحاء وفتح الكاف وإسكانها الغلاء مملود يقال غلا السعر يغلو غلاء السعر يغلو غلاء أعادنا الله من ذلك

باب السلم إلى الصلح

قال الأزهري رحمه الله السلم والسلف واحد يقال سلم وأسلم وسلف وأسلف بمعنى واحد هذا قول جميع أهل اللغة قال ولكن السلف يكون قرضا أيضا قال ويقال أيضا استسلف يستلف سمي سلما لتسليم رأس المال في المجلس وسلفا لتقديم رأس المال قال أصحابنا ويشترك السلم والقرض في أن كلا منهما إثبات مال في الذمة بمبدول في الحال وذكروا في حد السلم عبارات متقاربة أحسنها أنه عقد على موصوف في الذمة بيد يعطي عاجلا وقيل إسلاف عوض حاضر في موصوف في الذمة وقيل تسليم عاجل في عوض لا يجب تعجيله قوله والحيوان والرقيق عطف الرقيق على الحيوان مع أنه صنف منه وهو من باب ذكر الخاص بعد العام وقد سبق تقرير جوازه

الرصاص بفتح الراء

النحاس بضم النون

الأردأ مهموز قال أهل اللغة ردأ الش بضم الدال يردؤ بضمها أيضا رداء فهو رديء وأردأته وهو أردأ من غيره
كله مهموز
الشواء مملود

قوله يجمع أجناسا مختلطة هكذا ضبطناه من نسخة المصنف مختلطة بالطاء ويقع في أكثر النسخ مختلفة والصواب
الأول لأن الأجناس لا تكون إلا مختلفة فلا فائدة في التقييد بمختلفة وإنما يحتاج إلى التقييد بمختلطة فإنها قد لا تكون
مختلطة

القسي بكسر القاف والسين وتشديد الياء جمع قوس ويجمع أيضا على أقراس وقياس وكان أصل قسي قوسا
النبيل السهام العربية قال أهل اللغة لا واحد لها من لفظها وجمعها نبال قال ابن مكى من غلط العامة قوهم لو احد
النبيل نبلة وليس له واحد من لفظه بل واحدة سهم وقدح
قوله النبيل المريش هو بفتح الميم وكسر الراء وإسكان الباء وإنما ضبطته لأني رأيت كثيرا ممن يصحفه قال أهل اللغة
يقال

رشته أريشه ريشا فهو مريش كبعته أبيعته بيعا فهو مبيع وهو الذي جعل فيه ريش
الغالية هي مسك وعنبر مخلوطان بدهن قال الجوهري يقال أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك تقول تغليت
بالغالية

الند بفتح النون وهو مسك وعنبر وعود يختلط بغير دهن قال الجوهري ليس هو بعربي
السدى هو بفتح السين مقصور قال الجوهري والسداة مثله وهما سديان والجمع أسدية قال تقول منه أسديت
الثوب وأستيته والسدى هو المستتر واللحمة هي التي تشاهد وهي بضم اللام وفتحها قال الأزهرى قال ابن
الأعرابي لحمة القراية ولحمة الثوب مفتوحتان واللحمة بالضم ما يصاد به الصيد قال الأزهرى وجمهور الناس يعني
أهل اللغة يقولون لحمة بالضم في الثلاثة
الجن فيه ثلاث لغات حكاهن أبو عمر في شرح الفصيح عن

ابن الأعرابي وحكاهن أيضا الجوهري وآخرون أشهرهن وأفصحهن عند ابن الأعرابي والجوهري وآخرين جن
بإسكان الباء والثانية بضمها بلا تشديد والثالثة بضمها وتشديد النون
الإنفحة فيها أربع لغات أفصحهن عند الجمهور إنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء والثانية كذلك لكنها
بتشديد الحاء والثالثة بفتح الهمزة مع التشديد والرابعة المنفحة بكسر الميم وإسكان النون وتخفيف الحاء فالأولين
مشهورتان ومن حكى الثالثة أبو عمر في شرح الفصيح والرابعة ابن السكيت والجوهري قال الجوهري وهي كرش
الحروف والجدي ما لم يأكل غير اللبن فإذا أكل فكرش وجمعها أنافخ الرق الذي يكتب فيه مفتوح الراء قال المبرد
هو ما رقق من الجلود يكتب فيه قوله وإن أسلم في آنية مختلفة الأعلى والأوسط والأسفل لم يجز معناه مختلفة
الأعلى والأوسط والأسفل والواو

هنا بمعنى أو ولهذا نظائر في كلام العرب وليس المراد اشتراط الأعلى والأوسط والأسفل بل كل واحد منها مستقل
بالحكم المذكور

قوله المكنائر هي جمع منارة بفتح الميم باتفاقهم قال الجوهري وغيره هي مفعلة بفتح الميم من الاستنارة قال أهل اللغة

والنحو وجمعها مناوور بالواو لأنها من النور قالوا ويجوز منائر بالهمزة تشبيها للأصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصوب قال صاحب الحكم الجمع مناوور على القياس ومنائر بالهمز على غير قياس قال ثعلب إنما كان ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة بفعالة فكسروها تكسيرها قال وأما سيبويه فيحمل ما همز من هذا على الغلط فحصل أن كلام المصنف صحيح وأنه لو قال مناوور بالواو كان أجود الهاون قال الجوهري هو بفتح الواو وهو معرب وكان أصله هاوون لأن جمعة هاوون مثل قانون وقوانين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الأولى لأنه ليس في كلامهم فاعل بالضم هذا كلام الجوهري وقال ابن فارس الهاوون بالواو ين عربي صحيح كأنه فاعول من الهون قال ولا يقال هاون لأنه ليس من كلامهم فاعل وقال الجواليقي هو فارسي معرب مثل فاعول قال ولا يقال هاون لأنه ليس في الكلام اسم على فاعل موضع العين منه واو

السطل ويقال السيطل معربان

القناء ممدودة بكسر القاف وضمها

الخل بكسر الخاء

التولية أن يشتري شيئا ثم يقول لغيره وليتك هذا العقد فيصح العقد في غير المسلم فيه وهو نوع من البيع ويشترط القبول فيها على الفور كسائر البيوع وعلمه بالثمن وقدرته على التسليم والتقاضى إن كان صرفا وسائر الشروط وكونه بعد القبض الشركة ويقال الاشتراك وهي أن يشتري شيئا ثم يشرك غيره فيه ليصير بعده له بقسطه من الثمن فإن قال أشركتك بالنصف أو الثلث أو الربع فذاك وإن أطلق كان مناصفة وقيل يبطل العقد والإشراك في البعض كالتولية في الجميع في الأحكام السابقة

قوله كالمعقلي عن البرني لم يجز قبوله هكذا هو لم يجز بالزاي وقد يقع في بعض النسخ لم يجب بالباء والصواب الأول وفي المسألة أوجه أصحها يحرم قبوله والثاني يجب والثالث يجوز وقد سبق بيان المعقلي والبرني في باب الربا وأن البرني أجود من المعقلي خلاف قول المصنف

الجزاف بكسر الجيم وضمها وفتحها وهو بيع الشيء بلا كيل ولا وزن وهو فارسي معرب قال صاحب الحكم وهو الجزافة أيضا قال الجوهري أخذته مجازفة وجزافا

القرض بفتح القاف وكسرها ومن حكى الكسر ابن السكيت والجوهري وآخرون عن حكاية الكسائي وهو في اللغة القرض سمي هذا قرضا لأنه قطعة من مال المقرض وأقرضه يقرضه واستقرضت منه طلبت منه القرض واقرضت منه أخذت منه القرض

السفتجة بفتح السين المهملة والتاء المشناة فرق بينهما فاء ساكنة والجيم هي كتاب لصاحب المال إلى وكيله في بلد آخر ليدفع إليه بذلة وفائدته السلامة من خطر الطريق مؤنة الحمل

قوله وفيما لا مثل له يرد القيمة وقيل يرد المثل يعني المثل صورة لا المثل الحقيقي

المتلي ما كان مكيلا أو موزونا وجاز السلم فيه

الرهن في اللغة الثبوت وفي الشرع جعل عين مال وثيقة بدين يستوفي منها عند تعذر استيفائه ممن عليه وجمع الرهن رهان كجبل

وحبال ويقال رهن بضم الهاء وقال الأكثرون جمع رهان وقال أبو عمرو بن العلاء جمع رهن كسقف وسقف ويقال رهن الشيء وأرهنته الأولى أفصح وأشهر ومنهم من منع أرهنته ويقال رهنته الشيء وأرهنته إياه والراهن دافع الرهن والمرهن آخذه والشيء رهن ورهين والأنتى رهينة قوله وكل عين جاز بيعها جاز رهنها وقيل إن المدبر لا يجوز رهنه وقيل يجوز وقيل على القولين فقوله وقيل يجوز تكرار كان الصواب حذفه لأنه قد صرح به أولا في قوله كل عين جاز بيعها جاز رهنها ولأن المدبر يجوز بيعه فيجوز رهنه وقد ذكر المصنف مثل هذا التكرار في باب الوكالة وسننه عليه إن شاء الله تعالى قوله والمعتق بصفة تقدم على حلول الحق لا يجوز رهنه وقيل فيه قول آخر إنه يجوز هذه العبارة يتكرر مثلها في الكتاب ومقتضاها أن في المسألة طريقتين أحدهما لا يجوز رهنه قولاً واحداً والثاني فيه قولان أحدهما يجوز والثاني لا يجوز وتقديره قال جمهور الأصحاب لا يجوز رهنه وقال بعضهم فيه قول آخر مع هذا القول فيصير طريقان قوله ولا بما ينقص قيمة الرهن هو بفتح الياء وإسكان النون

وضم القاف المخففة هذا هو الفصيح وبه جاء القرآن ويجوز ضم الياء وفتح النون وكسر القاف المشددة وقد سبق بيان هذا مرة وإنما قصدت بتكريره الحث على تحفظه لكون الشائع على ألسنتهم خلافه التفليس قال الأزهري هو مأخوذ من الفلوس التي هي من أخس الأموال كأنه إذا حجر عليه منع التصرف في ماله إلا في شيء تافه لا يعيش إلا به وهو مؤنثه ومؤنة عياله وقيل لأنه صار ماله كالفلوس لقلته بالنسبة إلى ما عليه من الديون قال الأزهري وأفلس الرجل إذا أعدم وتفالس أدعى الإفلاس قال صاحب الحاي هو من باب التفليس والفلس قال وكره بعض أصحابنا أن يقال باب الإفلاس لأن الإفلاس مستعمل في الإعسار بعد يساره والتفليس مستعمل في حجر الحاكم على المديون فهو أليق الغريم هو الذي عليه الدين وغيره من الحقوق ويطلق في اللغة أيضا على صاحب الحق والغرامة والغرم والمغرم ما وجب أداءه وقد غرم الرجل وغرمته وأغرمته وأصله من الغرام وهو الدائم ومنه قوله تعالى إن عذابا كان غراما فسمي الغريم غريما لملازمته الدين ودوامه

قوله فإن قال الغريم أحلفوه حلف هما لغتان أحلفته وحلفته واستحلفته بمعناها

قوله وخلى سبيله هو بنصب سبيله ورفع

السوق مؤنثة وتذكر

قوله وله قول آخر أنه بالإفلاس تحل ديونه ومثله قوله وله قول آخر أنه إذا قال الأمير من أخذ شيئا ملكه صح لم يستعمل المصنف وله إلا في هذين الموضعين وفيه فائدة لطيفة وهي أنه إذا قال وله يعلم أنه قول منصوح للشافعي وإذا قال فيه قولاً آخر احتسب أن يكون محرجا وأن يكون منصوحاً فأراد نفي الاحتمال كما قالوا إذا قال الربيع وفيه قول آخر كان تخريجا وإذا قال وله قول آخر كان منصوحاً للشافعي قوله تحل ديونه يعني الديون التي على المحجور عليه

قوله فإن نقصت العين بفعل مضمون يعني بجناية أجنبي أو البائع وأما غير المضمون فأآفة السماوية وجناية المشتري

الطلع طلع النخل وقد اطلعت النخلة إذا برز ظلها

القصاراة بكسر القاف ويقال قصره يقصره بضم الراء قصررا إذا

بيضة ودقة قال الزجاج والواحدى كل ما اشتمل على شيء فهو فعالة بالكسر نحو العشاوى والعمامة وعصابة وكذا أسماء الصنائع لأنها تشتمل على ما فيها كالحياطة والقصارة وكذا من استولى على شيء فاسم ما استولى عليه الفعالة كالحلافة والإمارة

الحجر المنع وهو ثمانية أنواع حجر الصبي والمبذر والمجنون لحق أنفسهم وهم مراد الباب وحجر المفلس لحق الغرماء والراهن للمرتقن والمريض للورثة والعبد لسيدته والمرتد للمسلمين

العقار بفتح العين قال الأصمعي هو المنزل والأرض والضياع مأخوذ من عقر الدار بضم العين وفتحها وهو أصلها قال صاحب المحكم العقر والعقار بفتح العين فيهما المنزل

الآجر فارسي معرب وفيه ست لغات ذكرهن بن الجواليقي إحداهن آجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء الثانية كذلك لكن الراء مخففة الثالثة آجور بالمد الرابعة ياجور الخامسة آجرون السادسة آجرون بالمد وفتح الجم قال وحكي عن الأصمعي في الواحدة إجرة وأجرة قال والهمزة في الآجر فاء الكلمة وإذا صغرت آجرة فإن شئت حذف الزيادة الأولى فقلت آجيرة ولا تعوض وإن شئت حذف الأخيرة فقلت ويجر وإن شئت عوضت فقلت أو يجيرة

قوله وعقل المجنون هو بفتح القاف قال أهل اللغة العقل المنع وسمي عقل الآدمي لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك أي يجسه قال الأزهرى قال ابن الاعرابي العقل الثبوت في الأمور قال وقال آخرون العقل هو التمييز الذي يميز الإنسان عن سائر الحيوان قال والمعقول العقل يقال ماله معقول أي عقل قال والمعقول أيضا ما تعقله بقلبك وقال صاحب المحكم العقل ضد الحمق وجمعه عقول وعقل يعقل عقلا كضرب يضرب ضربا وعقل بضم القاف أيضا فهو عاقل من قوم عقلاء وعاقلة فعقله يعقله أي كان أعقل منه وعقل الشيء فهمه وقلب عقول فهمم وتعاقل أظهر أنه عاقل وليس كذلك هذا كلام أهل اللغة وأما المتكلمون فلهم كلام طويل في حد العقل وتقسيمه من أحصره قول إمام الحرمين في أول الإرشاد العقل علوم ضرورية والدليل على أنه من العلوم الضرورية استحالة الاتصاف به مع تقدير الخلو عن جميع العلوم قال وليس هو من العلوم النظرية إذ شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضرورية فإن الأعمى ومن لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم ضرورية عنه فيبان بهذا أن العقل من العلوم الضرورية وليس كلها ومذهب أصحابنا وكثيرين أن العقل في القلب وقيل في الرأس قوله وأونس منهما الرشد أي علم والإيناس العلم قال

الأزهري أصل الإيناس الإبصار فوضع موضع العلم قال وأصله من إنسان العين وهي الحدقة التي يبصر بها الرشد والرشد والرشد تقيض الغي وقيل هو إصابة الخير وقال الهروي هو الهدى والاستقامة يقال رشد رشدا بفتح الشين يرشد بضمها رشدا بضم الراء ورشد بكسر الشين يرشد بفتحها رشدا بفتح الراء والشين ورشادا فهو راشد ورشيد وأرشدته غيره إلى الأمر ورشده هداه واسترشدته طلب منه الرشد

قوله والبلوغ في الغلام بالاحتلام يعني إنزال المني سواء كان في النوم أو اليقظة على أي وجه نزل فهذا مراد المصنف والأصحاح والحكم دائر معه وحقيقة الاحتلام نزول المني في النوم لرؤية جماع أو غيره وليس البلوغ مختصا به بل ضابطه ما ذكرناه ولو قال المصنف والبلوغ في الغلام بالإنزال أو بإنزال المني لكان أصوب وأوضح قوله يختبر اختبار مثله إما قبل البلوغ أو بعده قال أهل العربية يجوز أن يعطف على إما المكسورة ياما أو بأو فيقال

قام إما زيد وإما عمرو وإن شئت أو عمرو ولا يجوز أن تقول قام زيد وإما عمرو ويجوز أو عمرو وهذه الصيغة تتكرر في الكتاب وغيره فأردت إيضاحها

السفه ضعف العقل وسوء التصرف وأصله الخفة والحركة تسفهت الريح الشجر مالت به قال أهل اللغة السفه الجاهل الذي قل عقله وجمعه سفهاء وقد سفه بكسر الفاء يسفه بفتحها والمصدر السفه والسفاهة قالوا وأصله الخفة وسمي هذا سفيا خفة عقله ولهذا سمي الله تعالى النساء والصبيان سفهاء في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم لجهلهم وخفة عقولهم

الانفكاك الخلاص فككته أفكه فكك فافتك أي خلص

التبذير صرف المال في غير مصارفه المعروفة عند العقلاء قال أهل اللغة التبذير تفريق المال إسرافا ورجل مبذر وتبذارة والله أعلم

—

كتاب الصلح أي الإجازة

الصلح والإصلاح والمصلحة والإصلاح قطع المنازعة مأخوذ من صلح الشيء بفتح اللام وضمها إذا كمل وهو خلاف الفساد يقال صلحته مصالحة وصالحا بكسر الصاد ذكره الجوهري وغيره قال والصلح يذكر ويؤنث وقد اصطالحا وتصالحا واصالحا

قوله فإن سلم له انبرم وإن لم يسلم رجع فيما دفع هو بفتح سين سلم وكسر اللام وفتح ياء يسلم وإسكان السين ومعنى انبرم لزم وتم

قوله يشرع جناحا هو بضم الياء أي يخرجها والجناح من الخشب مأخوذ من جنح يجنح ويجنح بفتح النون وضمها جهوحا إذا مال واجتتح كجنح وأجنحه غيره المارة الطائفة المارون

الدرج معروف عربي وقال الجواليقي معرب وأصله المضيق في الجبال

الجنوع الأخشاب واحدها جذع ويجمع في القلة على أجذاع

الجار الجاور يقال جاورته مجاورة وجوارا بكسر الجيم وضمها وتجاورا واجتورا

قوله يجري على أرضه هو بضم أوله ويجوز فتحه

السطح معروف وسطح كل شيء أعلاه

الكوة بفتح الكاف وتشديد الواو فتح في الحائط وجمعها كواء بكسر الكاف والمد كقصعة وقصاع ويجوز كوى بالقصر كبدره وبدر وحكى الجوهري وغيره لغة في المفرد كوة بضم الكاف وجمعها كوى كركبه وركب وهي غريبة

قوله في هواء غيره بالمد وهو ما بين السماء والأرض وجمعه أهوية كغطاء وأغطية قال أهل اللغة كل خال هواء وأما هوى النفس فمقصود يكتب بالياء جمعه أهواء

قوله كان لصاحب الدار قطعها أي قطع الأغصان لا الشجرة
العلو والسفل بضم أولهما وكسره قال صاحب المحكم السفلى والسفلى بكسر السين وإسكان الفاء نقيض
العلو والأسفل نقيض الأعلى يكون اسما وظرفا
السقف جمعه سقوف وسقف وقد سقفت البيت أسقفه سقفا
قوله استهدم بفتح التاء
الحوالة بفتح الحاء وهي نقل الحق من ذمة إلى ذمة مشتقة من التحوي
قوله خرج المبيع مستحقا أي لآخر
الضمان مصدر ضمانته أضمنه ضمانا إذا كلفته وأنا ضامن وضمن قال صاحب المحكم ضمن الشيء وضمن به
ضمنا وضمانا وضمنه إياه كلفه قال أهل اللغة يقال ضامن وضمن وكفل وكفيل وحمل بفتح الحاء المهملة وزعيم
وقبيل

قوله ويتبع به إذا اعتق هو بفتح التاء المثناة فوق للمشددة أي يطالب
الغن بكسر القاف وهو في اصلاح الفقهاء الرقيق الذي لم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ومقدماته خلاف
المكاتب والمدبر والمستولدة ومن علق عتقه بصفة وأما أهل اللغة فقالوا الغن عبد ملك هو وأبواه قال الجوهري
ويستوي فيه الواحد والاثنتان والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيد أقنان ثم يجمع على أفنة
الدرك بفتح الدال وبفتح الراء وإسكانها حكاهما الجوهري وغيره قال الجوهري هو التبعة وقال المتولي سمي دركا
لالتزامه الغرامة عند إدراكه المستحق عين ماله
المتاع السلعة لأنه يتمتع بها أي ينتفع ويلتذ
قوله بأقل الأمرين من قيمته أو قدر الدين قد سبق أن الأصوب حذف الألف في قوله أو
الكفالة بفتح الكاف يقال كفله وكفل به وكفل عنه وتكفل به
قوله كالعصوب والعواري يجوز تشديد الياء من العواري

وتخفيفها وقد سبق إيضاحه مبسوطا في صدقة المواشي عند ذكر البخاتي وأما العصوب فجمع غصب وهو اسم
للشيء المغصوب قال الجوهري شيء غصب ومعصوب
الحل بكسر الحاء

الشركة بكسر الشين وإسكان الراء والشرك بمعنى وجمع الشركة شرك بكسر الشين وفتح الراء
الأثمان الدراهم والدنانير خاصة
شركة العنان بكسر العين قال الفراء وابن قتيبة وغيرهما هي مشتقة من قولك عن الشيء يعن ويعن إذا عرض كأنه
عن لهما أي عرض هذا المال فاشتركا فيه قال الأزهري وقيل سميت بذلك لأن كل واحد عن صاحبه أي عارضه
بمال مثل ماله وعمل مثل عمله يقال عارضته أعارضه معارضة وعانته معانة وعاننا إذا عملت مثل عمله شركة
المفاوضة قال ابن قتيبة سميت بذلك من قولهم تفاوض الرجلان في الحديث إذا شرعا فيه جميعا وقيل من قولهم قوم
فوضى أي مستوون

قوله يشتركان بوجههما أي بجاههما

الوكالة بفتح الواو وكسرهما التوفيض يقال وكله أي فوض إليه ووكلت أمري إلى فلان أي فوضت إليه واكتفيت به وتقع الوكالة أيضا على الحفظ

قوله وما جاز التوكيل فيه جاز مع حضور الموكل ومع غيبته وقيل لا يجوز في استيفاء القصاص وحد القذف مع غيبة الموكل وقيل يجوز وقيل فيه قولان فقوله يجوز مكرر لا يصح ذكره هنا فإنه مفهوم صريحا من قوله وما جاز التوكيل فيه جاز مع حضور الموكل ومع غيبته

الكثرة بفتح الكاف وحكي كسرهما وحكى ابن سيده في المحكم ضمها

قوله ويجوز أن يبيع من ابنه ومكاتبه يعني ابنه البالغ العاقل الرشيد قوله واقتد الألف فيه أي ادفعه ثنا

الجعل بضم الجيم ما يجعل للعامل عوضا

قوله قضاه بمحضر من الموكل هكذا ضبطناه بفتح الميم وفي

أكثر النسخ بحضرة بفتح الحاء وضمها وكسرهما ثلاث لغات مشهورات وكلاهما صحيح

قوله احتمال أن يعزل واحتمل ألا يعزل هما وجهان مشهوران

الوديعة مأخوذ من ودع الشيء يدع إذا سكن واستقر فكأنها مستقرة ساكنة عند المودع قال الأزهري قال أبو عبيد قال الكسائي يقال أودعته دفعت إليه وديعة وأودعته قبلت وديعته قال الأزهري الأول معروف والثاني غير معروف

الحرز الموضع الحصين هذا أصله في اللغة

قوله لا يقفل وهو بضم الياء وكسر الفاء يقال أقفل يقفل وحكى ابن طريف أنه يقال فقلت بغير ألف فعلى هذا يجوز فتح الياء ذكره المكي في شرح القصيح

قوله لا يرقد عليها هو بضم القاف قال أهل اللغة رقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا إذا نام فهو راقد وهم رقود وهي راقدة والرقدة النوم وأرقده أنامه والمرقد المضجع والمرقد دواء معروف يرقد من شربه

قوله اربطها هو بكسر الباء على المشهور وحكى الجوهري عن الأخفش ضمها ربط يربط ويربط ربطا أي شد الكم معروف جمعه أكمام وكممة بكسر الكاف وفتح الميم

الجيب من جاب يوجب إذا قطع يقال جبت القميص أجوبه وأجيبه إذا قورت جيبه

قوله فلم يعلفها يقال علفت الدابة أعلفها بكسر اللام علفا باسكان اللام والعلف بفتحها هو الشعر والتبن وغيرهما مما تأكله

قوله وإن أحدث له استئمانا أي جدد له إيداعا وأمانة مستأنفة

العارية مشددة على المشهور وحكى الخطابي في غريب الحديث وغيره من العلماء تخفيفها وجمعها العواري مشددة وتخفف وقد سبق إيضاحه في صدقة المواشي قال الأزهري مشتق من عار الرجل إذا جاء وذهب ومنه قيل للغلام الخفيف عيار لخنقه في تطالبه وكثرة ذهابه ومجيبته قال وإنما شدودها لأنهم نسبوها إلى العارة يقال أعرته المتاع

إعارة وعارة فالإعارة مصدر والعارية الاسم وهو كقولهم أجبتة إجابة وجابة وأطعته إطاعة وطاعة وقال الجوهري كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب وقيل مشتقة من التعاور من قول العرب اعتورا الشيء وتعاوروه

وتعوروه أي تداولوه ويقال أعاره يعيره واستعاره ثوبا فأعاره وحقيقة العارية الشرعية إباحت الانتفاع بما يحل
الانتفاع به مع بقاء عينه

قوله يكره إعاره الجارية الشابة من غير ذي رحم محرم صوابه من غير امرأة ومحرم ليدخل المرأة والمحرم بمصاهرة أو
رضاع فإنه لا كراهة فيهما

قوله استعار للغراس تقديره لغرس الغراس قال أهل اللغة غرست الشجرة أغرسها بكسر الراء غرسا وأما الغراس
فاسم للأغصان التي تغرس وتطلق أيضا على وقت الغرس فكلام المصنف صحيح على ما ذكرناه ولو قال للغرس
لكان أخصر وأحسن

القصيل أي المقصول وهو المقطوع

قوله للتفرج لفظة ملوثة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه

البذر بمعنى المبدؤ من بذرت إذا فرقت

قوله ليرهنه هو بفتح الباء ويجوز ضمها كما سبق في بابه

الغضب مصدر غضبته أغضبه بكسر الصاد غضبا واغتصبه وغضبته على الشيء وغضبته منه واغتصبه والشيء
مغضوب وغضب حكاها الجوهرى وقول الفقهاء غضب منه ذكرناه فيما سبق أنه جائز وتأولناه قال أهل اللغة
الغضب أخذ الشيء ظلما وفي الشرع هو الاستيلاء على حق الغير عدوانا ولا يصح قول من قال على مال الغير

لأنه يخرج منه الكلب والسرجين وجلد الميتة وخمر الذمي والمنافع والحقوق والاختصاص

السفينة واحدة السفن والسفن قال ابن دريد هي فعيلة بمعنى فاعلة لأنها تسفن الماء أي تقشره

اللجة واللج معظم الماء ومنه قوله تعالى في بحر لحي

الساج بالسین المهملة وتخفيف الجيم نوع من الخشب

عفن بكسر الفاء

التأدية مصدر أدى دينه يؤديه تأدية والاسم الأداء

قوله غضب زوجي خف يعني فردين يقال عندي زوجا خف وزوجا نعال وزوجا حمام لذكر وأنثى وكذلك كل

فردين لا يصلح أحدهما إلا بالآخر

قوله وخيف عليه الفساد في الثاني كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها الباقي بالباء الموحدة والقاف وكلاهما

صحيح والأول أحسن أي في ثاني الحال

قوله سمن ثم هزل هو بضم الهاء وكسر الزاي يقال هزلت الدابة تهزل مثل علفت تعلف هزالا بضم الهاء وهي

مهزولة وهزلتها هزالا كضربتها ضربا

الشيرج هو بفتح الشين والراء ليس عربيا

الزرق السقاء وجمعه في القلة أزقاق وفي الكثرة زقاق وزقان بضم الزاي كذئب وذئاب وذؤبان

الإسراف مجاوزة الحد

الأجيج تلهب النار وقد أجت توج أجيجا ثم أجمتها فتأجمجت

الصليب يجمع على صلب وصلبان وثوب مصلب عليه نقش كالصليب

المزمار بكسر الميم واحد المزامير وزمر يزمر ويزمر زمرا فهو زمار قال الجوهري ولا يكاد يقال زامر قال والمرأة
زامرة ولا يقال زمارة ويقال للمزمار مزمر بفتح الميم وضمها وبالوجهين ضبطناه في الحديث الصحيح
الشفعة من شفعت الشيء إذا ضمته وثنيته ومنها شفيع الأذان وسميت شفعة لضم نصيب إلى نصيب
قوله لا تجب الشفعة إلا في جزء أي لا تثبت
الجزء يقع على القليل والكثير
المشاع والشائع والشياع هو غير المقسوم قال الأزهرى هو من قولهم شاع اللبن في الماء إذا تفرق فيه ولم يتميز ومنه
قيل سهم شائع لأن سهمه متفرق في الجملة المشتركة
العقار سبق بيانه في الحجر
الرحى مقصورة مؤنثة تكتب بالياء والألف وتثنيها رحيان ورحوان وجمعها أرحاء وجمع الأرحاء أرحية قال ابن
الأعرابي ومن العرب من يقول أرحياء مصروف كما تقول في حي أحياء ورحيت الرحا وأرحوقها إذا أدركها
قوله وما ملك بشركة الوقف لا يستحق فيها الشفعة هذه

عبارة عسرة ومراده إذا كان عقارا نصفه وقف ونصفه طلق فبيع الطلق فلا شفعة للموقوف عليه وكان الأجود أن
يقول ولا شفعة للموقوف عليه

الشقص بكسر الشين قال أهل اللغة هو القطعة من الأرض والطائفة من الشيء والشقيص الشريك يقال هو
شقيصي أي شريكي

قوله وإن دل في البيع أي صار دلالا سمسارا

قوله وعهدته عليه معناه إن خرج مستحقا رجع الشفيح بالثمن على المشتري

قوله وقيل يقال له بين وإلا جعلناك ناكلا معناه يلحف الشفيح أن الثمن كذا أو يأخذ به

٢١٤

باب القراض

القراض بكسر القاف مشتق من القرض وهو القرض سمي بذلك لأن المالك قطع للعامل قطعة من ماله يتصرف فيها
وقطعة من الربح وسمي القراض مضاربة لأن العامل يضرب في الأرض للتجار يقال ضرب في الأرض أي سافر قال
الأزهري أهل الحجاز يسمونه قراضا والعراق مضاربة

قوله فهو إيضاح بكسر المهمزة أي هو بضاعة للمالك ربحها والعامل وكيل متبرع قال أهل اللغة البضاعة طائفة من
المال يعينها للتجارة يقال أبضعت الشيء واستبضعته أي جعلته بضاعة

العرض غير الدراهم والدنانير

قوله يتقاضاه أي يطلب قضاءه واستيفاءه

قوله لينض هو بكسر النون أي يصير ناضا حاصلا

الدعوة الضيافة بفتح الدال عند جمهور العرب وتيم الرباب بكسر الراء تكسرها وذكرها قطرب بالضم وغلطوه
المساقاة من السقي لأن العامل يسقي الشجر لأنه أهم أمورهم لا سيما بالحجاز

قوله وتجاوز على الكرم يعني العنب وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن تسمية العنب كرما وكان

ينبغي للمصنف إلا يذكر لفظة الكرم بل يقول العنب كما قاله الشافعي في المختصر فقال فإن ساقاه على النخيل
والعنب جاز
الودي بكسر الدال المهملة وتشديد الياء صغار النخل ويسمى أيضا الفسيل
المستزاد الزيادة

التلقيح وضع شيء من طلع الذكور في طلع الإناث
صرف الجريد هو بفتح الصاد المهملة وإسكان الراء يقال فيه تصريف وهي عبارة الشافعي والأكثرين رحمهم الله
تعالى والجريد سعف النخل الواحدة جريدة وذكر الأزهرى والأصحاب في معنى التصريف شيئين أحدهما أنه قطع ما
يضر تركه يابساً وغير يابس والثاني ردها عن وجوه العناقيد وتسوية العناقيد بينهما ليصبيهما الشمس ولييسر
قطعها عند الإدراك

الأجاجين ما حول المغارس محوط عليه يشبه الإجاجة التي يغسل فيها
الأثمار جمع ثمر بفتح الميم وإسكانها ويجمع أيضا على ثمر بضمين مشتق من أثمرت الدم وغيره أي أسلته
الدولاب فارسي معرب بضم الدال وفتحها
المزارعة المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج من زرعها والبذر من مالك الأرض والمخبرة مثلها إلا أن البذر من
العامل وقيل هما بمعنى والصحيح الأول وبه قال الجمهور وهو ظاهر نص الشافعي وأما قول صاحب البيان إن أكثر
الأصحاب قالوا هما بمعنى فمردود نبهت عليه

٢١٨

باب الإجارة إلى اللقطة

الإجارة بكسر الهمزة هذا هو المشهور وحكى الرافعي أن الجبان حكى في الشامل فيها أيضا ضم الهمزة قال أهل
اللغة أصل الأجر الثواب يقال أجزت فلانا من عمله كذا أي أثبته والله يأجر العبد أي يشبهه والمستأجر يثيب المؤجر
عوضاً عن بدل المنافع قال الواحدي قال المبرد يقال أجزت دارى ومملوكى غير مملود وأجزت ممدوداً قال المبرد
والأول أكثر قال الأخفش من العرب من يقول أجزت غلامي أجزاً فهو مأجور وأجزته إجاراً فهو مؤجر وواجزته
على وزن فاعلته فهو
مؤجر الكراء ممدود وأكرت الدار فمى مكرأة والبيت فهو مكروى واكثرى واستكرت وتكرت بمعنى وصاحب
الدار مكر ومكار وهما المكاريان ورأيت الماكريين بالتخفيف وإذا أضفته إليك

قلت هذا مكاري بفتح الياء المشددة وهؤلاء مكاري مثله وهذان مكارياي بتخفيف الياءين وفتحهما وكذا القول
في القاضى والرامي ونحوهما والمكترى المستأجر والمكروى بتشديد الياء يطلق عليهما
قوله وتصح على كل منفعة مباحة أراد بالمباحة التي ليست بمعصية وحقيقة المباح عند الأصوليين ما استوى طرفاه
من أفعال المكلفين وقولنا من أفعال المكلفين احتراز من أفعال الله تعالى وأفعال الساهي والنائم والصبي والجنون
والبهيمة فكل هذه مستوية الطرفين ولا تسمى مباحة لأن الإباحة حكم شرعى وهو الإذن للمكلف في الفعل فهذا
معناه في الأصول وأما الفقهاء فيطلقونه غالباً على ما ليس بحرام سواء كان واجباً أو مندوباً أو مستوي الطرفين
وهو مراد المصنف هنا

الغناء بكسر الغين وبالمد ولا يكتب إلا بالألف وأما الغنى بالمال فمقصود يكتب بالياء
الحمولة هنا بضم الحاء وهي الأحمال وأما الحمولة فهي الإبل التي تحمل عليها الأحمال
المد بفتح الميم وتشديد الدال واصله السيل ومد البصرة وجزرها معروفان
البصرة بفتح الباء وكسرها وضمها ثلاث لغات حكاهن

الأزهري ولشهور الفتح والنسبة بصري بالفتح والكسر ويقال لها البصيرة بضم الباء وفتح الصاد على التصغير
ويقال تدمر والمؤتفكة قال السمعاني ويقال لها قبة الإسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن غزوان في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة وسكنها الناس سنة ثمان عشرة ولم يعبد صنم قط في أرضها وهي داخلة في
حد سواد العراق وليس لها حكمه لأنها أحدثت بعد فتحه ووقفه
قوله وإن كان بمصر لم يجز حتى تروى الأرض بالزيادة يعني زيادة النيل والجيد ترك صرف مصر وبه جاء القرآن
ويجوز صرفها

الحمل بفتح الميم الأولى وكسر الثانية كالمجلس كذا ضبطه الجوهري وغيره وقال غيره بكسر الأولى وفتح الثانية
وهو مركب يركب عليه على البعير
الطعمة بضم الطاء الإطعام

الكسوة بكسر الكاف وضمها جمعها كسى وكسوته ثوبا فاكتسى وهو كاس وهم كساء ونسوة كاسيات
الجراف سبق ضبطه في السلم
المفتاح بكسر الميم هو مفتاح الباب وكل مستغلق وجمعه مفاتيح ومفاتيح قال الجوهري قال الأخصش هو كالا ماني
والأمانى

الزمام بكسر الزاي أصله الخيط الذي يشد في البرة بضم الموحدة وتخفيف الراء وقد يسمى المقود بكسر الميم وهو
الرسن زماما وهو مراد المصنف هنا
الحزام بكسر الحاء جمعه حزم والفعل حزمت الدابة أحزمها حزما
القتب بفتح القاف والتاء وجمعه أقتاب
الدلو قال ابن السكيت الغالب عليها التأنيث وقد تذكر وتصغيرها دلية وجمعه في القلة أدل وفي الكثرة دلاء ودلي
بضم الدال وكسر اللام وتشديد الياء وأدليت الدلو أي أرسلتها في البئر ودلوها نزعته منه وإيضا أرسلتها
الغطاء بكسر الغين والمد جمعه أغطية وهو ما يغطي به الشيء يقال غطيت بتشديد الطاء تغطية وحكى الجوهري
أيضا غطيته

غطيا بالتخفيف والتشديد ومنه قولهم غطى الليل يغطو ويغطي أي أظلم
الكسح الكس

البئر مؤنثة مهموزة وتخفف بتركة وجمع القلة أبور كأفلس وبار بإسكان الباء وبعدها همزة ومن العرب من يقلب
الهمزة فيقول أبار بمد أوله وفتح الباء والكثير البئر بكسر الباء وبعدها همزة
البالوعة والبلوعة ثقب في وسط الدار ينصرف فيه الأوساخ
الإشالة الرفع تقول أشلته أشيله بضم الهمزة إشالة كآقمتة إقامة وإنشال هو قال الجوهري يقال أيضا شلته أشوله

شولا أي رفعته

قوله وإبراك الجمل قال أهل اللغة يقال برك البعير يبرك بضم الراء أي استناخ وأبركته أنا فبرك قال ابن فارس هو مشتق من البركة بفتح الباء وإسكان الراء وهو الصدر لأنه يضع صدره على الأرض وأصل هذه الكلمة من الثبوت المكان والمكانة بفتح الميم فيهما الموضع قال الله تعالى

ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم قال أهل العربية والميم زائدة وهو مشتق من كان يكون قوله فهو كالمبيع إذا أتلّف هكذا صوابه إذا أتلّف بالألف وكذا ضبطناه عن نسخة المصنف ويقع في كثير من النسخ أو أكثرها تلف بحذف الألف وهو خطأ يتغير به حكم المسألة فاحذره

البقاء بالمد مصدر بقي يبقى بقاء

قوله انفسخ بمضي الوقت حالا فحالا هو بتخفيف اللام أي لحظة لحظة ومعناه كلما مضت لحظة انفسخ فيها لتعذر العمل فيها

الأجير المشترك هو الذي يلتزم العمل في ذمته كعادة الخياطين والصواغين وغيرهم فإذا التزم له أمكنه أن يلتزم لآخر مثل ذلك فكأنه مشترك بين الناس وأما المنفرد فهو الذي أجر نفسه مدة معينة فلا يمكنه التزام مثله في ذلك المدة قوله أقل الأمرين من أجرته أو نفقته سبق أن الأجود حذف هذه الألف في أو وإنما كررت ذكره للتذكير القباء ممدود جمعه أقبية وتقيت القباء لبسته قال

الجواليقي هو فارسي معرب وقيل عربي مشتق من القبو وهو الضم والجمع

الجمالة بكسر الجيم

المسابقة مصدر مسابقة قال الأزهري النضال في الرمي والرهان في الخيل والسباق يكون فيهما

الزانات كالمنزاريق

النشاب يرمى به عن القسي الفارسية والنبل عن العربية حكاة الأزهري الزبازب بفتح الزاي وبالباء الموحدة

المكررتين سفن صغار دقاق واحدها زبب بفتح الزاين وإسكان الباء بينهما

البنذوب أبواه عجميان والعتيق أبواه عربيان والهجين أبوه عربي وأمه عجمية والمقرف بضم الميم وإسكان القاف وكسر الراء وبالفاء أبوه عجمي وأمه عربية ويكون ذلك في الناس والخيل السبق بفتح الباء المال انجول للسابق والسبق بالإسكان مصدر سبقه سبق الخلل سمي به لأن العوض صار حلالا به

الكفء بفتح الكاف وكسر الفاء مهموز ممدود وهو المكافئ المماثل النظير ويقال فيه الكفوء بالضم والمد على فعول والمصدر على الكفاءة بالفتح والمد

قوله جعل للسابق عشرة وللمصلي تسعة وللمجلي ثمانية هكذا يقع في أكثر النسخ ووقع فيما ضبطناه عن نسخة المصنف للمجلي تسعة وللمصلي ثمانية وكلاهما خلاف المعروف في اللغة وكتب الفقه فإن الموجود لجميعهم أن المجلي هو السابق والثاني المصلي والثالث التالي والرابع البارح والخامس المراتح والسادس الحظي والسابع العاطف والثامن المؤمل والتاسع اللطيم والعاشر السكيت بالتخفيف والتشديد والذي يجيء في الآخر فسكل بكسر الفاء وكاف

وربما قدم بعض هؤلاء على بعض فيما بعد الثاني ولا خلاف أن الجلي هو الأول والمصلي هو الثاني ولكن لا يختلف حكم المسألة بالمخالفة في الاسم
قوله والسبق في الخيل أن يسبق أحدهما بجزء من الرأس من الأذن وغيره هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف ويقع في كثير من النسخ خلافه وقد ينكر على المصنف كونه جعل الأذن من الرأس ومنهنا أهما عضو مستقل لا من الرأس ولا من الوجه
ويجاب عنه بأنه جعلها من الرأس هنا مجازا للمجاورة وكونها في تدوير الرأس ثم أنه ينكر على المصنف شيء آخر وهو أنه جعل الاعتبار بالرأس والأذن وهذا خلاف ما نص عليه الشافعي والمصنف في المذهب وسائر الأصحاب أن الاعتبار بالعنق لا بالرأس
الكاهل بكسر الهاء مجمع الكتفين
الرشق بكسر الراء هو الوجه من السهام كذا أطلقه ابو عبيد وغيره من أئمة اللغة وقال الأزهري هو ما بين العشرين إلى

الثلاثين يرمي بها رجل أو رجلان متسابقان قالوا والرشق بالفتح مصدر رشقه يرشقه رشقا أي رماه المدى مقصور يكتب بالياء وهو الغاية

الغرض بفتح الراء قال الأزهري الهدف ما رفع وبني في الأرض والقرطاس ما وضع في الهدف ليرمي والغرض ما نصب في الهواء قال ويسمى القرطاس هدفا وغرضا على الاستعارة السمك بفتح السين الغلظ

الارتفاع إذا كان منصوبا في الأرض يعرف قدر ارتفاعه عنها

الانخفاض إذا كان معلقا في الهواء يعرف قدر انخفاضه وهو نزوله وقربه من الأرض الحاطة بتشديد الطاء

قوله فالحاطة أن يحط أكثرهما إصابة من عدد الآخر فيفضل له عدد معلوم يتفقان عليه فينضله به هذه العبارة مما تستشكل وليست شديدة الإشكال وشرحها أن لفظة من بمعنى عوض كما في قوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وعوضها وقال تعالى فمن عفي له من أخيه شيء أي بدل أخيه

وقال تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون أي بدلكم ومنه قولهم عوضت فلانا من دراهمه ثوبا أي بدلها ذكره الأزهري ومعنى كلام المصنف الحاطة أن يحط أي يسقط أكثرهما إصابة من إصاباته مثل عدد إصابات الآخر مثاله قالا يرمي كل واحد عشرين سهما وتضم الإصابات بعضها إلى بعض فمن فضل له خمسة مثلا فهو فاضل

قوله فينضله هو بضم الصاد يقال نضله بنضله أي غلبه

قوله فينضل صاحبه هو برفع ينضله

قوله على أن يستوفيا جميعا فيرميان معا هكذا هو في النسخ فيرميان بالنون والوجه حذفها لأنه معطوف على يستوفيا قوله وأن تكون صفة الرمي معلومة كان الأولى أن يقول صفة الإصابة لأن الأشياء المذكورة صفة الإصابة لا الرمي

لكنها من توابع الرمي ومتعلقاته فأطلق عليها اسمه مجازا

القرع بفتح القاف وإسكان الراء

الخرف بفتح الخاء المعجمة وإسكان الزاي
الخسق بفتح الخاء المعجمة وإسكان السين المهملة

المرق بفتح الميم وإسكان الراء

الخرم بفتح الخاء المعجمة وإسكان الراء

الشن بفتح الشين هو الغرض أصله الجلد البالي وجمعه شنان ككلب وكلاب
قوله يחדش بكسر الدال

قوله استغرق في المد يعني مد القوس كثيرا حتى خرج السهم من الجانب الآخر وسقط

قوله والموضع في صلابة الغرض وفي بعض النسخ فيه صلابة الغرض وكلاهما صحيح ومعناه صلابته كصلابة الغرض
قوله ازدلف أي انقل ووثب

قوله وإن شرط الرمي عن القسي العربية أو الفارسية أو أحدهما يرمي عن القسي العربية والآخر يرمي عن الفارسية
هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف عن القسي بحرف عن في الموضع الثلاثة ويقع في أكثر النسخ بالقسي بالباء
والصواب الأول قال ابن السكيت وغيره من أهل اللغة يقال رميت عن القوس ورميت عليها ولا يقال رميت بها
قوله وإن تلف القوس أبدلت هكذا ضبطناه عن نسخة

المصنف بخذف التاء من تلف وهو جائز ويأثباتها في أبدلت وهو لازم إذا أنشأه

القوس وهو المشهور كما سبق

قوله جاز قطع الرمي يعني تاخيره

الموات والموتان بفتح الميم والواو والميت والميتة الأرض التي لم تعمر قط ويطلق الميت والميتة على الأرض التي لم تمطر
ولم يصبها ماء قال الأزهري وغيره وكل شيء من متاع الأرض لا روح فيه يقال له موتان وما فيه روح حيوان
قوله يبي ويسقف هو بفتح الباء وإسكان السين وضم القاف قال أهل اللغة يقال يسقفه يسقفه سقفا كقتله يقتله
قتلا

المزرعة بفتح الراء وضمها حكاهما ابن السكيت وآخرون واقتصر الأكثرون على الفتح ويقال أيضا مزدراع ومعناه
موضع الزرع

الكلاء مقصور مهموز سبق بيانه والفرق بينه وبين الحشيش في كفاة الإحرام

قوله ينبع بضم الباء وفتحها وكسرهما يقال نبع ينبع نبعاً ونبوعاً ونبعانا وكذلك الماضي مثلث الباء

التحجر من الحجر هو المنع لأنه يمنع غيره منه

قوله أحق أي مستوعب للحق وسبق بيان معنى أحق في صفة الأئمة

قوله قام مقامه بفتح الميم وأقمته مقامه بالضم

قوله وإن أقطع الإمام مواتا صار المقطع كالمتحجر قال أهل اللغة استقطعت الإمام قطعة أي سألتها إياها فأقطعني أي
أذن لي فيها وأعطانيها وسميت قطيعة لأنه أقطعها من جملة الأرضين

الشوارع جمع شارع وهو الطريق الكبيرة

الرحاب بكسر الراء جمع رحبة وهي المكان المتسع والرحبة بفتح الحاء جمعها رحاب ورحبات ورحب بفتح الراء

والحاء قال ابن مكى الصواب رحبة ياسكان الحاء وليس كما قال
قوله وما بين العامر من الشوارع والرحاب ومقاعد الأسواق لا يجوز تملكها بالأحياء ولا يجوز فيها البناء ولا البيع
ولا الشراء معناه لا يجوز بيعها نفسها ولو اقتصر على قوله لا يجوز تملكها بالأحياء لحصل الغرض ولكنه أراد نفي
توهم بيعها لولي الأمر والشراء منه

قوله ما لم يضر بالمارة هو بضم الياء وكسر الضاد يقال ضره يضره بفتح الياء وضم الضاد وأضر به وأضره يضره
بضم الياء وكسر الضاد لغتان

القماش معروف من قمشت الشيء وقمشته بالتشديد أيضا أي جمعته من هنا وهنا

قوله وإن طال مقامه هو بضم الميم أي إقامته والمقام بالفتح موضع الإقامة

النيل بفتح النون العطاء والمراد هنا المستخرج من المعدن

النفت بكسر النون وفتحها

المومياء بضم الميم الأولى وكسر الثانية ممدود

البرام بكسر الباء جمع برمة بضمها

المدر بفتح الميم والبدال وهو الطين الشديد الصلب

اللؤلؤ معروف وفيه أربع لغات قرىء بهن في السبع

لؤلؤ بهمزتين ولولو بغير همز وبهمز أوله دون ثانيه وعكسه قال جمهور أهل اللغة اللولو الكبار والمرجان الصغار
وقيل عكسه الصدف غشاء الدر واحدته صدفة

الساحل معروف وجمعه سواحل قال ابن دريد هو فاعل بمعنى مفعول لأن الماء سحله أي قشره
اللحمى الممنوع يقال حميته أحميه أي منعته ودفعت عنه قال الجوهري يقال أحميته أي جعلته حمى قال وسمع الكسائي
في تشيته حموان والوجه حيان قال ابن فارس قال أبو زيد حمينا مكان كذا وهو حمى لا يقرب فإذا امتنع منه وحذ
قيل أحميناه

النعم الإبل والبقر والغنم وهو اسم جنس وجمعه أنعام ونقل الواحدي إجماع أهل اللغة على هذا كله
الأموال الحشرية بفتح الحاء وإسكان الشين أي الخشورة وهي المجموعة للمسلمين ومصالحهم يقال حشرته أحشره
وأحشره فأنا حاشر وهو محشور
النجعة بضم النون والانتجاع هو النهاب أي للانتجاع بالكأ وغيره

باب اللقطة إلى النكاح

اللقطة الشيء الملقوط وهو بفتح القاف على المشهور وقال الخليل بإسكانها قال الأزهري قالها الخليل بالإسكان
والذي سمع من العرب واجتمع عليه أهل اللغة ورواة الأخبار فتحها قال وكذا قاله الأصمعي والقراء وابن
الأعرابي ويقال لها أيضا لقاطة بالضم ولقط بفتح اللام والقاف بلا هاء
قوله ثم ليعرف وعاءها هو بفتح الياء وإسكان العين أي يتعرفه فيعرفه ليعلم صدق واصفها من كذبه
الوعاء والوكاء ممدودان بكسر الواو فيهما والوكاء الخيط الذي يشد به الصرة وغيرها
العفاص قال الخطابي أصله الجلد الذي يلبس به رأس القارورة وقال للمصنف في المهذب والجمهور العفاص الوعاء

وكلاهما صحيح ويتعين حمل كلام المصنف هنا على الأول لأنه جمع بين الوعاء والعفاس
المهاياة بالهمز المناوبة الضالة قال الأزهري وغيره لا يقع إلا على الحيوان يقال ضل البعير
والإنسان وغيرهما من الحيوان وهي الضوال قال الأزهري وأما الأمتعة فتسمى لقطعة ولا تسمى ضالة المهلكة بفتح
الميم ويفتح اللام وكسرهما موضع خوف الهلاك والمراد
بها هنا البرية مطلقا وهي ما سوى القرى
الهريسة سميت بها لأنها قمرس أي تدق معيلة بمعنى مفعولة عربية
اللقيط بمعنى الملقوط المبوذ المطروح
الطاعن المسافر
القافة مخففة الفاء وسنوضحه في باب ما يلحق من النسب إن شاء الله تعالى
المعتوه نوع من المجانين وسبق بيان أسمائه

قوله وصف الكفر يعني تكلم به وتدين به وانتحله الوقف والتحييس والتسييل بمعنى قال الأزهري يقال حبست
الأرض ووقفتها وحبست
أكثر استعمالا قال أهل اللغة يقال وقفت الأرض وغيرها أقفها وقفا وهذه اللغة القصيحة المشهورة قال الجوهري
 وغيره ويقال أوقفنها في لغة رديئة قال وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت عليه
 قال أبو عمرو وكل شيء أمسكت عنه تقول فيه أوقفت قال الكسائي يقال ما أوقفك هنا أي ما صيرك إلى الوقوف
 قال الشافعي رحمه الله لم يجس أهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا أرضا تبررا وإنما حبس أهل الإسلام قال أصحابنا
 الوقف تحييس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته بصرف في جهة خير تقربا
 إلى الله تعالى
 قوله الوقف قرية مندوب إليه قد يقال لا حاجة إلى قوله مندوب إليه لأن القرية مندوب إليها وجوابه من وجهين
 أحدهما أنه احتراز من القرية الواجبة والقرب ضربان واجبة ومندوبة والثاني إن القرب قسمان منه ما فيه ندب
 خاص من حيث هو كالوقف والعتق وصلة الرحم وغيرها ومنه ما ليس فيه ندب خاص علم من عموم قوله تعالى
 وافعلوا الخير فين أن الوقف من الأول وهو أكد من الثاني
 الأثاث بفتح الهمزة متاع البيت ونحوه قال القراء لا واحد

له من لفظة وقال أبو زيد الأثاث يقع على المال أجمع من الإبل والبقر والغنم ومتاع البيت واحده أثاثه
 قوله ولا يجوز إلا على معروف وبر المعروف الإحسان والبر اسم جامع للخير وأصله الطاعة فهو أعم من المعروف
 قوله أو يقرن به هو بضم الراء ويقال بكسرهما
 قوله وينقل الملك في الرقبة بالوقف عن الواقف في ظاهر المنهب فقيل ينتقل إلى الله عز وجل هكذا ضبطناه عن
 نسخة المصنف فقيل بالفاء ويقع في أكثر النسخ بالواو والصواب الأول وبه ينظم الكلام
 قوله ويصرف الغلة على شرط الواقف من الأثرة والتقديم والتأخير والجمع والترتيب وإخراج من شاء بصفة
 وإدخاله بصفة الأثرة بفتح الهمزة ويفتح الثاء وبضم الهمزة وكسرهما مع إسكان الثاء وهي الانفراد بالشيء المشترك
 هذا أصلها ومثاله هنا ووقفت على أولادي بشرط أنه إن كان فيهم عالم اختص بالجميع أو جعل له نصيبان ومثال

التقديم والتأخير أن يقول بشرط أن يقدم الأورع منهم بكذا فإن فضل شيء كان للآخرين مثال الجمع أن يقول
وقفت على أولادي وأولاد أولادي مثال الترتيب ووقفت على أولادي ثم أولاد أولادي

مثال الإخراج بصفة والإدخال بصفة ووقفت على بناتي فمن تزوجت سقط نصيبها فإن طلقت عاد نصيبها القبيلة
بنو الأب قال الموردي في الأحكام السلطانية أنساب العرب ست مراتب تجمع أنسابهم وهي شعب ثم قبيلة ثم
عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة فالشعب النسب الأبعد كعدنان سمي شعبا لأن القبائل منه تشعبت ثم القبيلة وهي ما
انقسمت فيه أنساب الشعب كربيعة ومضر سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها ثم العمارة وهي ما انقسمت فيه
أنساب القبيلة كقريش وكنانة ثم البطن وهو ما انقسمت فيه أنساب العمارة كبنو عبد مناف وبنو مخزوم ثم الفخذ
وهي ما انقسمت فيه أنساب البطن كبنو العباس وينسب أبي طالب فالفخذ تجمع القصائل والبطن تجمع الأقباض
والعمارة تجمع البطون والقبيلة تجمع العمائر والشعب يجمع القبائل فإذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبا
والعمائر قبائل وزاد غيره العشيرة قبل القصيلة
المولى من أعلى المنعم بالعتق والمولى من أسفل المنعم عليه بالعتق
الهبة والهدية وصدقة التطوع أنواع من البر متقاربة يجمعها

تمليك عين بلا عوض فإن تمحض فيها طلب التقرب إلى الله تعالى بإعطاء محتاج فهي صدقة وإن حملت إلى مكان
المهدي إليه إعظاما وإكراما وتوددا فهي هدية وإلا فهبة فكل هدية وصدقة تطوع هبة ولا يعكس هذا مختصر ما
ذكره أصحابنا في حدودها قال أهل اللغة يقال وهبت له شيئا وهبا وهبا بإسكان الهاء وفتحها وهبة والاسم
الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤالها ووهاب ووهابة كثير الهبة وقولهم وهب
منه ثوبا قد سبق بيان جوازه وأن الأجود حذف لفظه من

العمرى مأخوذ من العمر والرقى من المراقبة كأن كل واحد منهما يراقب موت صاحبه ويقال عمر بضم العين
والميم وعمر بضم العين وإسكان الميم وعمر بفتح العين وسكان الميم
قوله ويكون للمعمر في حياته فإذا مات رجعت إلى المعمر هي بفتح الميم الأول وكسر ميم الثاني
الثواب العوض واصله من ثاب إذا رجع فكأن الثيب يرجع إلى الثاب مثل ما دفع
الوصية قال الأزهري هي من الشيء وصيت أصيه إذا وصلته

وسميت وصية لأنه وصل ما كان في حياته بما بعده يقال وصى وأوصى أيضا والاسم الوصية والوصاة
البرسام والعتة نوعان من اختلال العقل والجنون قال الجواليقي البرسام معرب
قوله وله أن يوكل فيما لا يتولى مثله بنفسه هو بنصب مثله ويجوز رفعه
الكنيسة معبد النصرى الخبابة في البيع بغير همز وهي البيع بدون ثمن المثل وحايته محاباة
قوله فطالب الورثة هي بالرفع أي طالبه الورثة بالقبول والرد
قوله وإن رد بعد القبول وقبل القبض فقد قيل تبطل هو بالناء المثناة فوق أي تبطل الوصية
المرض المخوف والمخيف هو الذي يخاف فيه الموت لكثرة من يموت به فمن قال مخوف قال لأنه يخاف فيه الموت
ومن قال مخيف لأنه يخيف من رآه

الرعاف خروج الدم من الأنف بكثرة يقال رصف بفتح العين يرصف بضمها ويرصف بفتحها ورصف بضمها لغة قليلة ردية

الزحير والزحار بضم الزاي في الثاني استطلاق البطن مع التنفس بشدة

وزححر يزححر بفتح الحاء وكسرهما

قوله جزئوا ثلاثة أجزاء هو بتشديد الزاي المكسورة وتخفيفها وهو مهموز حكاها ابن السكيت وآخرون

البنادق جمع بندقة بضم الدال

حجر الإنسان بفتح الحاء وكسرهما جمعه حجور

قوله بألف درهم لا يملكها اتفق أهل اللغة على أن الألف مذكر واتفقوا على جواز ألف درهم وازنة أو ألف درهم

لا يملكها ونحوه قالوا والتأنيث هنا لإرادة الردهم

السماد بفتح السين وبالمدال المهملتين قال الجوهري هو سرجين ورماد وتسميد الأرض جعل السماد فيها وسبق

بيان السرجين في أول البيع

قوله وإن قال أعطوه هو بـمـز قطع وإنما ذكرت هذا وإن كان واضحا جليا لأني رأيت كثيرين من المتدئين

يصحفونه ويشكون فيه فيسألون عنه وربما تنازعوا فيه

قوله وإن قال أعطوه ثورا لم يعط بقرة هذا مما ينكر عليه

لأن البقرة تقع على الذكر والأنثى باتفاق أهل اللغة وقد سبق بيان هذا في الزكاة وكان الصواب أن يقول لم يعط

أنثى

قوله ثم وصى بذلك لعمرو قال أهل العربية يكتب عمرو في حالتي الرفع والجر بزيادة او فرقا بينه وبين عمرو

وتسقط الواو في النصيب لأن الألف تغني عنها قالوا وإنما جعلت في عمرو دون عمر لخفة عمرو وجمعه عمور

النقرة بضم النون سبيكة الفضة

العرصة ياسكان الرء

العتق الحرية قال صاحب المحكم يقال عتق يعتق عتقا وعتقا بكسر العين وفتحها وعتاقا وعتاقا فهو عتيق وهم عتفاء

وأعتقته فهو معتق وعتيق وهم عتقاء وأمة عتيق وعتيقة وإماء عتائق وحلف بالعتاق أي الإعتاق وزاد الجوهري فقال

عتق فهو عتيق وعتاق قال الأزهري هو مشتق من قولهم عتق الفرس إذا سقى ونجا وعتق الفرح إذا طار واستقل

والعبد بالعتق يتخلص ويذهب حيث شاء

الصريح في العتق والطلاق والظهار والأيمان والقذف وغيرها هو اللفظ الموضوع له لا يفهم منه غيره عند الإطلاق

مأخوذ من

قولهم نسب صريح أي خالص لا خلل فيه وهذا اللفظ خالص لهذا المعنى لا مشاركة فيه

الكناية اللفظ المحتمل شينين فصاعدا يقال كنييت بكذا عن كذا وكنوت حكاها الجوهري وغيره وهو كان وقوم

كانون

قوله وحبلك على غاربك قال الأزهري أصله أن يفسخ خطام البعير عن أنفه ويلقى على غاربه وهو مقدم سنامه

ويسيب للرعي مستقلا فكأن السيد قال له قد عتقت وصرت مستقلا وكذا قوله لزوجته

الأخطار بفتح الهمزة جمع خطر وهو الغرر
قوله وإن سفلوا وفي الفرائض وإن سفل وهو بفتح الفاء وضمها حكاها صاحب الحكم وغيره والفتح أشهر
والمضارع يسفل بالضم فيهما سفلا وسفولا وتسفل بمعنى سفل
قوله وإن وصى المولى عليه هو بفتح الميم وتشديد الباء
التدبير والمدبر مأخوذ من الدبر لأن السيد أعتقه بعد موته والموت دبر الحياة ولا يقال التدبير في غير الرقيق كالخيل
والبغال وغيرهما مما يوصى به
المخارجة أن يشارطه على خراج معلوم يؤديه إلى السيد كل يوم ويكون باقي الكسب للعبد ويستقل بالتكسب
ولهما الفسخ كل وقت

الكتابة من الكتب وهي الجمع لأن الكتابة تجمع نجوما
النجم بفتح النون الوقت سواء القريب والبعيد والنجمان وقتان
القوايل جمع قابلة وهي التي تتلقى الوالد عند الولادة المرأة يقال قبلت القابلة الولد بكسر الباء تقبله بفتحها قبالة
بكسر القاف قال الجوهري ويقال للقابلة أيضا قبيل وقبول
قوله وإن أسلمت أم ولد نصراني حيل بينه وبينها وانفق عليها هو بفتح الهمزة والفاء
لولاء بفتح الواو وبالمد
قوله من عتق عليه مملوك بملك يقال بملك وملك بكسر الميم وفتحها قال أهل اللغة ملكت الشيء أملكه ملكا
بكسر الميم وهو ملك يميني أملك يميني بفتح الميم وكسرهما قال ابن قتيبة والجوهري وغيرهما الفتح أفصح
قوله أو جر الولاء إليهن من أعتقن مثاله تزوج عبد لامرأة بمعنفة رجل فأولدها فولاء الولد لمولى الأم فأعتقت المرأة
عبيدها فيجر ولاء ولده إليها

الفرائض جمع فريضة من الفرض وهو التقدير لأن سهام الورثة مقدرة ورجل فرضي وفارض عالم بالفرائض قال
صاحب الحكم قال ابن الأعرابي يقال فارض وفريض كعالم وعليم
الإرث والميراث قال المبرد أصله العاقبة ومعناه هنا الانتقال من واحد إلى آخر
الزوجة بالهاء لغة قليلة والأشهر والأفصح أن المرأة زوج بلا هاء وبه جاء القرآن وقد جاءت بالهاء في الأحاديث
الصحيحة وأنشد أهل اللغة فيها آياتا كثيرة وقد أوضحها في التهذيب وتحسن هذه اللغة في كتاب الفرائض للفرق
قوله في الأم ولها ثلث ما يبقى في فريضتين إنما قالوا ثلث ما يبقى ولم يقولوا سدس المال في مسألة زوج وأبوين وربعه
في زوجة وأبوين للمحافظة على الأدب في موافقة القرآن في قول الله تعالى فلأمه الثلث
قوله بنت الصلب يعني بنته حقيقة الخارجة من صلبه ليس بينه وبينها واسطة ولد آخر والصلب الظهر قال الله تعالى
يخرج من بين الصلب والترائب قال الجوهري ويقال فيه الصلب بفتح الصاد والام في اللغة
قوله ذكرهم وأنثاهم فيه يعني يستويان في أن كل واحد منهما إذا انفرد أخذ السدس وإذا اجتمعا اقتسما بالسوية
ولا يرجح الذكر ثم إن أولاد الأم يخالفون غيرهم من الورثة في خمسة أشياء أحدها أنثاهم عند انفرداها كالذكر
الثاني أنها تقاسمه بالسوية الثالث يرثون مع من يدلون به الرابع يجحبون من يدلون به فيحبون الأم من الثلث إلى

السدس الخامس ذكرهم يدلي بأثنى ويرث ولا يساويه في هذا أحد
العول زيادة السهام على أجزاء أصل المسألة وارتفاعها وأما قول الغزالي العول الرفع فأنكره عليه لأن العول مصدر
عال يعول عولا فهو لازم فصوابه أن يقول هو الارتفاع وهكذا فسره الأزهري وغيره بالارتفاع والزيادة قالوا
وعالت القريضة إذا ارتفعت مأخوذ من قولهم عال الميزان فهو عائل أي مال وارتفع قال الراجزي وقال بعضهم يقال
عال الرجل القريضة وأعالها فيعديه فإن صح هذا صح كلام الغزالي
المباهلة الملاعنة والبهلة اللعنة وسميت المباهلة لأن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين أنكر العول من شاء باهلته
قوله كالألم إذا كانت أختنا هذا يتصور في نكاح الجوس وفي وطء الشبهة بين المسلمين بأن يطأ بنته فتأتي بولد فهي
أمه وأخته من أبيه

العصبة هم أبو الإنسان وابنه والذكور المدلون بهما بحيث لا يتخلل أنثى قال أهل اللغة سموا عصبة أنهم عصبوا أي
به أحاطوا فالأب طرف والابن طرف والعم جانب والأخ جانب وبنوهم كذلك قلوا وكل شيء استدار حول شيء
فقد عصب به ومنه العصاب وهي العمائم والعصبة جمع وواحدهم عاصب كخازن وخزنة وظالم

وظلمة وكافر وكفرة وفاجر وفجرة وبار وبررة وطالبة وطلبة ونظائره قال ابن قتيبة العصبة جمع لم أسمع له بواحد
والقياس أنه عاصب وجمع العصبة عصبات واعلم أن العصبة ثلاثة أقسام عصبة بأنفسهم وهم من ذكرنا وعصبة
بغيره وهن البنت و بنت الابن والأخت لأبوين أو لأب مع إخوتهن وعصبة مع غيره وهن الأخوات لأبوين أو الأب
مع البنات وبنات الابن وقول المصنف العصبة كل ذكر ليس بينه وبين الميت أنثى مراده كل ذكر نسيب ليخرج
الزوج والمعتقة من العصبات وكان ينبغي أن يذكره وكأنه أراد عصبات النسب
المشتركة بفتح الراء أي المشتركة فيها أويكون تقديره مسألة الخوة
المشتركة الخنثى المشكل ضربان أشهرهما من له فرج امرأة وذكر رجل والثاني له ثقب لا يشبه واحدا منهما وقد
أوضحت أحكامهما وطرق وضوحهما أكمل إيضاح في شرح المهذب
السلطان يذكر ويؤنث لغتان مشهورتان ولم يذكر ابن السكيت سوى التأنيث واختار المصنف التذكير بقوله عادل
دون عادلة

الأكدرية قيل سميت بذلك لأن رجلا يقال له أكدر سال عنها فنسبت عليه وقيل لأنها كدرت على زيد بن ثابت
رضي الله عنه أصله فإنه لا يفرض للأخت مع الجد ولا يعيل مسائل الجد مع الأخوة

كتاب النكاح إلى الطلاق

قال الواحدي قال الأزهري أصل النكاح في كلام العرب الوطاء وقيل للتزويج نكاح لأنه سبب الوطاء يقال نكح
المطر الأرض ونكح النعاس عينيه قال الواحدي وقال أبو القاسم الزجاجي النكاح في كلام العرب بمعنى الوطاء
والعقد جميعا وموضوع نكح على هذا الترتيب في الكلامهم للزوم الشيء الشيء ركب عليه هذا كلام العرب
الصحيح فإذا قالوا نكح فلان فلانة ينكحها نكحا ونكاحا أرادوا تزوجها قال ابن جنبي سألت أبا علي الفارسي عن
قولهم نكحها فقال فرقت العرب فرقا لطيفا يعرف به موضع العقد من الوطاء فإذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان أو
أخته أرادوا تزوجها وعقد عليها وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريلوا إلا الجامعة لأن بذكر امرأته وزوجته

يستغنى عن العقد قال الفراء العرب تقول نكح المرأة بضم النون بضعها وهو كناية عن الفرج فإذا قالوا نكحها فمعناه أصاب نكحها وهو فرجها وقلما يقال ناكحها

كما يقال باضعها هذا ما حكاه الواحدي وقال ابن فارس والجوهري النكاح الوطء وقد يكون العقد ونكحتها ونكحت هي أي تزوجت وأنكحته زوجته وهي ناكح أي ذات زوج استكحها تزوجها وأنكحها زوجها هذا كلام أهل اللغة وأما حقيقة النكاح عند الفقهاء ففيه ثلاثة أوجه لأصحابنا حكاه القاضي حسين في تعليقه اصحها أنه حقيقة في العقد مجاز في الوطء وهذا الذي صححه القاضي وأطبب في الاستدلال له وبه قطع صاحب التتمة وهو الذي جاء به القرآن العزيز والأحاديث والثاني أنه حقيقة في الوطء مجاز في العقد وبه قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى والثالث أنه حقيقة فيهما بالاشتراك

قوله وإن كان يكثر الطلاق سرى جارية هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف ويقع في أكثر النسخ بجارية والصواب حذفها وضبطناه كثير الطلاق ويقع في أكثر النسخ يكثر ووكلاهما صحيح المعنى السرية بضم السين قال الأزهري وغيره هي فعلية من السر وهو الجماع سمي سرا لأنه يفعل سرا وقالوا سرية بالضم ولم يقولوها بالكسر ليفرقوا بين الزوجة والأمة كما قالوا للشيخ الذي اتت عليه دهور دهري بالضم وللملحد دهري بالفتح وكلاهما نسبة إلى الدهر وقال أبو الهيثم هي مشتقة من السر وهو السرور لأن صاحبها يسر بها قال الأزهري هذا القول أحسن قال والأول أكثر وقال الجوهري هي مشتقة من السر وهو الجماع ومن السر وهو الإخفاء لأنه يخفيها من زوجته ويسرها بما أيضا من ابتداء غيرها من الإمام قال ويقال تسررت جارية وتسريت كما قالوا تظننت وتظنيت من الظن الكفاء المثل وقد سبق إيضاحه ولغاته في المسابقة

البكر العذراء الباقية على حالها الأولى وصاحبة البكارة والجمع أبكار والمصدر البكارة بالفتح
الطيب الموطوءة وقد ثبتت بفتح الثاء قال أهل اللغة يقع الثيب على الرجل والمرأة وبه جاء الحديث الصحيح
الطيب بالثيب جلد مائة والرجم

الإدلاء التوصل والوصلة

الضعيف هنا ضعيف العقل لهرم وغيره

العضل المنع عضل المرأة يعضل بضم الضاد وكسرهما إذا امتنع من تزويجها

العجمي كل من لم يكن أبوه عربيا سواء فيه جميع الطوائف

القرشي والهاشمي منسوبان إلى قريش وهاشم وتقديم بيانهما في أول الكتاب في نسب الشافعي رضي الله عنه سمي هاشما لأنه كان يهشم الثريد لقومه وغيرهم جودا واسم هاشم عمرو وفيه أنشدوا ... عمرو العلي هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنون عجاف

... وقريش من القرش وهو الكسب والجمع يقال قرش يقرش بكسر الراء قال الفراء والجمهور وبه سميت قريش وكانوا أصحاب كسب وقيل غير ذلك ويقال قرشي وقريشي والممختار صرف قريش قال الله تعالى لإيلاف قريش ويجوز ترك صرفه وجاء في الشعر مصروفا وغير مصروف فمن صرف أراد الحي ومن تركه أراد القبيلة

العفيفة هنا المصونة عن الفواحش والفاجر مرتكبها ومعناه أن الفاسق ليس كفوا للمرأة العدل قال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يجمل يقال عف يعف عفة وعفافا وعفافة وتعفف واستعففورجل عف وعفيف وامرأة عفيفة وجمع العفيف أعفة وأعفاء وقال غيره ونسوة عفائف واعفة

التانيء صاحب العقار وهو مهموز بلا خلاف بين أهل اللغة قال ابن فارس والجوهري وغيرها هو من تنأت بالبلد بالهمز إذا قطنته قال الجوهري وجمع التانيء تناء كفاجر وفجار والاسم منه التناءة هذا كلام أهل اللغة ووقع في نسخ التنبيه بنت تاجر أو تان بالنون المنون كقاص وهو لحن بلا خلاف وصوابه تانيء بالهمز ويتب بالياء قوله بحضرة شاهدين فيه ثلاثة لغات تقدمت في الوكالة

قوله فإن عقد بشهادة مجهولين جاز على المنصوص أراد مجهولي العدالة باطنا فقط فإن جهلا ظاهرا أيضا أو جهل إسلامهما أو حرتهما لم يجز

التسريح الإرسال

الناصية مقدم الرأس

العزل هو أن يجامع فإذا قارب الإنزال نزع ولا ينزل في الفرج وتتأذى المرأة بذلك الاستحداد إزالة شعر العانة وهو الذي حول الفرج سواء أزالته بنتف أو نورة أو حلق مأخوذ من الحديدية وهي الموس التي يخلق بها

الأمهات جمع الأم قال الواحدي أكثر استعمال العرب في الآدميات والأمهات وفي غيرهن من الحيوانات الأمات بجذف الهاء وجاء في الآدميات الأمات بجذفها وفي غيرهن إثباتها ويقال في الأم امه والهاء في أمه وأمهات زائدة عند الجمهور وقيل أصلية قال ابن الأنباري الأصل أم ثم يقال في النداء يا أماه فيدخلون هاء السكت وبعض العرب يسقط الألق ويشبهه هاء السكت بتاء التأنيث فيقول يا أمت كما قالوا يا أبت

العنت بفتح العين والنون أصله المشقة الشديدة والمراد هنا خوف الوقوع في الزنا وقال المبرد العنت الهلاك والمعنى من خاف أن تحمله الشهوة على موقعة الزنا فيهلك بالإثم والحد وقال الفراء العنت هنا القجور المرتابة بالحمل الشاكة فيه

الشغار بكسر الشين قال ثعلب هو مأخوذ من شجر الكلب برجله إذا رفعها فيبال قال معناه رفعت رجلي عما اراد فأعطيته إياه ورفع

رجله عما أردت فأعطانيه وقال غيره معناه لا ترفع رجل بنتي أو اختي حتى أرفع رجل بنتك أو أختك وقيل هو مأخوذ من شجر البلد إذا خلا لخلو النكاح عن مهر

البضع بضم الباء هو الفرج قال الأزهري قال ثعلب قيل هو الفرج وقيل هو الجماع نفسه

قوله تزوج الرجل وليته يعني قريبته والولي في اللغة يأسكان اللام هو القريب فهو وليها وهي وليته

المتعة قال الأزهري وغيره سمي نكاح المتعة لانفعاعها بما يعطيها وانتفاعه بما لقضاء شهوته وكل ما انفع به فهو متاع ومنتعة

الخطبة هنا بكسر الخاء

والجذام داء معروف يأكل اللحم ويتناثر قال الجوهري وقد جذم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم ولا يقال أجذم

البرص بالفتح يياض داء معروف وعلامته أن يعصر اللحم فلا يجمر وقد برص بفتح الباء وكسر الراء فهو أبرص قوله وإن وجد أحدهما الآخر خشي يعني خشي واضحا قد بان رجلا أو امرأة

الرتق بفتح الراء والتاء وهو التحام الفرج بحيث لا يمكن دخول الذكر قوله وإن وجد الزوج بالمرأة رتقا أو قرنا هو بفتح الراء وإسكانها قال أهل اللغة القرن ياسكان الراء هو الغفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحين وهي لحمة تكون في فم المرأة وقيل عظم والمشهور لحمة قالوا والقرن بفتح الراء مصدر قرنت تقرن قرنا كبرصت تبرص برصا فيجوز أن يقرأ كلام المنصف بالفتح والإسكان فالفتح على إرادة المصدر والإسكان على إرادة الاسم ونفس الغفلة إلا أن الفتح أرجح لكونه موافقا لباقي العيوب فإنما كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر أحسن من عطف اسم عليه فثبت أن الراجح الفتح مع جواز الإسكان هذا هو الصواب وأما انكار بعضهم على الفقهاء فتحه وتلحينهم إياهم فغلط منه فاحش وهو مردود بما نقلته عن أعلام أئمة اللغة ولقد أحسن الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن بري فقال قال القراء القرن بالفتح العيب وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن والقرن بالإسكان الغفلة العين بكسر العين والنون المشددة وهو العاجز عن الوطاء وربما اشتهاه ولا يمكنه مشتق من عن الشيء إذا اعترض لأن ذكره يعترض

عن يمين الفرج وشماله وقيل من عنان الدابة نلينه قالوا يقال عن يمين وعننا واعتن اعترض قال ابن الأعرابي جمع العين والمعنون عنن قال يقال عن الرجل وعنن وعنن واعتن فهو عين معنون معن معتن قال صاحب الحكم هو عين بين العنانة والعينية والعينية قال أبو عبيد امرأة عينية وهي التي لا تريد الرجال وأما ما يقع في كتب أصحابنا من قولهم العنة يريدون التعنين فليس بمعروف في اللغة وإنما العنة الحظيرة من الخشب تجعل للإبل والغنم تحبس فيها

الجبوب من جب ذكره مشتق من جب وهو القطع الخصي والسلول قيل الخصي من قطعت أنثياه مع جلدتها والسلول من أخرجنا منه دون جلدتها وقيل الخصي من قلبت أنثياه والسلول من أخذنا منه

قوله أجل سنة من يوم المرافعة أي من يوم المرافعة إلى القاضي لضرب المدة

قوله وإن اختارت المقام بضم الميم المشرك الكافر على أي ملة كان

الصداق بفتح الصاد وكسرها ويقال صدقة بفتح الصاد وضم

الصداق بفتح الصاد وإسكان الدال أربع لغات مشهورات وأصدقت المرأة سميت لها صداقا ومهرتها أمهرها بضم الهاء وأمهرتها لغتان وله سبعة أسماء الصداق والمهر والنحلة والفريضة والأجر والعليقة والعقر التفويض التزويج بلا مهر وفوضت بضعها أي أذنت لوليها في تزويجها بغير تسمية مهر وأصله من الإطلاق ومنه قوم فوضى أي لا رئيس لهم

قوله فوضت بضعها من غير بدل بيان لصورة التفويض لا احتراز

المتعة من التمتع وهو الانفعال وقد سبق بيانه قريبا وفي الحج أيضا

المسيس الوطاء

المقتر من القتر والتقتير والإقتار ثلاث لغات وهو ضيق العيش يقال قتر يقتر ويقتر قترا وقتورا وقترا بالتشديد تقتيرا وأقتر إقتارا

الوليمة الطعام المتخذ للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع لأن الزوجين يجتمعان قاله الأزهري وغيره وقال ابن الأعرابي أصلها تمام الشيء واجتماعه والفعل منها أولم قال أصحابنا وغيرهم الضيافات ثمانية أنواع الوليمة للعرس والخرس بضم الخاء وبالسين وبالصاد للولادة والإعذار بالعين المهملة والذال المعجمة للختان والوكيرة للبناء والنقيعة لقدم المسافر مأخوذة من النقع وهو الغبار ثم قيل إن المسافر يصنع الطعام وقيل يصنعه غيره له والعقيقة يوم سابع الولادة والوضيحة بفتح الواو كسر الصاد المعجمة الطعام عند المصيبة والمأدبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ ضيافة

بلا سبب النشر مصدر نشر ينشر وينشر نشرًا ونثرًا بالتشديد تشيرًا فانشر وتشر وتناثر ومعناه رماه متفرقا العرس مؤنثة وتذكر والراء ساكنة ومضمومة والجمع أعراس قال الجوهري وعرسات وقد أعرس اتخذ عرسا وأعرس بامرأته إذا بنى بها وكذلك إذا وطئها ولا يقال عرس إلا في لغة قليلة غريبة وثبت في صحيح البخاري عن سهل بن سعد قال لما عرس أبو أسيد المخاد بفتح الميم جمع محدة بكسرها مشتقة من الخد لأنه يوضع عليها قوله توطأ بالهمزة

المعاشرة والعاشر المخالطة والعشرة الاسم منه والعشير المخالط

القسم بفتح القاف سبق بيانه

النشوز والنشوص الارتفاع ونشرت المرأة ونشصت ونشز الرجل ونشص إذا ارتفع على صاحبه وخرج عن حسن المعاشرة ذكره كله الأزهري قال وهو مأخوذ من النشز وهو المرتفع من الأرض يقال بفتح الشين وإسكانها ذكرهما ابن السكيت الكرامة والكراهية بتخفيف الياء بمعنى مصدر كرهته أكرهه كراهة وكراهية الضرة امرأة زوجها لأنها تتضرر بها وقيل من المضارة لأتهما تتضاران قوله عادت إلى اللور من يوم الرجوع يعني من وقته ليلا كان أو نهارا عماد القسم مقصودة

الزفاف والزيف حمل العروس إلى زوجها يقال زف العروس يزفها بضم الزاي زفا وزفafa وازدلفها بمعنى قوله فزفتا إليه مكانا واحدا كان ينبغي أن يقول زمانا واحدا لأن الاعتبار بالزمان سواء اتحد المكان أن يختلف الحجر الترك والإعراض

الضرب المبرح الشاق الشديد الألم

الجنب والجنب فناء الشيء

الخلع مفارقة المرأة بعوض مأخوذ من خلع الثوب وغيره قال الله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فإذا فارقها فقد خلعهما منه ونزع اللباس وفارق بدنه بلحا يقال خلعهما وخلعها وخلعها واختلعت نفسها اختلاعا الطفل والطفلة الصغيران ما لم يبلغا قال الواحدي قال أبو الهيثم الصبي يدعي طفلا من حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم قال والعرب تقول جارية طفل وجاريتان طفل وجوار طفل وغلان طفل وغلان طفل قال

ويقال أيضا طفل وطفلة وطفلان وطفلتان وأطفال

قوله ويجوز على الفور وعمل التراخي فإذا قال خالعتك معناه يجوز الخلع منجرا في الحال بحيث يشترط قبوله على الفور ويجوز معلقا على شرط لا يشترط فيه الفور ثم ذكر أمثلة الأول والثاني فقال فإذا قال بالفاء في فإذا ويقع في بعض النسخ بالواو وهو خطأ

والصواب بالفاء وكذا ضبطناه عن نسخة المؤلف فاعتمد ما ذكرته لك فقد غلط فيه كبار

الهروي بفتح الهاء والراء منسوب إلى هراة مدينة معروفة بخراسان

المروزي بفتح الميم وإسكان الراء منسوب إلى مرو مدينة معروفة بخراسان وينسب إليها أيضا المروزي والهروي

والمروزي نوعان من القطن

الكتان بفتح الكاف

قوله وإن اختلفا في قدر العوض أو في تعجيله أو في تأجيله الاختلاف في تعجيله هل هو معجل أو مؤجل والاختلاف

في تأجيله أن يتفقا على الأجل ويختلفا هل هو شهر أو شهران مثلا

قوله وإن قال طلقك بعوض فقالت طلقني بعد مضي الخيار بانقضاء القول في العوض قولها معناه أنها قالت طلقني

على ألف مثلا ثم طلقها فقال طلقك متصلا فلي عليك الألف فقالت بل طلقني بعد مضي زمن الخيار فيكون

طلاقا مستأنفا منك لا جوابا لسؤالي وزمن الخيار هو الزمن الذي كل واحد منهما محير فيه إن شاء أتم العقد وإن

شاء رجع عنه

٢٦٢

كتاب الطلاق إلى الأيمان

الطلاق مشتق من الإطلاق وهو الإرسال والترك ومنه قولهم طلق البلد أي تركتها ويقال طلق المرأة بفتح اللام

وضمها والفتح أفصح تطلق بالضم فيهما

قوله ومن أكره بغير حق بالتهديد بالقتل هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف بالتهديد ويقع في كثير من النسخ أو

أكثرها كالتهديد بالكاف والأول أصوب

الصريح والكناية سبق بيانهما في العتق

السراح بفتح السين الإرسال

الوثاق بفتح الواو وكسرها

الخلية فعيلة بمعنى فاعلة أي خالية من الزوج وهو حال منها

البرينة من البراءة أي برئت من الزوج

البتة من البت وهو القطع أي قطعت الوصلة بيننا

البتلة من التبتل وهو الانقطاع أي منقطعة عني

البائن من البين وهو الفراق وهذه اللغة الفصيحة بائن كطالق وحائض لأنه مختص بالأنثى وفي لغة قليلة يجوز بائة

وطالقة وحائضة وحاملة وقد سبق بيانه

قوله وأنت حرام أي حرام علي ممنوعة مني للفرقة

قوله وأنت كالميتة أي ممنوعة مني
قوله وتقنعني واستترى معناه لأنك طالق محرمة علي
قوله وتجري أي كأس القراق ومرارته
قوله وأبعدي لأنك أجنبية مني
قوله واعزبي هو بعين مهملة وزاي ومعناه اذهبي عني وتباعدي مني ووقع في غير التنبية واغربي بالغين المعجمة والراء
وهو صحيح أيضا ومعناه صيري غريبة مني أجنبية
قوله حبلك على غاربك سبق بيانه في العتق
قوله وأنت واحدة هو برفع واحدة أي متوحدة بلا زوج وقيل ذات تطليقة واحدة
قوله وإن قال ريقك طالق أو دمعك طالق لم تطلق هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف دمعك ويقع في كثير من النسخ
أو أكثرها دمك والأول أصوب
الدنيا بضم الدال على المشهور وحكى ابن قتيبة في أدب الكاتب كسرهما وجمعها دني ككبرى وكبر وهي من دنوت
لدنوها وسبقها

الدار الآخرة وينسب إليها دنبوي ودنبي قال الجوهري دنباوي وفي حقيقة الدنيا قولان للمتكلمين أحدهما أنها ما
على الأرض مع الهواء والجو والثاني كل المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل الدار الآخرة وهو الأظهر
الاستثناء هو إخراج بعض الجملة بلفظ إلا وأخواتها مأخوذ من ثبت أي عطف
قوله موجها بفتح الجيم أي مقتضاها
قوله وإن خرس هو بفتح الحاء وكسر الراء
الخرج بفتح الحاء والراء الإثم
قوله أسمح الطلاق بالجيم أي أقبحه والسماح القبيح قال الجوهري سماح بضم الميم سماحة قبح فهو سماح كضخم فهو
ضخم وسماح أيضا كخشن فهو خشن وسماح كقبيح فهو قبيح قوم سماح كضخام واستسمحه عده سماحا
القرء بفتح القاف وضمها والجمهور على الفتح وجمع القلة أقرؤ وأقرأ والكثرة قرؤ وهو مشترك يطلق على
الطهر والحيض وتسميه أهل اللغة من الأضداد كما اسلفناه هذا معناه في اللغة واختلف

الفقهاء في المراد به في آية العدة فمذهبننا ومذهب طائفة أنه الطهر ومذهب طائفة أنه الحيض
قوله فصوا حباكما طوائق فهو بألف وتاء وهي لغة والجيد صواحبها بحذفها كضاربة وضوارب
الحلف واليمين منع أو حث أو تصديق فالمنع إن خرجت والحث إن لم تخرجي والتصديق إن لم يكن هذا كما قلت
وإذا قال إذا جاء الحاج أو طلعت الشمس فليس بحلف لأنه ليس بمنع ولا حث ولا تصديق
السادس عشر والثالث عشر وسائر ما بين العشرة والعشرين مبني على الفتح في كل الأحوال سواء ثبتت الألف
واللام أم حذفنا

أمس مبني على الكسر على المشهور قال الجوهري أمس اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه
فأكثرهم يبينه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه إذا دخله الألف واللام أو صار نكرة أو
أضيف تقول مضى الأمس المبارك وكل غد صائر أمسا ومضى أمسنا قال وقال سيويوه جاء في ضرورة الشعر مذ

أمس بالفتح قال ولا يصغر أمس كما لا يصغر غدا والبارحة وكيف واين ومتى وما وعند وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة وقال الأزهري قال الفراء ومن العرب من يكسر الأمس مع الألف واللام وقال

ابن خروف للعرب في أمس لغات أهل الحجاز بينونه على الكسر في كل حال ولا علة لبنائه إلا التخفيف تشبيها بالأصوات كقاق لصوت الغراب وبنو تميم بينونه على الكسر في الجر والنصب ويعربونه في الرفع بلا صرف ومنهم من يعربه بكل حال ولا يصرفه وعليه قوله مذ أمساً قوله أمحي موضع الطلاق هذه اللغة القصيحة وقال الجوهري يقال محى لوحه يحوه محوا ويمحيه محيا ويمحاه فهو محو ومحي ومحي وامتحى لغة فيه ضعيفة البشارة بكسر الباء وضمها وهي الخبر الذي يغير البشرية سرورا وحزنا لكنها عند الإطلاق للخير فإن أريد الشر قيدت قال الله تعالى في الأول فبشر عباد وفي الثاني فبشرهم بعذاب أليم ويقال بشرت الرجل تشيرا وبشرته ابشره بضم الشين بشرا وبشورا وابشرته إشارا ثلاث لغات حكاهن الجوهري ويقال أبشر بخير بقطع الألف ومنه قوله تعالى وأبشروا بالجنة وبشرت بكذا بكسر الشين أبشر بفتحها أي استبشرت وتباشروا بشر بعضهم بعبا والتباشير البشري وتباشير كل شيء أوائله والبشير المبشر قوله ودين فيما بينه وبين الله تعالى قال أهل اللغة دينته تديننا وكلته إلى دينه

قوله ظننتها زينب نصب زينب وإنما ذكرت هذا وإن كان ظاهرا لأنني رأيت من الكبار من يغفل فيرفعه

الرجعة بفتح الراء وكسرها ورجح الجمهور الفتح والأزهري الكسر

قوله تعييب الحشفة في الفرج يعني القبل

الإيلاء بالمد هو الحلف وهو مصدر يقال آلى ببلد يولي إيلاء وتآلى واطلى أي حلف والإلية بكسر اللام وتشديد

الياء والألوة والألوة والإلوة بفتح الهمزة وضمها وكسرها واللام ساكنة فيهن اليمين

الشلل فساد العضو وشلل الذكر هنا سقوط قوته يقال شلت يمينه تشل بفتح الشين فيهما وشلت بالضم لغة رديئة وهي شلاء وهو أشل وأشلها الله

قوله افتضك هو بالياء المثناة فوق قال أهل اللغة افتضاض

البكر وافتراعها بمعنى وهو وطؤها وإزالة بكارتها بالذكر مأخوذ من فضضت اللؤلؤ إذا تقبته

قوله لاقربتك بكسر الراء يقال قربتك بالكسر أقربه بالفتح قربانا دنوت منه

عيسى صلى الله عليه وسلم قال الجوهري اسم عبراني أو سرياني جمعه عيسون بفتح السين ومررت بالعيسين

ورأيت العيسين قال وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ومنعه البصريون قالوا لأن الألف إنما

أسقطت لاجتماع الساكنين فوجب بقاء السين مفتوحة كما كانت سواء كانت الألف أصلية أو غير أصلية وفرق

الكسائي بفتح في الأصلية فقال معطون وضم في غيرها فقال عيسون وكذا قول في موسى والنسبة إليهما عيسوي

وموسوي فتقلب الياء واوا وإن شئت حذفها فقلت عيسى وموسى كما تقول مرمي ومرموي

الدجال بفتح الدال وهو عدو الله المسيح الدجال الكذاب سمي دجالا لتمويهه والدجل التمويه والتغطية يقال دجل

فلان إذا موه ودجل الحق غطاه بباطله وحكوه عن ثعلب أن الدجال الكذاب وكل كذاب دجال والذي حكاه ابن

فارس عنه أن الدجل التمويه وجمعه دجالون ويقال لعيسى صلى الله عليه وسلم المسيح بفتح الميم وتخفيف السين

بلا خلاف وللدجال كذلك على المشهور وقيل بكسر الميم مع تخفيف السين وتشديدها وقيل كذلك لكن بالخاء المعجمة وتشديد السين فأما وصف عيسى بالمسيح فقال أبو عبيدة والليث هو معرب واصله بالشين

المعجمة فعلى هذا لا اشتقاق له وقال الجمهور مشتق قال ابن عباس لأنه لم يسمح ذا عاهة إلا برا وقيل هو الصديق وقيل لأنه ممسوح أسفل القدمين لا حمص له وقيل لمسح زكريا إياه وقيل لمسحه الأض أي قطعها في السياحة وقيل لأنه خرج من بطم أمه ممسوحا بالدهن وقيل لأنه مسح بالبركة حين ولد وقيل لأن الله مسحه أي خلقه خلقا حسنا وقيل غيره واما الدجال فقيل له المسيح لأنه ممسوح العين وقيل لأنه أعور والأعور مسيح وقيل لمسه الأرض حين خروجه وقيل غير ذلك

الفئة الوطاء من فاء إذا رجع لأنه امتنع ثم رجع

قوله الظهار مشتق من الظهر وإنما قالوا كظهر الأم دون بطن وفخذ لأن الظهر موضع الركوب والمرأة مركوب الزوج هذا مختصر كلام ابن قتيبة والأزهري وآخرين

العضو بضم العين وكسرها

قوله أصح الروايتين يعني الروايتين عن الشافعي وهو بمعنى أصح القولين

قوله نوى تحريم عينها أي ذاتها وجلتها

قوله تضر بالعمل بضم التاء وقد سبق إيضاحه

العمى مقصور يكتب بالياء

الخنصر والبصر بكسر أولهما وصاديهما

الأملة فيها تسع لغات فتح الهمزة وضمها وكسرها مع تثليث الميم أقصحن وأشهرهن فتح الهمزة مع ضم الميم قال جمهور أهل اللغة الأنامل أطراف الأصابع وقال الشافعي واصحابنا في كل أصبع غير الإبهام ثلاث أنامل وكذا قاله جماعة من كبار أئمة اللغة منهم أبو عمرو والشيباني وأبو حاتم السجستاني والجرمي وغيرهم وقد أوضحته في التهذيب

العراء والعرا جاء مملودتان العرج بفتح الراء مصدر عرج بكسرها يعرج بفتحها عرجا فهو أرعج وهم عرج وعرجان وأعرجه الله وما أشد عرجه

الجنون المطبق بفتح الباء الذي اطبق جنونه ودام متصلا ومنه قول العرب الحمى المطبقة بفتح الباء وهي الدائمة النحيف المهزول والنحافة الهزال ونحف بضم الحاء وأحفه غيره

قوله وإن غداهم وعشاهم بذلك لم يجزئه يعني غداهم وعشاهم بالواجب من تمر أو زبيب أو أقط لا يجزئه بل يجب تمليكهم إياه

قوله ولا يجوز دفع الكفارة إلى من يلزمه نفقته كان ينبغي أن يقول إلى من يلزم من غير هاء الضمير لأن الصحيح أنه لا يجوز دفعها إلى أجنبي تجب نفقته على قريب أو زوج

قوله ويكفيه في النية أن ينوي العتق أو الصوم أو الإطعام عن الكفارة وقيل يلزمه أن ينوي في الصوم التابع كل ليلة وقيل في أول الصوم والصحيح أنه لا يلزمه ذلك فقوله الصحيح أنه لا يلزمه ذلك لا حاجة إليه لأنه مصرح به في قوله ويكفيه في النية إلى آخره

قوله اللعان والملاعنة والتلاعن ملاعنة الرجل امرأته ويقال تلاعنا والتعننا ولاعن القاضي بينهما سمي لعانا لقول الرجل وعلي لعنة الله إن كنت من الكاذبين قال العلماء من أصحبا وغيرهم واختير لفظ اللعان على الغضب وإن كان موجودين في لعانها لأن اللعنة متقدمة في الآية الكريمة في صورة اللعان ولأن جانب الرجل فيه أقوى من جانبها لأنه قادر على الابتداء دونها ولأنه قد ينفك لعانه عن لعانها ولا ينعكس وقيل سمي لعانا من اللعن وهو الطرد والإبعاد لأن كلا منهما يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما أبدا بخلاف المطلق وغيره واللعان عند جمهور أصحابنا يمين وقيل شهادة وقيل يمين فيها شوب شهادة وقيل عكسه قال أصحابنا وليس من الأيمان شيء متعدد وفي جانب المدعي ابتداء إلا اللعان والقسامة

البداية سبق بيان فساده في مواقيت الصلاة

الدرء الدفع

قوله وإن أبدل لفظ الشهادة هو بضم الهمزة

الحلف بفتح الحاء وكسر اللام ويجوز غسكان اللام وفتح الحاء وكسرها كما سبق في نظائره

قوله لم يجتمع معها هذا مما أنكره الحريري في درة الغواص قال ولا يقال اجتمع فلان مع فلان وإنما يقال اجتمع فلان وفلان وقد قال الجوهري جامعته على كذا أي اجتمع معه عليه

قوله أو أتت به لأكثر من أربع سنين من حين اجتمع معها أي من آخر اجتماعهما ولو قال من حين فارقتها لكان

أصوب وأوضح

الشبه بفتح الشين والباء

المشابهة وجمعه مشابه على غير قياس كما قالوا محاسن ومذاكر وأما الشبه بكسر الشين وإسكان الباء وبفتحهما

جميعا فهو المثل

القائف هو متتبع الآثار والأشباه والجمع قافة كبائع وباعة

قوله هيء مهموز

قوله مجربا بفتح الراء

٢٧٤

كتاب الأيمان

سبق في الطلاق أن اليمين منع أو حث أو تصديق

اللغو الساقط

اليمين الغموس بفتح الغين لأنها تغمس صاحبها في الإثم أو يستحق الغمس بها في النار وهي من الكبائر

القدوس اسم من أسماء الله تعالى وهو الطاهر عما لا يليق به وهو من صفات الحدث

المهيمن قيل الشهيد وقيل الشاهد وقيل الشاهد المصدق قاله أبو عبيد وقال الخليل وأبو عبيدة هو الرقيب الحافظ

وقيل الأيمن قال أهل العربية الهاء بدل من الهمزة وأصله مؤيمن

كما قالوا هرقت وأرقت قال ابن الأنباري وزنه مفعيل ومعناه الأيمن

قوله وجلال الله قال أهل اللغة الجلال عظمة الله تعالى وكبرياؤه واستحقاقه صفات المدح ويقال جل الشيء أي

عظم وأجللته أعظمته والجلال اسم والجلالة مصدر قال الأصمعي لا يقال الجلال إلا لله تعالى قال الواحدي معناه لا يقال ذلك بعد الإسلام أي لا يستحقه إلا الله تعالى
قوله لعمر الله بفتح العين وإسكان الميم قال أهل العربية التزمت العرب في القسم لعمرك بالفتح مع أن العمر ثلاث لغات تقدم بياهن قالوا لأن الفتح أخف فاختاره لكثرة القسم ومعناه وحياة الله
قوله على عهد الله وميثاقه وذمته وأمانته وكفالتة هي متقاربة المعنى
أيمان البيعة بفتح الباء هي الأيمان التي رتبها الحجاج بن يوسف مشتملة على الطلاق والإعتاق والنذور والصدقات وأيمان مغلطات

الغلق بفتح الغين واللام والمغلاق بكسر الميم والمغلق بضمها بمعنى وهو ما يغلق به الباب
السطح الخجر هو الذي حوط عليه حائط
الكراء بالمد وسبق في الإجارة

القض بضم النون على المشهور ولم يذكر الليث والأزهري وصاحب المحكم غيره وذكر ابن فارس والجوهري بكسر النون وهو البناء المنقوض والمنهدم وقد أساء بعض المتأخرين الجامعين في ألفاظ المهذب حيث اقتصر على الكسر وأوهم أنه لا يجوز غيره اغترارا منه بما جاء في صحاح الجوهري
الأدم بفتح الهمزة والبدال جمع الأديم كأفق وأفيق قال الجوهري وقد يجمع على أدمه كزغيف وأرغفة
الفتيت والفتوت بفتح الفاء فيهما هو الخبز والفت الكسر
قوله فللفظه بفتح الفاء يقال لفظه يلفظه لفظا كضربة يضربه ضربا أي رماه من فيه وذلك المرمي يسمى لفاظة بضم اللام

العصيدة معروفة قال ابن قتيبة في أدب الكاتب مما يعرف العرب من أطبخه أهل الحضرة العصيدة قال سميت بذلك لأنها تعصد أي تلوى ومنه يقال للآوي عنقه عاصدا الكلية بضم الكاف قال الجوهري والكلوة بضم الكاف وبالواو لغة فيها

قال ابن السكيت وغيره ولا يقال كلوة بكسر الكاف والجمع كليات وكلية
الشرب بفتح المثناة وإسكان الراء شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء
الكرش بكسر الراء ويجوز إسكانها مع فتح الكاف وكسرها كما سبق في نظائره قال أهل اللغة الكرش للمحتر من الحيوان كالمعدة من الإنسان وهي مؤنثة
الطحال بكسر الطاء

الأدم بضم الهمزة وإسكان الدال والإدام بكسر الهمزة وزيادة ألف لغتان بمعنى وهو اسم مفرد وهو ما يؤتدم به يقال أدم الخبز يأدمه بكسر الدال كضرب يضرب وجمع الإدام أدم بضم الهمزة والبدال ككتاب وكتب وإهاب وأهب
البسر بضم الباء

والمنصف بضم الميم وفتح النون وكسر الصاد المشددة قال أهل اللغة أول ثمر النخل طلع وكافور ثم خلال بفتح الحاء المعجمة واللام للمخففة ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر فإذا بلغ الإرتاب نصف البسرة قيل منصفة فإن بدأ من

ذنبها ولم يبلغ النصف قيل مذنبه بكسر النون ولها اسم آخر غير ذلك ويقال في الواحدة بسرة ياسكان السين
وضمها والكثير بسر بضم السين وبسرات وبسرات وأبسر التخل صار ثمره بسرا
الشيراز بكسر الشين المعجمة لبن يغلي فينخن جدا أو يصير فيه حموضة
الدوغ بضم الدال وإسكان الواو وبالغين المعجمة وهو لبن نزع زبده وذهبت مائيته وثخن
اللور بضم اللام وإسكان الواو وهو بين اللبن واللبن الجامد نحو الذي يسمونه في هذه البلاد القريشة

المصل بفتح الميم شيء يتخذ من ماء اللبن فإذا ارادوا أقطا أو غيره جعلوا اللبن في وعاء من صوف أو خوص أو
كرباس ونحوه فنزل مائيته منه فهو المصل

الكشك بفتح الكاف وهذه الألفاظ الأربعة عجمية غير عربية والمصل عربي

قوله وإن حلف لا يشم الريحان هو بفتح الشين على المشهور وحكى أبو عبيدة وابن السكيت والجوهري وآخرون
ضمها يقال على الأول شمت بكسر الميم الأولى اشم بفتح الشين وعلى الثاني شمت بفتح الميم أشم بضم الشين
الريحان بفتح الراء

الضميران بفتح الصاد المعجمة وإسكان الياء وضم الميم وهو الريحان الفارسي المذكور في باب الإحرام
الدرع من الحديد مؤنثة عند الجمهور وحكى أبو عبيدة والجوهري وغيرهما فيها التذكير والتأنيث وجمعها أدرع
وأدراع وجمع الكثرة دروع وتصغيرها دريع بلا هاء وأما درع المرأة فمذكر بالاتفاق وجمعه أدراع وادرعت المرأة
درعها لبسته ودرعتها إياه

الجوشن بفتح الجيم والشين

النعل مؤنثة

الخاتم بفتح التاء وكسرهما والخاتام والخيتام أربع لغات مشهورات حكاهن ابن قتيبة والجوهري وخلائق وجمعه
خواتيم وتختمت لبسته وختمت زيدا ألبسته خاتما

المخنقة بكسر الميم مأخوذة من الخناق بضم الحاء وتخفيف النون والمخنق بفتح الحاء والنون المشددة وهو موضع
المخنقة من العتق

اللولو فيه لغات سبقت في إحياء الموات

المن والمنة والامتان تعديد الصنيعة على جهة الإيذاء والتبجح الذي يكدرها قال أهل اللغة هو مشتق من المن وهو
القطع والقص ومنه سمي الموت منونا لأنه يقطع الأعمار ويقص الأعداد فسميت المنة لأنها تقص النعمة وتكدرها
قوله أو ليس ما اشترى له هو بفتح التاء من اشترى ومعناه اشترى الخلوف عليه ثوبا للحالف بالوكالة
قوله ولم يقبضه بفتح أوله

السرية والتسري سبق بيانهما أول النكاح

قوله تحسن الجارية أه منعها من الخروج والتبذل والإنكشاف الذي يفعله غير السرية من الإماء

الحق بضم الحاء وبضم القاف وسكوها قال أهل اللغة هو الدهر قالوا وإن لم يتحقق لم يبر والورع أن يكفر هذا
مما يضطرب فيه النسخ والصواب وجهها أحقاب قوله ما ذكرناه وهكذا ضبطناه عن نسخة المصنف وحققناه على
المثقفين وكونه لا يبر هو مذهب المزني ونص الشافعي أنه يبر وهذا سبب اضطراب النسخ ولا يضر كون المصنف

اختار القول المخرج وترك النصوص فقد يفعل الأصحاب مثل هذا وأما قوله والورع أن يكفر فمعناه الأولى ألا يضره لبير بل يكفر عن يمينه

الجرعة بضم الجين وفتحها حكاها ابن السكيت وغيره ويقال جرعت الماء بكسر الراء على المشهور وحكى الجوهري أيضا فتحها

قوله عن له الاستثناء أي عرض له

الكسوة بكسر الكاف وضمها وجمعها كسى وكسى وكسوته ثوبا فاكسى

المنديل بكسر الميم هو المعروف وهو الذي يحمل في اليد قال ابن الأعرابي وابن فارس وغيرهما هو مشتق من الندل وهو النقل لأنه ينقل من واحد إلى واحد وقيل هو من الندل وهو الوسخ لأنه يندل به قال أهل العربية يقال تمدلت بالمنديل قال الجوهري ويقال أيضا تمدلت وأنكرها الكسائي قال ويقال تمدلت أيضا المتزر بكسر الميم مهموز ويجوز تركه كما سبق في نظائره

قال أهل اللغة المتزر الإزار قال الجوهري هو كقولهم ملحف ولحاف ومقرم وقرام

القلنسوة بفتح القاف وفتح اللام وضم السين والقلنسية بضم القاف وفتح اللام وكسر السين وبالياء وهاتان مشهورتان ويقال قلنساء حكاها في المطالع وفي تصغيرها وجمعها ثلاث لغات يقال قلانس وقلانيس وقلانس مشتق من قلس إذا غطى والنون زائدة والقلنسوة هي لباس الرأس معروفة ويقال لها الكمة بضم الكاف قال أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح يقال لها أيضا الرسة والقع والسرفغانة وهي البرطلة للحارس الخلق بفتح الخاء واللام الثوب البالي وجمعه خلقان وقد خلق بضم اللام وفتحها وكسرها وأخلق أربع لغات واختلقته

٢٨٤

كتاب العدد إلى الجنايات

قال الأزهري عدة المرأة بوضع أو أقراء أو أشهر جمعها عدد أصلها من العد

قوله وإن كانت بائنة هكذا هو في النسخ وكذا ضبطناه عن نسخة المصنف وهي لغة والفصيح بائن

قوله أربعة أشهر وعشرا أي عشرة أيام بلياليها لا عشر ليال

قوله اعتدت بشهرين وخمس ليال غلط وصوابه وخمسة أيام بلياليها

الإحداد من الحد وهو المنع لأنما تمنع الزينة يقال أحدت المرأة إحدادا وحدت تحد وتحد بضم الحاء وكسرها ولم

يجوز الأصمعي إلا أحدت وهي حاد ولا يقال حادة

ترجيل الشعر تسريحة بالمشط بدهن أو بماء والمراد هنا بدهن

الإثم بكسر الهمزة والميم

الصبر بفتح الصاد وكسر الباء ويجوز إسكان الباء مع فتح الصاد وكسرها كما سبق في نظائره

البرزة بفتح الباء وهي التي عادة الخروج لحوائجها وملاقة الرجال

قوله فإذا وفرت رجعت هو بتشديد القاء يقال أوفى فلان الحق الذي عليه ووفاه لغتان أي أعطاه وافيًا واستوفى حقه

وتوفاه بمعنى

قوله فيها ذو رحم محرم هو برفع محرم وهذا وإن كان ظاهراً فقد يلحن فيه بعض المبتدئين
البذاء والبذاءة بفتح الباء وبالذال المعجمة والمد هو الفحش وفلان بذى اللسان بتشديد الباء والمرأة بذية بالتشديد
أيضا قال الجوهري يقال بنوت على القوم وأبذيت وقد بذو الرجل يبذو بذاء ومنهم من يقول كل هذا مهموز
والأكثر أنه بالواو غير

مهموز الأحماء أقارب زوجها قال الأزهري قال الأصمعي وابن الأعرابي أحماء الرجل محارم زوجته من الرجال
والنساء والأصهار يقع على أقارب الزوج وأقارب المرأة وفي واحد الأحماء من الرجال

أربع لغات حما كقفا وهو مثل أبو وحم مثل أب وحمء ياسكان الميم مهموز وأصله هو بفتح الحاء والميم وحماة
المرأة أم زوجها قال الجوهري لا لغة فيها غيرها
المقصد بكسر الصاد

قوله قدر لها مقام مدة هو بضم الميم

الاستبراء بالمد طلب براءة الرحم

قوله شهران وخمس ليال صوابه خمسة أيام بلياليها

الرضاع والرضاعة بفتح الراء وكسرها وقد رضع الصبي أمه بكسر الصاد يرضعها بفتحها رضعاً قال الجوهري
وأهل نجد يقولون رضع يرضع بكسر الضاد في المضارع رضعاً كضرب يضرب ضرباً وأرضعته أمه وامرأة مرضع
أي لها ولد ترضعه فإن وصفتها يارضعها قلت مرضعة

قوله ثار لها لبن أي ظهر الثدي بفتح التاء يذكر ويؤنث والتذكير أشهر واستعمله المصنف مؤنثاً في قوله جنى على
الثدي فشلت وجمعه أئد وثدي وثدي بضم التاء وكسرها ويكون الثدي للمرأة والرجل وأكثر استعماله في المرأة
ومنهم من خصه بها والصواب الأول

قوله خمسة أو ان كان الأجود أن يقال خمسة آنية لأن الآنية جمع إناء والأواني جمع الجمع فيقتضي أن يكون أكثر من
خمس ويصح كلامه على قولنا أقل الجمع اثنان فيكون أقل جمع الجمع أربعة

قوله حرم ولم يحرم كله بتشديد الراء

وقعت قطرة في حب ماء هو بالحاء المهملة وهي الخابية وهو فارسي معرب وأما الخابية فعربية صريحة وجمعه حباب
بكسر الحاء وحبية بفتح الحاء والباء

قوله تقياً مهموز

النفقة من الإنفاق وهو الإخراج

المد يجمع على أمداد ومداد بكسر الميم

المشط فيه لغات مشط ومشط بضم الميم وإسكان الشين وضمها ومشط بكسر الميم ومشط ويقال له مشقاء ومشقا
مهموز

وغير مهموز ومشيقاء مملود ومكد ومرجل وقيلم بفتح القاف حكاهن أبو عمر الزاهد

قوله مرتفع بكسر الفاء

المداس بفتح الميم وحكي كسرها

الملحفة بكسر الميم من الالتحاف

الوسادة بكسر الواو والإسادة لغة فيها حكاها الجوهري وغيره

الزلية بكسر الزاي وتشديد اللام والياء وجمعها الزلاي

اللبد بكسر اللام جمعه لبود

القطيفة بفتح القاف دثار محمل وجمعها قطايف وقطف كصحائف وصحف

الخادم يطلق على الذكر والأنثى بغير هاء وجاء في لغة قليلة في الأنثى خادمة

المقنعة والمقنع بكسر الميم من التقنع قال الجوهري والقناع أوسع من المقنعة

العباءة بفتح العين وبالمد والعباية بالياء لغتان مشهورتان قال ابن السكيت الأكثر بالمد

الفرو هذا الملبوس المعروف وجمعه فراء بللد هذا هو المشهور في اللغة فرو بلا هاء واستعمله المصنف فروة بالهاء

وهي لغة حكاها ابن فارس في الجمل والزبيدي في مختصر العين قال الزبيدي القرو والقروة التي تلبس فسوي بيهما

ورأيت في العين الكتاب المنسوب إلى الخليل وإنما هو من جمع الليث عن الخليل قال القرو واحد القراء فإذا كان

كالجبة فاسمها فروة

قوله نفقة الوالدين هو بكسر الدال قوله فقراء زمني هو مقصور يكتب بالياء جمع زمن

الإعفاف تزويجه من

تعفه عن الفاحشة

قوله يجلس الغلام هو بضم الياء

قوله فإن لم يفعل أي إن لم يفعل صاحب الطعام

القبيلة النوم نصف النهار

قوله اربه عقبية بضم العين أي وقتا ونوبة

قوله وجب عليه القيام بعلفها قال أهل اللغة العلف بفتح اللام

ما تطعمه من شعير وتبن وحشيش وغيرها ويأسكان اللام مصدر علفتها علفا ويجوز هنا الوجهان

قوله فتحتمل أن تعتق هو بضم التاء الأولى

الحضانة بفتح الحاء تربية الطفل مأخوذة من الحضن بكسر الحاء وجمعه أحضان وهو الجنب لأنها تضمه إلى حضنها

يقال أحضنت الشيء جعلته في حضني وحضنت الصبي

قوله لا حق للمرأة إذا نكحت إلا أن يكون زوجها جد الطفل وصورتها أن يتزوج من له أب من لها أم فتأتي منه

بولد فتموت الزوجة فحضانته لأمها فإذا تزوجت سقطت حضانتها إلا أن تتزوج جد الطفل وهو أبو زوج بنتها

وكذا لو تزوجت من له حضانة كالعَم وابنه

٢٩٢

كتاب الجنائيات

القصاص بكسر القاف قال الأزهري القصاص المماثلة وهو مأخوذ من القص وهو القطف قال الواحدي وغيره من

الحققين هو من اقتصاص الأثر وهو تتبعه لأن المقتص يتبع جباية الجاني فيأخذ مثلها يقال اقتص من غريمه واقتص

السلطان فلانا من فلان أي أخذ له قصاصه ويقال استقص فلان فلانا طلب منه قصاصه
القود بفتح القاف والواو مأخوذ من قود المستفيد الجاني بجبل وغيره ليقتنص منه والقود والقصاص بمعنى
الجرح بفتح الجيم مصدر جرحه يجرحه جرحا والجرح بضمها الاسم وجمعه جروح والجراحة بمعنى الجرح وجمعها
جراح بالكسر ورجل جريح وامرأة جريح ورجال ونسوة جرحى
الجني عليه حيث جاء بفتح الميم وإسكان الجيم وكسر النون وتشديد الياء
قوله وإن قتل من لا يقاد به في الحاربة أي بأن قتل مسلم كافرا أو حر عبدا أو والد ولدا

قوله الجناية ثلاثة أي ثلاثة أنواع ولهذا أثبت الهاء

الهدف بفتح الدال سيق بيانه في المسابقة

الخطأ مهموز يقال خطأ يخطئ إخطاء وخطأ إذا لم يتعمد وأما الخطء بكسر الخاء وإسكان الطاء بعدها همزة فهو
الإثم يقال خطيء خطأ فهو خاطيء مهموز كله كعلم يعلم علما قال الله تعالى إن قتلهم كان خطأ كبيرا وقال الله
تعالى يا أبا ناسر استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين وقد يطلق الخاطيء على المخطيء في لغة قليلة وأكثر الغزالي من
استعمالها

قوله والخطأ أن يرمي إلى هدف أي هذه صورة من صورة لا أنه منحصر فيه

المور بفتح الميم وإسكان الواو الغور والنفوذ والسرابة وأصله الحركة ومنه قوله تعالى يوم تمور السماء مورا أي
تموج

الضمن بفتح الضاد وكسر الميم المتألم

المتقل بفتح القاف المشددة الشيء الثقيل

الشاهق المكان العالي وأصله الجبل المرتفع

قوله خصييه هو بياء مثناة تحت مكررة وليس فيها مثناة فوق هذا هو المشهور في اللغة ونقل الجوهري وغيره عن أبي
عمرو قال الخصيتان البيضتان والخصيان مجذف التاء الجلدتان اللتان فيهما البيضتان قال الجوهري ويقال خصية
بضم الخاء وكسرها والمشهور الضم

الخنق بفتح الخاء وكسر النون مصدر خنقه يخنقه بضم النون خنقا ويجوز إسكان النون مع فتح الخاء وكسرها
وحكى صاحب المطالع فتح النون وهو شاذ أو غلط الزبية بضم الزاي وإسكان الباء الموحدة قال أهل اللغة هي
حفرة للأسد ليصاء فيها وجمعها زي بضم الزاي

السلعة بكسر السين قال أهل اللغة هي خراج بتخفيف الراء كهيئة الغدة وتكون في رأس الإنسان ووجهه أو سائر
جسده قال الجوهري قد تكون كحمصة وكبطيخة يعني وما بينهما وأما السلعة بالفتح فهي الشجة وليست مرادة
هنا

الحشوة بكسر الحاء وضمها لغتان مشهورتان هي الأمعاء

الوحي الذي يقتل في الحال العضد مؤنثة وتذكر قال الزجاجي وغيره لا يجوز تكبيرها وهي المفصل من المرفق إلى
الكتف وفيها لغات أشهرها عضد بفتح العين وعضد بفتح العين وكسر الضاد وعلى هذا يجوز كسر العين وإسكان
الضاد فهذه خمسة أوجه

الشاح بتشديد الجيم ويقال شججه يشججه ويشججه بضم الشين وكسرهما شجا فهو مشجوج وشجيج والجارج شاج وهي الشجة وجمعها شجاج الحيف الميل والظلم العين القائمة قال الأزهري التي بياضها وسوادها صافيان لكن لا يبصر بها الضوء مهجوز مفتوح الضاد ومضمومها حكاها الأصمعي وابن السكيت وابن قتيبة والجوهري صوغيرهم وهو الضياء الحدقة هي السواد الأعظم الذي في العين وأما الأصغر

فهو الناظر وفيه إنسان العين والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب وجمع الحدقة حداق ويقال حدق الجفن بفتح الجيم قوله ويؤخذ الجفن بالجفن الأعلى بالأعلى واليمين باليمين كان ينبغي أن يقول والأيمن بالأيمن ويتأول ما ذكره على ان تقديره وذو اليمين بذي اليمين فحذف المضاف وهذا شائع معروف المارن بكسر الراء وهو ما لان من لحم الأنف وأما القصبه فهي العظم الذي في أعلى الأنف المنخر بفتح الميم وإسكان النون وكسر الخاء وكسر الميم والحاء لغتان مشهورتان ومنخور لغة ثالثة حكاها الجوهري الجدع بالجيم والبدال المهملة قطع الأنف ويقال أيضا لقطع الأذن والشفة واليد جدعة يجدعه فهو أجدع وهي جدعاء المجذوم بجيم وذال معجمة الأخشم الذي لا يشم قوله وتؤخذ الأذن بالأذن والصحيح بالأصم أي وأذن الصحيح بأذن الأصم فحذف المضاف وهو جائز

قوله ولا تؤخذ الصحيحة بالمخرومة هي بالراء وهي التي سقط بعضها قوله وتؤخذ بالثقوبة يعني التي لم يسقط منها شيء المستحشف بكسر الشين اليابس مأخوذ من حشف التمر وهو يابسه الشلاء بلمد اليابسة

اللسان يذكر ويؤنث فمن ذكر قال جمعه ألسنة كأحمره ومن أنث قال ألسن كأذرع قوله لسان ناطق هو بتنوين لسان وهو المناسب لقوله بعده ويؤخذ الأخرس بالناطق الشفر بضم الشين طرف جانب الفرج وشفر كل شيء حرفه ويقال أيضا شافر الفرج وشفيرها الأقلف الذي لم يحتنن وبقيت قلفته عليه قال الأزهري وغيره الأقلف والأغلف والأغرل والأرغل بالعين المعجمة في الثلاثة والأعرم بالعين المهملة بمعنى والجمع قلف وغرل وغرل وعرم الشلل والشل لغتان المعنى والأشل اليابس والذكر الأشل عند أصحابنا هو الذي يلزم حالة واحدة من انتشار أو انقباض ولا يتحرك أصلا

باب العفو والقصاص

ويقع في بعض النسخ العفو عن القصاص والصواب الأول وتقديره حكم العفو وكيفية القصاص
قوله وثب الصبي فقتله يعني قام فقتله بغير إذن الولي قال أهل اللغة يقال وثب يشب وثبا ووثوبا ووثبانا أي طفر
اللبأ مهموز مقصور هو اللبن أول النتاج
الاندمال البرء

المهدر بفتح الهاء والبدال المهدر الملقى الذي وجوده كعدمه
قوله سن صغير لم يتغير هو بياء مثناة تحت مضمومة ثم مثلثة ساكنة ثم غين معجمة مفتوحة ومعناه لم يسقط أسنانه
التي هي رواقعه قال أهل اللغة وإذا سقطت رواقع الصبي قيل ثغر يتغير

فهو متغير كضرب يضرب فهو مضروب فإذا نبت بعد ذلك قيل اتغر بتشديد التاء المثناة فوق وأصله اثغر فقلبت
التاء ثاء ثم أدغمت قال الجوهري وإن شئت قلت اتغر بالتاء المثناة المشددة وكله مشتق من الثغر وهو مقدم
الأسنان قوله انحم قتله أي وجوبا وجبا لا يتطرق إليه سقوط
الأفعى الأنثى من

الحيات والجمع أفاعي والذكر افعوان بضم المهمزة والعين قال الجوهري الأفعى أفعل تقول هذه أفعى بالتونين وكذا
أروى وتفعى الرجل صار كالأفعى في الشر ولام الكلمة من الأفعى واء قال الربيدي الأفعى حية رقصاء دقيقة العنق
عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين الإجهاض الإسقاط القنديل بكسر القاف ونونه أصلية وهو فمليل
الحصير

معروف ولا يقال

حصيرة بالهاء وهو فعيل بمعنى مفعول

الروشن بفتح الراء وهو الخارج من خشب البناء
المتزاب بكسر الميم وبعدها همزة ويجوز تخفيفها بقلبها ياء كما في نظائره فيقال ميزاب بياء ساكنة وقد غلط من منع
ذلك ولا خلاف بين

أهل العربية في جوازه ويقال أيضا مرزاب براء ثم زاي وهي لغة مشهورة قالوا ولا يقال مزراب بتقديم الزاي وجمع
مزاب مآزيب

قوله أفلتت هكذا ضبطناه

عن نسخة المصنف وهو صحيح قال أهل اللغة يقال أفلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى وأفلتته أنا وفلته
قوله في اصطدام السفينتين وقيل القولان إذا لم يكن منهما فعل الصواب حذف الواو من وقيل أو جعلها فاء وإلا
فيبقى قوله وقيل القولان في الجميع تكرار بلا فائدة وقد سبق مثل هذا في الوقف ونبهت عليه
المنجنيق هي مؤنثة فارسية معربة والميم مفتوحة عند الأكثرين قال الجواليقي مفتوحة ومكسورة قال الجوهري أصلها
من جي نيك أي ما أجودني قال بعضهم هي منفعال كقولهم كنا ننجق مرة ونرشق مرة والجمع منجنيقات قال وقال
سيمويه هي فنعليل والميم أصلية لقولهم في الجمع مجانيق وفي التصغير

مجنينق هذا كلام الجوهري وقال الجواليقي قيل الميم زائدة وقيل أصلية وقيل الميم والنون في أوله زائدتان وقيل
أصليتان وقيل الميم أصلية والنون زائدة قال وحكى الفراء منجوق بالواو وحكى غيره منجليق باللام

باب الديات

هي جمع دية واصلها ودية مشتقة من الودي وهو دفع الدية كالعدة من الوعد والزنة من الوزن والشية من الوشي ونظائرهما تقول وديت القتييل أديه وديا ودية أعطيته ديته واتديت أخذت ديته وتقول في الأمر دفلانا وللاثنين ديا وللجمع دوا فلانا

قوله وجبت أثلاثا أي ثلاثة أقسام وإن كان أحد الأقسام أكثر الخلفة بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام الحامل قال جمهور أهل اللغة ليس لها جمع من لفظها بل جمعها مخاض كما يقال امرأة ونساء قال الجوهري جمعها خلف بفتح الخاء وكسر اللام قوله فإن قتل في الأشهر الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب هذه الأربعة هي الحرم المذكورة في القرآن باتفاق العلماء واختلفوا في الأدب في كيفية عدها فالصحيح الذي ذهب إليه أهل المدينة والجمهور وجاءت به الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقال ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب كما ذكره المصنف وحكى أبو جعفر النحاس عن الكوفيين أنه يقال محرم ورجب

وذو القعدة وذو الحجة قال والكتاب يميلون إلى هذا قال وأنكر قوم الأول قالوا جاء بها من سنتين قال النحاس وهذا غلط بين وجهل باللغة لأنه قد علم المراد وأن المقصود ذكرها وأنها في كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين قال والصحيح ما قاله أهل المدينة لأن الأخبار تظاهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي هريرة وأبي بكر رضي الله عنهم قال وهو قول أكثر أهل التأويل قالوا وأدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره من الشهور قال وجمع الحرم محرمات ومحارم ومحاريم وسمي محرما لتحريمهم القتال فيه وقد سبق في الحج بيان ذي القعدة وذو الحجة وما يتعلق بهما وأما رجب فقال النحاس جمعه رجبات وأرجاب ورجاب ورجوب وفي اشتقاقه أقوال أحدها لتعظيمهم إياه يقال رجبته بالتشديد ورجبته بكسر الجيم والتخفيف إذا عظمته قال النحاس وقال المبرد سمي رجا لأنه في وسط السنة لأنه مشتق من الرواجب وقيل لترك القتال فيه من الرجب وهو القطع قال الجوهري وإنما قيل رجب مضر لأنهم كانوا أشد تعظيما له وإذا ضموا إليه شعبان قالوا الرجبان ويقال لرجب الأصم لأنهم يتركون القتال فيه فلا يسمع فيه صوت سلاح ولا استغاثة وهو استعارة وتقديره يصم الناس فيه كما قالوا ليل نائم أي ينام فيه

قوله أو قتل ذارحم محرم كان الأجود أن يقول محرما صفة لذا وقوله محرم صحيح مجرورا على الجوار كما في قوله تعالى إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم وفي قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم على أحد الأقوال فيه وسمع من العرب هذا جحر ضب خرب

قوله ومن لم تبلغه الدعوة هي بفتح الدال وهي دعوة الإسلام وهي رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقوله ودية الجنين غرة عبد أو أمة قوله غرة منون مرفوع وقوله عبد أو أمة مرفوعان أيضا على البدل من غرة وسمي الجنين لاستناره ومنه الجن ومنه جن عليه الليل ومنه الجن بكسر الميم وهو الترس وأما الغرة فقال أهل اللغة والغريب والفقهاء هي النسمة من الرقيق ذكرا كان أو أنثى قال ابن قتيبة وغيره سميا بذلك لأنهما غرة ما يملكه الإنسان أي أفضله وأشهره وغرة كل شيء خياره قوله وإن اختلفا في حياته قال أهل العربية تكتب حياته بالألف ولا تكتب بالواو وقالوا تكتب الصلوة والزكوة

والحيوة بالواو اتباعا للمصحف ولا يكتب شيء من نظائرها إلا بالألف كالقناة والقطة والفلاة قالوا قان أضفت شيئاً منها إلى مكني كتبه بالألف لا غير تقول هذه صلاتي وزكاتي وحياتي وصلاتك وصلاته وزكاته وكاته وحياتك وحياته

الحارصة بالحاء والصاد المهملتين قال صاحب المحكم الحارصة والحريصة اول الشجاج وهي التي تحرص الجلد أي تشقه قليلا يقال حرص راسه بفتح الراء يحرصه بكسرها حرصا يأسكها أي شق وقشر جلده السمحاق بكسر السين والحاء المهملتين قال في المهذب وتسمية أهل المدينة الملطاط ورأيته على حاشية في صحاح الجوهري قال ابن نادر أبي زياد والملطاط شجة بينها وبين العظم قشرة رقيقة المثقلة بكسر القاف المشددة

المأمومة والآمة بالمد وتشديد الميم بمعنى وأمه شجة أمة الدامغة بالعين المعجمة

ثغرة نحر بضم الناء هي الثغرة وهي الهزمة بين الترقوتين والجماعة ثغر كقربة وقرب الوجنة اللحم المرتفع من الخدين وفيها اربع لغات حكاهن الجوهري وغيره وفتح الواو وكسرها وضمها وأجنة بالألف ورجل موجن وأوجن عظيم الوجنة والجمع الوجنات بفتحهما ومن كسر المفرد أسكن الجيم وفتحها وكسرها ومن ضمه ضم الجيم وفتحها وأسكنها

قوله ضرب الأذن فشلت أي يبست وذهب إحساسها وهي بفتح الشين على المشهور وقد سبق بيانه مبسوطا في أول الإيلاء

الأهداب جمع هذب وهو الشعر النابت على شفر العين

المارن والقصبية والعين القائمة واللسان وغيرها من الألفاظ سبقت في الباب الذي قبله الشفة أصلها شفهة وجمعها شفاه وقيل الخنوف منها واو

التمتمة التردد في الناء

السنخ بسين مهملة ثم نون ساكنة ثم خاء معجمة أصل السن وهو المستتر باللحم وسنخ كل شيء أصله وسنخ في العلم سنوخا رسخ فيه

قوله وإن جنى على سنه اثنان ثم اختلفا في القدر فالقول قول الجني عليه هكذا ضبطناه اثنان بالحاء ومعناه اختلف الجني عليه والجاني الثاني في قدر الباقي بعد جنابة الأول فالقول قول الجني عليه لأن الأصل بقاؤه فهذا صواب المسألة وقد يغلط فيها

قوله صغير لم يتغير سبق إيضاحه في الباب قبله

قوله وقع الإياس سب الكلام عليه في التيمم

اللحين بفتح اللام سبقا في الوضوء

الأتملة سبقت لغاتها في الظهار

الصلب سلسلة الظهر وفتح الصاد واللام لغة فيه سبق بيانها في الفرائض

قوله اللحم الناتيء بهمز آخره

الثدي سبق إيضاحه في الرضاع

الإسكتان بكسر الهمزة وفتح الكاف هما حرفا شق فرجها قال الأزهري ويفترق الإسكتان والشفران في أن الإسكتين ناحية الفرج والشفران طرفا الناحيتين وهذا الذي ذكرته من كسر الهمزة متفق عليه صرح به الجوهري وغيره وضبطه الباقون في الأصول وقد رأيت في كتاب لبعض المتأخرين فتحها مضافا إلى صحاح الجوهري وهذا غلط من هذا المتأخر في شيئين تحريفه وإضافته

العدرة بضم العين البكارة والعدراء البكر والجمع العذارى بفتح الراء وكسرها والعدراوات كما سبق في الصحاري

تصعير الوجه بالعين المهملة إمالته والأصعر المائل بوجهه ومنه قول الله تعالى ولا تصعر خدك للناس أي لا تعرض وقلمه متكبرا

فصل فيما يؤنث من الأعضاء

وقد جمع معظمهما شيخنا الإمام ابو عبد الله بن مالك رضي الله عنه في أربعة آيات اليمين والشمال والكف واليد والرجل والخنصر والبصير والعين والقلت وهي نقرة العين ونقرة الإبهام والكبد والكرش والقتب بكسر القاف وهي المعاء والأذن والفخذ والقدم والورك والكتف والعقب والساق والسن والرحم والسه مخففة السين وهي الدبر والضلع فهذه مؤنثة لا غير وأما اللسان والذراع والعاتق والعتق والقفأ والمتن والكرع والضرس والإبهام والعضد والنفس والروح والفرسن والأصبع والمعاء والإبط والبطن والعجز والدبر والذفرى وهي الموضع الذي يعرق خلف أذن البعير فتذكر وتؤنث ويختلف راجحهما ومما بقي الثدي يذكر ويؤنث وسبق والله أعلم

٣١٠

باب العاقلة إلى الحدود

قال الأزهري العقل الدية لأن مؤديها يعقلها بفناء أولياء المقول يقال عقلت فلانا إذا أعطيت ديته وعقلت عن فلان إذا غرمت عنه دية جنائية ويقال لدافع الدية عاقل لعقله الإبل بالعقل وهي الحبال التي يثنى بها أيدي الإبل إلى ركبها فتشد بها وعقلت البعير أعقله بكسر القاف عقلاء قال وجمع العاقل عاقلة ثم عواقل جمع الجمع والعاقل الديات

قوله بعضهم غيب يجوز بضم الغين وتشديد الياء ويجوز غيب بفتحهما وتخفيف الياء

قال أهل اللغة يقال غاب يغيب غيبة وغيبا وغيوباً وغيوبية ومغيباً فهو غائب وهم غائبون وغياب وغيب وغيبه وغيبته أنا قوله في الثلاث سنين خلاف المعروف في العربية وإن كان جاء على قلة والصواب ثلاث السنين بإضافة المنكر إلى المعرفة

قوله السعة بفتح السين اليسار قوله يحرم قتله لحق الله تعالى احتراز من نساء أهل الحرب وصبيانهم لأن تحريم قتلهم لحق الغائمين

البغي الظلم والعدول عن الحق

قوله رامت خلعه أي طلب عزله

قوله ينقمون هو بكسر القاف وفتحها أي يكرهون يقال نقم ينقم كضرب يضرب ونقم ينقم كعلم يعلم

الإزاحة الإبعاد

قوله يفيتوا أي يرجعوا

التذيف بالذل المعجمة التجهيز وتنميم القتل ويقال بالبدال المهملة والأول أكثر
قوله وإن ادعى من عليه زكاة أنه دفع الزكاة إليهم قبل قوله مع يمينه وقيل يحلف مستحبا وقيل يحلف واجبا
الصواب حذف الواو من وقيل الأولى وجعلها فاء وقد سبق في الأصطدام مثله
الغوث بفتح الغين والغوث والغوث بفتحها وضمها الاستغاثه قال الفراء ولم يأت من الأصوات شيء بالفتح غيره
وإنما يأتي بالضم كالنداء والبكاء والرغاء وجاء بالكسر الصياح والنداء والغناء
الردة قطع الإسلام بنية أو قول أو فعل كسجود لصنم واستخفاف بالمصحف أو الكعبة

الهجرة الانتقال من دار الحرب إلى دار الإسلام مأخوذة من الهجر وهو الترك
الجهاد والمجاهدة والاجتهاد والتجاهد بذل الوسع الغزو مصدر غزوة العدو والاسم الغزاة والغزوة وهو غاز وهم
غزاة وغزى كسابق وسبق وغزى كحاج وحجيج وغزاه ككاتب وكتاب وأعزيتته جهزته للغزو
والضعف والضعف بضم الصاد وفتحها لغتان خلاف القوة قيل الضم اسم والفتح مصدر وقيل لغتان
المخذل المفشل عن القتال
والمرجف من يشيع أقوالا تدل على ظهور العدو والخوف منهم
البيات والتبييت الإغارة ليلا
الأسارى بضم الهمزة وفتحها قال ابن فارس وليست المفتوحة بالعالية ويجمع أيضا على أسرى والواحد أسير
ومأسور مشتق

من الإسار وهو القيد وكانوا يشدون الأسير بالقد فسمي كل أخيد أسيرا وإن لم يشد به وقد أسرت الرجل أسرا
وإسارا

قوله حقن دمه أي صانه ومنعه أن يستباح

قوله ومن آمنة مسلم هو بهمزة ممدودة

قوله ومن عرف من نفسه بلاء في الحرب قال الأزهري البلاء ممارسة الحرب والاجتهاد فيها والقوة يقال لقي فلان
العدو فأبلى بلاء حسنا أي جاهد جهادا حسنا قال وأصله من بلوته أبدوه إذا اختبرته
المبارزة ظهور اثنين من طائفتين بين الصفيين للقتال وأصلها من البروز وهو الظهور
الإثخان إثمؤه بالجراح إلى سقوط قيامه بحيث لا يبقى له حراك ولا امتناع
المتحرف المنقل إلى مكان أمكن للقتال

المتحيز الذهاب بنية أن ينضم إلى طائفة ليرجع معهم إلى القتال

الفتنة الجماعة قلت أم كثرت قربت أم بعدت

يفيتون أي يرجعون إلى القتل

قوله يهلك هو بكسر اللام يقال هلك يهلك كضرب يضرب

قال الله تعالى ليهلك من هلك عن بينة وحكي فتحها وهو شاذ ضعيف

السلب سمي لأنه يسلب كالحيط بمعنى المخيوط

المنطقة بكسر الميم جمعها مناطق

السي والاشتباء بالمد الأسر وسي المرأة يسيبها فهي سبية ومسبية وهم ساب وهم سابون واتسباها كسباها

القداء بكسر الفاء ممدود ومقصود وبفتح أوله مع القصر ويقال فداه وفاداه إذا أعطي فداه فأنقذه

القلعة حصن على جبل قال الأزهري قال ابن الأعرابي جمعها قوله وكذا قال صاحب المحكم جمعها قلع

قوله عصم دمهم أي منعه

البدأة بفتح الباء وإسكان الدال وبعدها همزة

والرجعة بفتح الراء فالبدأة السرية التي يبعثها الإمام من الجيش قبل دخوله إلى دار الحرب مقدمة له والرجعة التي

يأمرها بالرجوع بعد توجه الجيش إلى دار الإسلام ويقال البدأة السرية الأولى والرجعة الثانية ويقال للرجعة القبول

بضم القاف

قوله فتحت عنوة بفتح العين أي قهرا

المغرم الموضع الذي يجمع فيه أموال الغنائم ويقال له القبض بقاف وباء موحدة مفتوحتين وضاد معجمة

الاستبداد الانفراد والاستقلال

قوله عوض صاحبها يعني المجاهد الذي وقعت في سهمه

الغنيمة والمغرم بمعنى يقال غنم يغنم غنما بالضم واصل الغنم الربح والفضل

القيء مأخوذ من فاء إذا رجع والمراد بالرجوع هنا المصير أي صار للمسلمين الإيجاب الأعمال وقيل الإسراع

والوجيف ضرب من سير الخيل والإبل

يقال وجف بحق بكسر الجيم وجفا ياسكلها ووجيفا وأوجفته أنا الركب الإبل خاصة قال الأزهري وغيره هي

الرواحل المعدة للركوب قالوا ولا واحد لها من لفظها بل واحدها راحلة وجمعها ركب ككتاب وكتب

قوله الغنيمة ما أخذ من الكفار بالقتال وإيجاب الخيل والركاب إنما ذكر الإيجاب لأنه الغالب والمقصود الأخذ قهرا

الحيازة والحوز الجمع والضم حازه يجوزه واحتازه

الثغور جمع ثغر وهو موضع المخافة

القاصي بالمهملة البعيد

الإقليم جعله جماعة عربيا وقال الجواليقي ليس بعربي محض

قوله حصل له فرس فحضر به الحرب إلى أن يقضي أما القرس فيقع على الذكر والأنثى باتفاقهم فقوله حضر به

الحرب كلام صحيح وأراد الذكر وأما الحرب فالمشهور أنها مؤنثة قال الله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها قال

الجوهري قال المبرد وقد تذكر فقول المصنف يقضي صحيح على لغة التذكير وأما على التأنيث فيصح أن تقول

تقضى لفتح التاء والقاف وتشديد الصاد أي تنقضي فحذفت إحدى الياءين أو تقول تقضت وإن كان قد نقل قول

ضعيف أن يقال الشمس طلعت والمشهور طلعت وإنما يقال طلعت طلعت إذا قدمت الفعل فقلت طلعت الشمس هذا

في مؤنث ليس له فرج فأما الحقيقي فيتعين إثبات التاء تأخر الفعل أو تقدم وحكى سيويه لغة شاذة في حذفها مع

التقدم وأنه سمع من العرب وقال امرأة وأما إذا فصل بينهما فقال حضر القاضي امرأة فيجوز إثبات التاء وحذفها
قوله عار فرسه أي انفلت من صاحبه وذهب يقال منه عار الفرس يعبر فهو عائر

الأعجب المهمزول يقال عجف بفتح العين وكسر الجيم يعجف عجفا كفرح يفرح فرحا ويقال عجف بضم الجيم
أيضا والأنتى عجفاء وجمع النوعين عجاف وأعجفته أي هزلته
الرضخ بضاد وخاء معجمتين أصله في اللغة العطاء القليل قال الأزهري هو مأخوذ من قولهم شيء مرضوخ أي
مرضوخ مشدوخ

السرية معروفة وهي قطعة من الجيش اربع مائة ونحوها ودومها سميت به لأنها تسري بالليل ويخفى ذهابها وهي فعيلة
بمعنى فاعلة يقال أسرى وسرى إذا ذهب ليلا

قوله وإن كان في الفيء أراض وفي أكثر النسخ أراضي بالياء والصحيح حذفها وتجمع الأرض أيضا بالواو والنون في
الرفع والياء والنون في النصب والجر تقول هذه أرضون ومررت بأرضين ورأيت أرضين والراء مفتوحة على
المشهور قال الجوهري وغيره وربما سكنت قال ويجمع أيضا على أروض كفلس وفلوس قال أبو الخطاب ويقولون
أرض وارااض كأهل واهال
الذمة والعهد والأمان بمعنى
الجزية مأخوذ من المجازاة والجزاء لأنها جزاء لكفنا عنهم

وتمكنهم من سكنى دارنا وقيل من جرى يجزي إذا قضى قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس أي لا
تقضي وجمعها جزى كقربة وقرب

ضرب الجزية إثباتها وتقديرها ويسمى المأخوذ ضريبة فعيلة بمعنى مفعولة جمعها ضرائب
شيث هو ابن آدم صلى الله عليهما وسلم لصلبه وللختار الفصيح صرفه ويجوز تركه وكذا نوح ولوط وسائر
الأعجمي الثلاثي ساكن الوسط
الطبقات جمع طبقة وهم القوم المتشابهون

نصارى العرب قبائل من العرب تنصروا وهو تنوخ وبهراء وبنو تغلب بفتح التاء وبالغين المعجمة
الضيافة من ضاف إذا مال لأن الضيف يميل إلى المضيف قال أهل اللغة يقال أضفت الرجل وضيافته إذا أنزلته ضيفا
والضيف يكون واحدا وجمعا ويجمع أيضا على أضياف وضيغان وضيوف والمرأة ضيفة وضيافة
الزمان والزمن لغتان جمعه أزمنا وأزمان وأزمن قالوا ويقع على قليل الوقت كثيرة فضول المنازل جمع فضل وهو ما
زاد على الحاجة

الرفق ضد العنف وقد
رفق به يرفق بالضم وأرفقه وترفقت به

قوله ويكون في رقايم خاتم من رصاص يعني طوقا وقد سبقت لغات الخاتم في الأيم
الجرس واحد الأجراس مشتق من الجرس والجرس بفتح الجيم وكسرها وهو الصوت الخفي ويقال سمعت جرس
الطير إذا سمعت صوت مناقيرها على كل شيء تأكله
الطليسان بفتح الطاء واللام وحكى صاحب المشارق كسر اللام وضمها وهما شاذان وهو معرب جمعه طيالسة

الأكف بضم الهمزة والكاف وتخفيف الكاف جمع إكاف ويقال أيضا وكاف بكسر الهمزة والواو تقول آكفت الحمار وأوكفته شددت عليه الإكاف البيع بكسر الباء وفتح الباء واحدهما بيعة بكسر الباء وإسكان الباء قوله استهدم بفتح التاء الحجاز قال الأصمعي وغيره سمي بذلك لأنه حجز بين قمامة

ونجد ونقل الجوهري عن الأصمعي أنه سمي به لاحتجازه بالحرار الخمس يقال احتجز الرجل بازاره إذا شده على وسطه

اليمامة مدينة بطرف اليمن على أربع مراحل من مكة ومرحلتين من الطائف يقال هو أبصر من زرقاء اليمامة المخاليف بفتح الميم وبالحاء المعجمة جمع مخالف بكسر الميم وهي قرى مجتمعة الحلية الصفة والجمع حلاهم بكسر الحاء العين الجاسوس ونحوه

العورة هنا الخلل والعورة في اللغة كل خلل يتخوف منه في ثغر أو حرب الغيار بكسر الغين

نبذ إليهم عهدهم أي دفعه إليهم ومعناه نقض عهدهم وأعلمهم به

المأمن بفتح الميم الثانية موضع الأمن

الهدنة مصالحة أهل الحرب على ترك القتال مدة معلومة مشتقة من الهدون وهو السكون الخراج شيء يوظف على الأرض أو غيرها وأصله الغلة ومنه الحديث الخراج بالضمان السواد سواد العراق سمي سوادا لسواده بالشجر والذرع حلوان بضم الحاء الجريب ساحة من الأرض مربعة بين كل جانين منها ستون ذراعا الرطبة بفتح الراء سقى في باب بيع الأصول

—

كتاب الحدود إلى الأفضية

الحد أصله المنع فسمي حد الزنا وغيره بذلك لأنه يمنع من معاودته ولأنه مقدر محدود الزنا يقصر فيكتب بالياء ويمد فيكتب بالألف

الإحصان أصله المنع وله معان أحدها الإحصان الموجب رجم الزاني ولا ذكر له في القرآن إلا في قوله تعالى محصنين غير مسافحين قالوا معناه محصنين بالنكاح لا بالزنا والثاني الإحصان بمعنى العفة وهو إحصان المقلوف وهو المراد بقوله تعالى والذين يرمون إحصنات وقوله تعالى إن الذين يرمون إحصنات الثالث بمعنى الحرية وهو المراد بقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح إحصنات وقوله تعالى وإحصنات من المؤمنات وإحصنات من الذين أوتوا الكتاب الرابع بمعنى التزويج

وهو المراد بقوله تعالى والخصنات من النساء الخامس بمعنى الإسلام وهو المراد بقوله تعالى فإذا أحسن عند جماعة
حكاه الواحدي عن ابن عمر وابن مسعود والشعبي والنخعي والسدي رضي الله عنهم قال الواحدي والجامع
لأنواع الإحصان أنه المنع فالخرة تمنع نفسها ويمنعها أهلها والعفة مانعة من الزنا والإسلام مانع من الفواحش
والمزوجة بمنعها زوجها وتمتنع به

اللواط سمي بذلك لأن أول من عمله قوم لوط

قوله نشأ في بادية مهموز يقال نشأ ينشأ نشاء ونشوء وأنشأه الله خلقه والاسم النشأة والنشأة بالمد والناشئ
الحدث الذي جاوز الصغر والجارية ناشيء ايضاً والجمع النشأ كطالب وطلب والنشء ايضاً كصاحب وصحب
الموضع المكروه أي الخرم وهو الدبر

قوله فينهر الدم هو بفتح الباء والهاء أي يسيل يقال فمر وأمر وأمرته أي سال واسلته ولو قرىء فينهر الدم بضم
الياء وكسر الهاء ونصب الدم لكان صحيحاً على ما ذكرناه فالوجهان جائزان والأول المشهور وهو مشبه بجري
الماء في النهر

النضو بكسر النون المهزول هزلاً شديداً إنكال النخل بكسر الهمزة وإسكان المثلثة والأثكول بضم الهمزة والعشكال
بكسر العين والعشكول بضمها هو العرجون الذي فيه أغصان الشماريخ التي عليها البسر والرطب قال أهل اللغة
وهو بمنزلة العنقود في العنب واتفقوا على كسر همزة الإنكال وعلى أنه مفرد وجمعه أتاكيل كشماريخ وشمراخ
ومفتاح ومفاتيح ونظائره والعشكال أفصح من الإنكال قال ابن السكيت يقال شمراخ وشمروخ وعشكال وعشكول
وإنكال وأثكول

قوله يعتدل الهواء هو ممدود يكتب بالألف وهوى النفس مقصور يكتب بالياء

القذف الرمي والمراد هنا الرمي بالزنا

المستأمن هو الحربي الذي دخل دار الإسلام بأمان

العفيف هنا من لم يزن قط والفاجر من ثبت زناه بيينة أو إقرار

قوله زنأت في الجبل مهموز ومعناه صعدت قال أهل اللغة زناً في الجبل يزنأ زنوءاً أي صعداً

قوله قذفه بزنتين هكذا صوابه ويقع في أكثر النسخ زنايين وهو خطأ إن قصد الزنا وجائز إن مد

السرقعة بفتح السين وكسر الراء ويجوز إسكان الراء مع فتح السين وكسرها كناظرها ويقال ايضاً السرق بكسر

الراء وسرق منه مالا وسرقه مالا يسرقه بفتح السين والراء

الحرز جمعه احرز سبق بيانه في الوديعة

الطنبور بضم الطاء وهو معرب ويقال فيه طنبار ايضاً حكاه الجوهري والجواليقي

المزمار والمزمر بمعنى وسبق بيانه في الغصب

الدكاكين جمع دكان وهو مذكر فارسي معرب

الشط جانب النهر والوادي جمعه شطوط

قوله طر جبيه أي شقه في خفية فوق المال وأخذه قال أهل اللغة طره يطره طراً شقه وقطعه فهو طرار

الرتاج براء مكسورة ثم تاء مشناة فوق وبالجميم الباب وكذلك الرتج بفتح الراء والتاء

التأزير بزاي ثم راء مشتق من الإزار يقال أزرته تأزيراً

فتأزر وهو ما يستر به أسفل جدار المسجد وغيره من خشب وغيره
قوله عام السنة أي القحط ومنه قول الله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين
قوله ولا قطع على من انتهت أو اختلس أو خان أو جحد المنتهب من يأخذ المال عيانا معتمدا قوته وغلبته
والمختلس من يخطف المال من غير غلبة ويعتمد الهرب ثم قيل يكون ذلك في غفلة المالك وقيل مع معاينته هذا هو
الصحيح والسارق يأخذ في خفية والخائن من يخون في وداعة ونحوها يأخذ بعضها والجاحد من ينكرها
قوله حسم بالنار معنا كوي موضع القطع لينقطع الدم وأصل الحسم القطع
قاطع الطريق سمي بذلك لأنه يمنع الناس المرور للخوف منه وجمعه قطاع وقطع كغائب وغيب وحائض وحيض قال
أصحابنا يشترط في قطاع الطريق الذين ترتب عليهم الأحكام المذكورة الشوكة وبعدهم عن الغوث وكوئهم
مسلمين مكلفين وهم طائفة يترصدون في للكامن للمارين فإذا رأوهم قصدوا أمواهم معتمدين قوة يتغلبون بها المصر
البلدة الكبيرة جمعه أمصار
الصلب والتصليب معروف مشتق من
الصليب وهو ودك العظام

الصديد الدم المختلط بالقيح كذا قاله ابن فارس وقال الجوهري هو ماء رقيق يخرج من الجرح مختلطا بدم قبل أن
تغلظ المدة قال ابن فارس والفعل منه أصد الجرح
الخمر سبق ذكره في النجاسة
التعزير التأديب هذا معنا في اللغة وأما في الشرع فقال الماوردي هو تأديب على ذنب ليس فيه حد فيوافق الحد في
أنه زجر وتأديب للصلاح يختلف بحسب الذنب ويخالفه من ثلاثة أوجه أحدها أن تعزير أهل الهيئات أخف من تعزير
غيرهم ويستونون في الحد الثاني يجوز الشفاعة والعفو في التعزير دون الحد والثالث لو تلف من التعزير ضمن ولو
تلف من الحد فهدر
المباشرة النقاء البشريين بغير جماع بين رجل وامرأة أو صبي ورجل
السلطان يذكر ويؤنث لغتان مشهورتان مشتق من السلاطة وهي الحدة والقهر وقيل من السليط وهو الزيت لأنه
يستضاء به في دفع الظلم وتخليص الحقوق
قوله وينبغي أن يكون الإمام معناه يشترط وهذه الشروط معتبرة فيمن تعقد له الإمامة بالاختيار فأما من قهر
واستولى وانقاد له الناس فثبت ولايته وتجب طاعته وتنفذ أحكامه
الأعباء بفتح الهمزة والعين المهملة بالمد الأحمال والأثقال واحدها عبء كحمل وأحمال وزنا ومعنى

العنف خلاف الرفق وهو بضم العين على المشهور وحكى القاضي عياض في المشارق وصاحب مطالع الأنوار ضمها
وفتحها وكسرهما وقلناه عن الإمام أبي مروان بن سراج
قوله لبنا من غير ضعف أي لا يبالغ في اللين
قوله لا يحتجب أي لا يتخذ حاجبا وأصل الحجب المنع
السلس بفتح السين وكسر اللام السهل وكل سهل سلس الجبار المتكبر الشرس سبي الخلق
البثوق بموحدة ثم مثلثة مضمومتين
جمع بفتح بفتح

الباء وكسرها وهي التلمة والفتح في النهر يقال بتق السيل موضع كذا أي حرقه ببثقة بثقا وبثقا وانبثق انفجر

٣٣٠

كتاب الأفضية

قال الأزهري القضاء إحكام الشيء والفراغ منه ويكون القضاء إمضاء الحكم ومنه قوله تعالى وقضينا إلى بني إسرائيل وسمي الحاكم قاضيا لأنه يمضي الأحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى أوجب فيجوز أن يكون سمي قاضيا لإيجابه الحكم على من يجب عليه وسمي حاكما لمنعه الظالم من الظلم يقال حكمت الرجل وأحكمته منعه وحكمة الدابة سميت حكمة لمنعها الدابة من لويها رأسها والحكمة سميت حكمة لمنعها النفس من هواها القضاء بالمد الولاية المعروفة وجمعه أفضية كعطاء واعطية واستقضى فلان جعل قاضيا وقضى السلطان قاضيا أي ولاه كما يقال أمر أميرا

الخامل بالخاء المعجمة خلاف المشهور وحمل يحمل

خولا كقعد يقعد قعودا وأخمله غيره

الأمي هنا من لا يحسن الكتابة

قوله ينبغي أن يكون القاضي معناه يشترط

الخاضر جمع محضر بفتح الميم وهو الذي يكتب فيه قصة المتحاكمين وما جرى لهما في مجلس الحكم السجلات جمع سجل بكسر السين والجيم وهو الذي يكتب فيه الخضر ويكتب معه تنفيذ الحكم وإمضاؤه الخصم بفتح الخاء يقع على الرجل والمرأة والجماعة منهما بلفظ واحد قال الجوهرى ومن العرب من يشبه ويجمه فيقول خصمان وخصوم والخصيم هو الخصم وجمعه خصماء وخصمته محاصمة وخصاما فخصمته أخصمه بكسر الصاد والاسم الخصومة ويقال للجانب من الغرارة والخرج وكل شيء خصم بضم الخاء أعوان القاضي هم الذين يحضرون الخصوم ويقدمونهم واحدهم عون وأصله الظهر المعاون تقوى الله تعالى امتثال أمره واجتتاب نهيهِ ومعناه الوقاية من سخطه وعذابه سبحانه وتعالى أصحاب المسائل قوم يرسلهم القاضي للبحث عن حال من جهل حاله من الشهود والسؤال عنه

الشحناء بالمد بغض والعداوة وكذلك الشحنة بكسر الشين ذكره الجوهرى والمشاحنة وهو مشاحن وتشاحنا وتشاحنوا

الرشوة والهدية متقاربتان قال القاضي أبو القاسم بن كج الفرق بينهما أن الرشوة عطية بشرط أن يحكم له بغير حق أو يمتنع عن الحكم عليه بحق والهدية عطية مطلقة وقال الغزالي في الإحياء المال إن بذل بغرض آجل فهو قرينة وصدقة وإن بذل لعاجل فإن كان لغرض مال في مقابلته فهو هبة بغواب مشروط أو متوقع وإن كان لغرض عمل محرم أو واجب متعين فهو رشوة وإن كان مباحا فإجارة أو جعالة وإن كان للتقرب والتودد للمبذول له فإن كان لجرد نفسه فهدية وإن كان ليتوسل بجاهه إلى أغراض ومقاصد فإن كان جاهه بعلم أو نسب أو صلاح فهدية وإن كان بالقضاء والعمل بولاية فهو رشوة وفي الرشوة وجمعها أربع لغات حكاها ابن السكيت وغيره رشوة ورشى بكسر

الراء في المفرد والجمع ورشوة ورشى بالضم فيهما ورشوة بالكسر ورشى بالضم وعكسهما ورشوة بالفتح وقد
رشاه يرشوه وارتشى أخذ رشوة واسترشى طلبها والرشوة حرام على القاضي وغيره من العمال واما دافعها فإن
توصل بها إلى تحصيل حق لم يجرم عليه الدفع وإن توصل بها إلى تحصيل باطل أو إبطال حق فحرام عليه وأما المتوسط
بينهما فهو تابع لموكله منهما له حكمه في التحليل والتحریم فإن توكل لهما جميعا حرم عليه لأنه وكيل الآخذ وهو
حرام عليه

قوله فإن اتفق لأحد منهم خصومة حكم فيها بعض خلفائه هو بتخفيف الكاف

القرطاس والقرطاس بكسر القاف وضمها والقرطاس بفتحها ثلاث لغات حكاهن الجوهري الثالثة عن أبي زيد
قوله مقدم الغائب بفتح الميم والبدال أي قدومه

الحاقن من يدافع البول الحاقب بالباء من يدافع الغائط الفسيح والفسح بضم الفاء والسين الواسع
البارز الظاهر السكينة والوقار

سبقا في الحج

الجبرية بفتح الجيم والباء والجبورة بالواو والجبروت كالملكوت والجبورة بفتح الجيم وضم الباء المشددة الكبر
والنعظيم والارتفاع والقهر

الاستكبار والكبر أصله الأنفة مما ينبغي أن لا يؤنف منه

القمطر بكسر القاف وفتح الميم والقمطرة بالهاء لغتان مشهورتان وهو ما تصان فيه الكتب وجمعه قماطر
الإنصات الاستماع يقال أنصت ونصت وانتصت حكاهن

الأزهري تقول أنصت له قال الجوهري وكذا أنصته وقول المصنف الإنصات إليهما عداه يالئ لأنه عامله معاملة
الاستماع

قوله ينظر في أمر المحبسين كان ينبغي أن يقول الخوسين لأنه يقال حبسته مخففا فهو محبوس

قوله استعداه معناه طلب أن يعذبه أي يقويه ويعينه في تحصيل حقه قال أهل اللغة استعديت الأمير والقاضي على
فلان فأعداني أي استعنت به فأعاني والاسم منه العدوى

اللدد بفتح اللام قال الأزهري وغيره وهو الالتواء في محاكمته وأصله من لد يدي الوادي وهما ناحيتاه مثاله قال
استحلف خصمي فلما شرع في تحليفه قال اترك اليمين فلي بينه ولم يكن له بينه ونحو هذا

قوله أو سوء أدب كقوله للقاضي ظلمتني أو حكمت علي بغير حق ونحوه

قوله زبرة أي فمه وزجره يقال زبره يزبره بضم الباء زبرا

النكول الامتاع يقال نكل بفتح الكاف ينكل بضمها ونكل بكسرهما لغة حكاهن الجوهري عن أبي عبيد قال
وأنكرها الأصمعي

جرح الشاهد القدح فيه وعيبه

كتاب : تحرير ألفاظ التنبيه

المؤلف : مجيب بن شرف بن مري النووي أبو زكريا

الكنية والكنية بضم الكاف وكسرهما لغتان واكتنى فلان بأبي زيد وكتبه أبا زيد وبأبي زيد تكنية وهو يكنى أبا زيد وبأبي زيد وزيد كني عمرو كسميه صاحب الشرطة وإلي الحرب وهي بضم الشين وإسكان الراء والجمع شرط قال الأصمعي وغيره سموا بذلك لأن لهم علامات يعرفون بها والشرط في اللغة العلامة بفتح الشين والراء والجمع أشرط كقلم وأقلام ومنه أشرط الساعة

قوله رجل من أهل الستر هو بفتح السين مصدر ستره يستر سترًا إذا غطاه ومعناه رجل من أهل الخيرة والمروءة والعقل

قوله يروح إلى ذلك البلد أي يذهب وقد سبق أن

الرواح اسم للذهاب متى كان

قوله ووقع فيه بتشديد القاف أي كتب علامته

الأسبوع بضم المهمزة والباء اسم للأيام السبعة

القياس الجلي هو الذي يعرف به موافقة القرع للأصل بحيث ينتفي احتمال افتراقهما أو يبعد كقياس غير الفأرة من الميتات إذا وقعت في السمن على الفأرة وعلى غير السمن من المائعات والجامدات عليه وقياس الغائط على البول في الماء الراكد

القسمة بكسر القاف الاسم من قولك قسم المال يقسمه قسما بالفتح وقاسمه وقاسما واقتسما وتقاسما

قوله ويفتح فيها كوى هو بكسر الكاف وضمها مع التنوين فيهما وأجود منه كواء بكسر الكاف والمد وقد سبق إيضاح الكلمة مبسوطا في باب الصلح

قوله ويبلغ المقسم هو بفتح الميم وكسر السين كاجلس وكذلك سائر ظروف الزمان والمكان التي ثالث مضارعها مكسورا أو أوله واو أو ياء فهي بالكسر كاجلس والمضرب والموعد والموقف

الشرب بكسر الشين النصيب من الماء وهي المراد هنا أما مصدر شرب فشرب بضم الشين وفتحها وكسرهما ثلاث لغات

قوله فلا بد من إعلامها بكسر المهمزة أي تعريفها ووصفها وقوله تزوجها بولي مرشد هو بكسر الشين

قوله حفظه بكسر الفاء

قوله فإن كان مبنيًا على تربيعة إحدى الدارين صورة التربيعة أن يكون الحائط بين دارين وإحداهما ممتدة معه والأخرى تقصر عنه وهذه صورته هو لهذا لا لذا

قوله وإن كان عليه أزج بفتح المهمزة والزاي وبالجميم هو سقف معروف قال الجوهري جمعه أزج وآزاج السلم معروف وهو الدرج وجمعه سالام وساليم وهو مذكر على المشهور

قال الله تعالى أم لهم سلم يستمعون فيه وحكى أبو حاتم السجستاني وصاحب الحكم فيه التذكير والتأنيث قال الهروي سمي سلما تفاؤلا بالسلامة

المسناة بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد النون وهي صغيرة تجعل في جانب النهر لتمنعه من الأرض

قوله في البيئتين تسقطان وتستعملان وتتعارضان وما أشبهه من المؤنثين الغائبين كله بالناء المثناة فوق في أوله قال الله تعالى إذا همّت طائفتان منكم أن تفشلا وقال تعالى امرأتين تزودان وقال تعالى إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا وقال تعالى عينا ن تجريان

اللوث بفتح اللام وإسكان الواو وهو قرينة تقوى جانب المدعي وتغلب على الظن صدقة مأخوذ من اللوث وهو القوة القسامة بفتح القاف وتخفيف السين مشتقة من القسم والإقسام وهو اليمين قال أصحابنا وابن فارس والجوهري وجماعة من أهل اللغة القسامة اسم للإيمان الذين يخلصون وقال الأزهري القسامة اسم أولياء عن استحقاق دم القتييل ونقل الراعي عن الأئمة أن القسامة في اللغة اسم للأولياء وفي لسان الفقهاء اسم للأيمان وهذا النقل عن أهل اللغة ليس قول كلهم بل بعضهم كما ذكرناه والصحيح أنه اسم للأيمان ٣٤٠

كتاب الشهادات إلى آخر الكتاب

الشهادة الإخبار عما شوهد وعلم والشاهد حامل الشهادة ومؤديها قال الجوهري وجمعه شهد كصاحب وصحب قال وبعضهم ينكره وجمع الشهد شهود وأشهاد والشهيد الشاهد وجمعه شهداء وأشهدته على كذا بكذا فشهد عليه وبه أي صار شاهدا عليه وبه وشهد بفتح الشين وكسر الهاء وشهد بكسرهما وشهد وشهد بفتح الشين وكسرهما مع إسكان الهاء فيهما فهذه أربعة أوجه جائزة في شهد وكل ثلاثي مفتوح أول مكسور الكتاب الثاني وثانيه أو ثلثه حرف حلق وقد سبقت هذه القاعدة في أول الكتاب أبسط من هذا

المتيقظ خلاف المغفل يقال متيقظ ويقظ ويقظ بكسر القاف وضمها بمعنى المروءة بالهمزة قال الجوهري وغيره ويجوز تشديد الواو وترك الهمز قال الجوهري المروءة الإنسانية وقال ابن فارس الروولية وقيل صاحب المروءة من يصون نفسه عن الأذناس ولا يشينها عند الناس وقيل هو الذي يسير سيره أمثاله في زمانه ومكانه قال الجوهري قال أبو زيد يقال منه مرؤ الرجل أي صار ذا مروءة فهو مريء على فعيل وتقرأ الرجل تكلف المروءة

القيام الذي يجمع القمامة بضم القاف وهي الكناسة ويحملها والفعل منه قم قم

القوال المعني

الرقاص الي يعتاد الرقص يقال رقص رقص رقصا

الشطرنج قال الجواليقي فارسي معرب وهو بالشين المعجمة مفتوحة ومكسورة حكاها الجواليقي قوله فيعلقه هو بفتح واللام أي يقبضه ويتعلق به قال أهل الذمة يقال علق به يعلق كفرح يفرح فرحا إذا تعلق به

الاستفاضة الشيوخ قال أهل اللغة يقال فاض الأمر يفيض واستفاض يستفيض استفاضة أي شاع وهو مستفيض ومستفاض فيه

الاسترعاء مأخوذ من الرعية أو المراعاة

الإقرار الاعتراف يقال أقر يقر إقرارا

قوله ثم ادعى أنه أقر بالمال على وعد ولم يقبض أو وهب ولم يقبض أما يقبض الأول فبفتح الياء وأما الثاني فبضمها
الفتق قال الجواليقي هو فارسي معرب قال ابن مكي هو بفتح التاء وضمها خطأ وضبطه الجواليقي في نسخة بخطه
بضم التاء في ثلاثة مواضع منها لكن لم يصرح بضمه

قوله كبار القدود بضم القاف والذال جمع قد وهو الجسم والجرم
قوله ألف درهم زيف هو بضم الزاي وتشديد الياء المفتوحة جمع زائف يقال درهم زائف ودرهم زيف هو بفتح
الزاي وإسكان الياء وجمعه زيوف وقد زافت دراهمه تعريف وقد زيفها الصائغ
المغشوش من الدراهم هو الذي فيه نحاس أو غيره يقال غشه يغشه غشا بكسر الغين
السكة هنا الحديد المنقوشة لتضرب عليها الدراهم

قوله ألف في ذمتي وقولهم ثبت المال في ذمته وتعلق بدمته وبرئت ذمته واستغلت ذمته مرادهم بالذمة الذات
والنفس لأن الذمة في اللغة تكون بمعنى العهد وبمعنى الأمان كقول النبي صلى الله عليه وسلم يسعي بدمتهم أدناهم
ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله رسوله وبه سمي أهل الذمة فاصطاح الفقهاء على استعمال الذمة بمعنى الذات
والنفس لأنها تطلق على العهد والأمان ومحلهما الذات والنفس فسمي محلها باسمها
الجواب بكسر الجيم وفتحها والكسر أشهر وأفصح ولم يذكر الأكثرون غيره وحكماهما القاضي عياض في المشارق
وجمعه أجره وجرب وهو وعاء من جلد معروف
الغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف وجمعه أغماد

وغمدت السيف أغمده أغمده عمدا وأغمدته أيضا إذا جعلته في غمده فهو مغمود ومغمود وتغمده الله برحمته غمره
بها

القص بفتح القاء وكسرها والفتح أفصح وأشهر ومن حكى اللغتين أبو عبيدة وابن السكيت وجمعه فصوص
قوله فإن كان قد عزيا إلى جهة يعني أضافا يقال عزوته إلى كذا وعزيتته وعزواه وعزيا لغتان والواو أفصح واختار
المصنف اللغة المرجوحة ولا عتب عليه فإنها لغة صحيحة